

● الخميس ١٤ يناير سنة ١٩٦٥ ●

● العدد ٤٧١ - الثمن ٠ ٤ مليما ●

# صبح الخير



بيع اللوز

الطبيب مع هذا العدد

حكايات رمضان



لجميع الأوقات وأوسع المناسبات

کیونکہ



في خدمة  
الجمال والرشاقة

# کیونکس

# CUTEX

● **أحمد شفاء شاب**

● طلاء أظفار عادی

❦ طلاء أخفاف مفضض



بسم الله الرحمن الرحيم .. احبنا وايضا حكمة تنويرية ..

أَمْسِيْهِ فَاخِي الْيَوْمَ

رئيس التحرير  
فتحى غانم

رئيس مجلس الإدارة  
أحمد فؤاد

مدیر التحریر  
لویس جرسی

للتبشير الطبي للتموحيمة  
حسن فؤاد

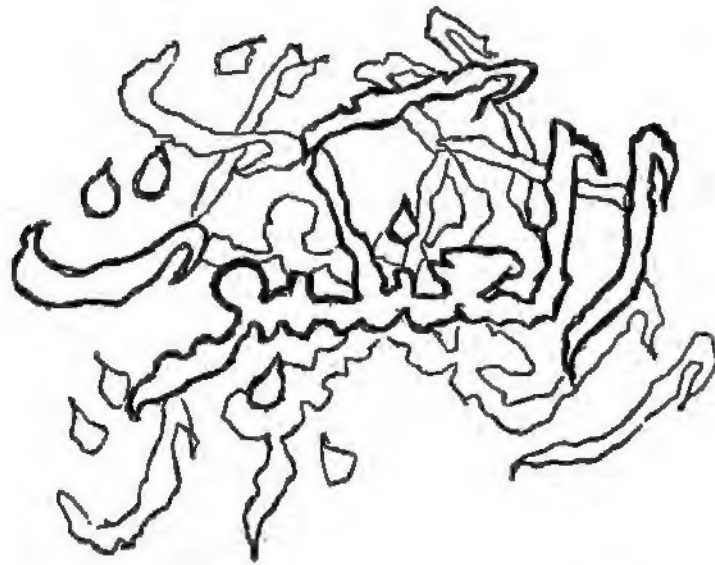
في سنة ١٢٧٢ هـ بمكة : والخبان عبد الله بن

أمن وتسلط في البلاد العربية : الجزائر ١٥٠ حركة الكويت ١٠٠ فلسطين  
لغز واليهجرين ٢٠ امة الدين ٥٦ فلسا سودانا ٦٠ قس بنطلي  
٧٠ ملها نظرب .. حركة لبنان ٦٠ لول فرانس نظرب ٨٠ ملها  
المرافق ٦٠ فلسا ..  
الإشتراك السنوي :

البريد الإلكتروني : [info@jsh.gov.jo](mailto:info@jsh.gov.jo) و دولة الجدة البريد الإلكتروني  
 البريد الجوى : بالاطلاق مع قسم الاستشارات بالأكاديمية وندع  
 الكلية بملحق لأمم مؤسسة روث اليوسف ويمكن قبول نصف الكلية من  
 ٦ شهور وربع الكلية من ٣ شهور

انتاع : ع.ع.م تحت اشراف شیزپور و بوندز - نیویورک

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف - ٨٩ شارع  
النصر العيني بالقاهرة - تليفون ٢٠٨٨٨



مصطفى محمود

برسم حسين خزام

في غرفة الكشف بالميادة وقد شربت قهوتي كالعتاد حينما طرق الباب اول زائر .. شاب نحيل  
سفاوى النظرات ذو وجه ممدود  
كنت اقول له من اللقمة الاولى الشكوى التى يشكو بها .. واصف له لنواء دون حاجة الى  
فحص ..  
كان وجهه صفحة مكشوفة معروفة تتبى من مصران غليظ ومرارة وسوء عقم ذلك التلاى  
المألوف فى بلادنا  
ولكنه لم يشك بى شكوى من هذه الشكاوى وانما قدم لى روضة عليها تحويل من طبيب  
معروف .. وعلى الروضة قرأت خمس كلمات :  
اشتباه ورم فى المخ .. للفحص .. والعلاج  
ورم فى المخ !!

ما الذى جعل الطبيب يفكر فى احتمال ورم بالمخ  
وسالته عن شكواه فقال انه يعاني من صداع مزمن وزغللة فى العين ، اعراض عادية يمكن ان  
توجد فى الف مريض ومرضى  
سواء الهضم يمكن ان يؤدى الى صداع .. الامساك التكرار .. فقر الدم .. الجيوب الانفية



انا الدكتور م . داود دكتوراه فى جراحة المخ  
والاعصاب من جامعة برلين .. اخطو الآن نحو  
السنين من عمري وان كانت المرأة التى تطل على  
من ركن البواب تقول غير هذا  
تجاعد .. وعظام بارزة .. وانامل معروفة  
.. وبشرة مقشنة .. وخد هضم .. وشعر  
اشيب .. واجفان وارمة .. وعينان حمراوان  
تطل منهما نظرة مرتاعة .. تلك النظرة المراقبة  
دائما .. كاني كهل فى الثمانين يغطو خطوته  
الاخيرة نحو النهاية  
لا .. بل هو ذلك السر ..  
ذلك السر الرهيب الذى ظلمت احمله بين  
جنبي طيلة هذه السنوات واحمل معه تلك  
المسئولية الجسيمة ..  
والى متى ؟ ..  
لقد جاء الوقت

نعم .. جاء الوقت لانكلم واسطر فى هذه  
الاوراق خطايا هذه السنوات الرهيبية التى عشتها  
.. واكشف ذلك السر ..  
وليعلمنى من تقع فى يده هذه المذكرات اما  
وقع على اصطلاح لم يفهمه .. وليفهم لى  
السرعة التى اكتب بها تلك الاوراق لما بقى فى  
العمر لسعة ..

وها انذا اكتب الآن وانا الهث واشعر بديب  
الموت يدب مع كل نبضة .. وكأنما الفناء سوف  
يلعطني قبل ان افرغ من كشف هذا السر  
الرهبى .. ولو حدث ذلك .. يا الهى .. من  
يدرى ؟ .. ربما عاشت الانسانية اجيالا اخرى  
من الظلمات قبل ان تتجلى تلك الحقيقة الثمينة  
فلا يكشفها احد .. وتظل الحياة سرا مستغلا  
ملغزا الى الابد

ودعوني ابدا .. فالقصة طويلة  
ولابدا من البداية ..

من عصر ذلك اليوم البعيد من ست سنوات

\*\*\*

فى شتاء عام ١٩٥٨ فى يوم احد غلام رطب

# العنكبوت

- ألت خدت شهادتك من اسبانيا ؟  
ونظر الى في دهشة لسؤال المفاجئ  
- لا .. ألتا خدت شهادتي من مصر .. أنا  
عمرى ما طلعت برة مصر ..  
وقلت مندهشا  
- ولا تعلمت اسباني  
واجاب في دهشة اكثر من دهشتي  
- ولا حرف  
لم اردف في ارتياح  
- ليه

- عشان طول الوقت اثناء التوبة كنت بتتكلم  
اسباني  
وبدا عليه انه لا يفهم ما اقوله .. ونظر الى  
مدهولا

كان من الواضح انه لا يذكر حرفا واحدا مما  
قاله اثناء غيبوبته وجلست ادون ملاحظاتي من  
هذه التوبة العسية العربية .. وتحركه في  
فضول لا حد له ..  
لم يكن ذلك الذي اراه امامي .. حالة  
صداع .. ولا حالة ورم بالمخ .. وانما حالة  
غامضة لا عهد لي بها  
في ذلك اليوم لم استطع ان اكشف على أي  
مريض آخر كان ذهني قد توقف عند تلك  
الحالة الغريبة

وكانت افكارى تدور وتدور ثم تعود لتتركز  
عند راسب دميان وفي البيت لم استطع ان اكل  
لقمتي دون ان افكر ..

وحسبما الفيت بجسمي آخر الليل على الفراش  
فللت مفتوح السنيني افكر وأعيد النظر في هذه  
الحالة الغريبة ..  
هل يمكن ؟

هل يمكن ان يجيد الانسان لغة لم يتعلمها ..  
واذا لم يكن هو الذي يتكلم ..  
لمن كان يتكلم ..

وكيف يوجد اثنان في جسم واحد ..  
حله الخرافة التي يسونها المس الرومي ..  
بحر معقول ..  
عنه تخاريف لا يمكن ان تقال في عصر  
الذرة ..

لم اكن اعتقد في شيء اسمه ارواح ..  
لانا بحكم دراستي اعلم ان كل شيء حقيقي  
في الدنيا يجب ان يكون قابلا للادراك بالحواس  
.. اما ما لا يرى ولا يسمع ولا يشم ولا يلمس  
ولا يعقل فهو ببساطة غير موجود ..  
الحياة نظام .. وقوانين .. ومفاهيم ..  
ونائج .. واسباب .. ومسببات .. لامكان  
للتخمين والحدس ..  
لامكان للتخريف .. واقتراض اشباح لا وجود  
لها ..

نحن نعيش في عالم منطقي معقول ..  
وما يحدث حولنا يمكن رسمه في احصاءات  
ومعادلات ويمكن دراسته وملاحظته والتنبؤ به ..  
لا مكان لهذه التخاريف ..

كنت ارفض بشدة هذا التسجيل ..  
ولكني في الواقع لم اعياق للنس .. لم  
اكن مستريحا ..

كنت أشعر ان ما قلته ليس هو كله  
الحقيقة ..  
نعم ..  
لهذا اشياء كثيرة لمي معلومة ..

.. الامراس الثالثة .. غطت الدم .. عظم استقام التضاوة في القزاة .. اعلان المهر  
.. القلق النفسي .. كل هذه اسباب يمكن ان تؤدي الى صداع ووزغلة .. كما الذي جعل الطبيب  
يفكر في ورم بالمخ

هذا تشخيص خطير لا يصح فيه الاغلا بالشبهات  
ولم يكن امامي وقت لاتصال واتصال

ومضيت في الفحوص المألوفة .. كشف دقيق لقاع العين .. صورة اشعة للدماغ ..  
فليس ضغف للسائل الشوكي .. واجراء رسم كهربائي للمخ ..  
ومن خلال منظار قاع العين مضيت اكلع العصب البصري .. والشبكية ..  
وكانت النظرة الاولى مؤكدة لقني .. لم تكن هناك أي علامة من علامات ورم المخ أو ارتفاع  
ضغط السائل السحائي .. كان كل شيء يبدو طبيعيا  
وتسجيع المريض وهو يرى الابتسامه على وجهي وسألني  
- اذكر الحال يادكتور

- عظيم .. فليس أي حاجه .. كل حاجه قلناى كويسه  
- متذكر يادكتور  
وسكت لحظة ثم عاد يقول في اضطراب  
- ولكن الدكتور كان مشبه في حالة ..

- حالة ايه ؟  
- انا مش شايف أي حاله .. وعمل الفحوص حاكشف عليك بالاشعة كان  
عشان تظن

وبينما كانت العرصة تجهز غرفة الأشعة .. كنت اكتب ملاحظاتي كالعتاد في ورقة الكشف  
.. وكان يجاور على اسلتي وقد زال التوتر من لبراته .. وترأخت عضلات وجهه الثقيلة  
- اسمي راسب دميان مهتس كهسريا .. اشارع ابن الوليد بعد اقل القبة حاليا باستقل  
في وحدة أبحاث الراديوم في القصر العيني  
- خروج ؟

فاجاب باجتماع وهو ينتظر الى دجلة الخفيفة في يده اليسرى  
- في السكة  
- من متى الصداع ده عندك  
- من شهرين اثنين بس ..  
- أول ما جالك .. جالك اناي

- كنت راجع من السينما بالليل .. وانا افكر اليوم له كانه حصل ففوت لانه كان  
يوم خمول لمري كامل والاولاد يبسطوا ع الصبح .. انت عازل العائد الجرافية في الاجياء  
البلبي .. والدنيا سلمه .. وانا عاين بالفكر في الفيلم .. ومتيالي وانا برحان .. ان البيوت  
مرسومة .. والدنيا كلها مرسومة بالفهم .. دنيا مش حقيقية .. ان ..  
وكنت اكتب ما يقوله باختصار حينما سمعته يسكت فجأة ..

ورفعت وجهي لاراه يعمل في شغل وهو يغطي عينيه  
وبعد لحظات كان في غيبوبة تامة .. يتنفس بعمق .. وقد انصت حدقته كالما  
يعاني فرعا هاللا لا حد له .. وتشجعت اطرافه وتضجبت كالعواصف من بعيد ..

وبينما كنت اقوم باعماله .. لاحظت ان اطرافه حتمت في شيئا كشيئا .. وان عيونه  
تتقلقان في هدوء .. وان فمه يتحرك لتخرج منه كلمات واضحة .. لم تكن كلمات عربية .. ولكنها  
كانت كلمات اجنية

ولم اجد صعوبة في اكتشاف انها لغة اسبانية  
كان يتحدث في غيبوبة بلغة اسبانية شديدة .. وكان يتكلم بغير هدوء في لغة مستعصية دون  
سياسيان كاميلو مصارع في حلبة ثيران .. وكان يجمو انه على وشك الهلاك .. وفللت لبراته  
تلفظ حتى اصعبت همسا واضحا مكتوما .. لم سكت .. وتفضل لوجهه بالدموع

وكنت اظن اليه في لهول .. وقد شلت لرابة الحاجة ذهني وبعد دقائق رايته يلتج  
عينه .. ونظر الى كاله عائد من عالم الجرد تدريجا بذات الكهر في لبرته اشراة الافراد  
ثم رايته يضطرب يدي في رقة مبتدأ .. وفي صوته رجلة

- اهي تايمما بتجي لي التوبة لى  
والثقت ان الله لم عاد يقول بصوت باله  
- بتاجشني في أي حة .. بدون الدار  
وراج يلزك يدي في استسلام  
وسأله ..



هذا الراديو الترانزستور الصغير في حشيت الذي لا يؤيد حجمه على عتبة كبرت يلتقط من الهواء كلمات .. هذه الكلمات كانت تسبح أمواجاً في الفضاء .. ومن قبل أن أفتح هذا الراديو .. كانت هذه الأمواج تذرغ الفضاء حولي .. لا ترى .. ولا تسمع ولا تحس .. ولا تلمس .. ومن قبل اختراع هذه العتبة الصغيرة السحرية .. كان الفضاء مشحوناً بهذه الموجات اللائحة دون أن تدري أو ترى .. فهل معنى هذا أنها كانت دجلاً وهذا ياتى الوجود

لن في العادة لا لتعرف إلا بما نراه ونلمسه .. وهذا غرور .. فما أقل ما نرى وما أقل ما نعرف في هذه الدنيا ..

ها هنا بين يدي في هذا الراديو الصغير بنقطة يسيرة من المؤشر أسمع اشارات تلفزيونية وإبضحة من محطات مختلفة من العالم .. لو كانت عندي شفرتها لعرفت ماذا تقول .. ولكني بدون علم المعرفة لا أتمكن من فهم الاذاعات إلا مجرد دقات وشوشة .. وبالمثل هذا الراديو الذي أسمه حيناً أحبرك مؤشر الراديو مرة أخرى قد لا يكون وشياً .. وقد يكون لغة أخرى لا أعرف شفرتها .. كانت فكرة غريبة .. ولكنها بدت لي مخيئة ..

فقد بدأت الرياح تزحجر في الخارج والجو يردد .. وسادت نسي .. هل هي ضجة .. مجرد ضجة .. أم أنها هي الأخرى لغة .. وإشارات مثل اشارات مورس لها شفرتها ولغتها .. نعم .. من يدري .. وبما كانت لغة كوكبية ومفردات وكلمات .. كل ما في الأمر أننا نجهل شفرتها ..

والتي تحت ضلفة النافذة فجأة .. ومرقت ريح باردة .. فانتفضت في مكاني .. وجذبت الغطاء في رعب وأنا انظر الى البرق الذي شق ظلمة السماء كسيوف لامع ..

نعم .. كل هذه الاحداث يمكن أن تكون لغة الهية لا تعرف شفرتها .. خلف هذه الظلمات المحجبة .. من يدري .. كم من الأمواج والاشعاعات مما تعلم .. وما لا تعلم .. وخلف هذا الصمت الابدي .. وراء هذه المناهات الشاسعة من الفضاء .. كم من الاصوات هناك مما لا تسمع .. ومن الأرواح .. ومن الأطياف .. وانتابني ذعر ..

وأخذت أتلمس بعيني من تحت البطانة .. وقد بليت لي كل قطعة اثاث في الغرفة السابعة في الظلام وكأنها كيان له لغته وله روحه .. وتسلل للني إلى أوصالي فجسدي وشبهها .. واستجسست كل شجاعتى .. ومر وقت خلت ساعات وأنا أتسلل بأصابعي إلى زر التور لأضبط عليه ..

وأضأت الغرفة بنور باهر .. وتصيب المرق بارداً على جسدي .. وتنفست الصعداء .. وأنا أتلقت حول في قطع الاثاث المألوفة ..

كانت كل قطعة في مكانها .. جامدة ميتة كما عهدتها .. بلا روح .. كنت أتخيل أشياء لا وجود لها .. يا رب ..

ومسحت عرقى وشعرت بالسعادة وأنا أنظر الى غرفتي المألوفة وقد استعرت كل قطعة أثاث ليها خرساء لا تنطق ..

كنت أشعر بالسعادة لاني أنا الحي الوحيد في هذا الموت .. أنا الذي أهدد هذا الوجود .. وهو لا يملك أن يهددني .. أستطيع أن أحرك أي قطعة اثاث من مكانها وألقيها في الشارع .. ها هنا بيتي .. وغرفتي .. وأشياءى .. كلها ملكي .. وشعرت اني أسهر حريتي ازاء هذه المفردات الجامدة المتخاترة .. وعادوني الثقة بنفسى .. وابتهمت .. ثم ضحككت ..

ثم قهقهت في عصبية على تلك الأفكار الهستيرية التي راودتني كانت سرحة مضحكة فعلاً .. كيف وصلت إلى البهجة الى هذا المدي .. ان الظلام والسكون والوحدة .. والاعصاب المتوترة .. يمكن أن تفعل يقولنا الانجيل .. ولكن ..

كنت مازلت أذكر .. وفيه تذكرت أحداث اليوم المصيب كله .. كانت القنبلة كلها مازالت هناك بلا حل .. ذلك الذي يقرب .. واليه دميان .. كان لابد من تفسير ..

لم يكن في أمكاني أن ألام دون أن أعثر على تفسير ..

« البقية ص ٩٤ »





.. وماننا يابلر لا رحنا ولا جينا ..



السعدني ...

أكثر خطابات هذا الأسبوع حول موضوعات السعدني .. سيد مظهر من منيل الروضة يطلب منح السعدني وساما .. وعلى هاشم زهران من جائزة يقول أن السعدني الهمام أجدع واحد في نقد الافلام .. ويعد الدين ثابت يقول أن السعدني أجدع كروي .. وسعيد رمضان من الثانوية يبحث قبله على البيان الإسلامي على الطريقة الإيرانية .. واسطغانوس منقريوس من الصانع الحربية يقول أن البيان الإسلامي كان أطرف ما في العدد .. أما سالم يسرى من يود سودان .. ومحمد فتحي إبراهيم من طره .. فهما لاثران على السعدني لهجومه على الأهل العظيم ..

صباح الخير لم تشارك بوسعيد في اعياد نصرها لو فتحت عينيك يلاهران يا أخويا .. كنت شفت المشاركة في كل الصفحات .. وعزت سليم صالح من فالقوس يطالبنا بأصدار صباح الخير مرتين في الأسبوع .. ويقول أنها طعمه أوى .. وأنه مش يفسد يستنى السبعة أيام .. ويحيى عطا يربزى من السويس يدعو هيئة تحرير الجلة الى حلل قيمه بمناسبة حلول الشهر المبارك .. يسيل فيه فخر الدين أنهادا .. وتتطاير الكثافة أطيافا طائرة .. وحياتك طير لنا طيلين مقدما ..

• رمضان الملواني غاصب جدا .. لماذا لانفتح صلحة للناشئين من الأدباء والكتاب ..

• ومحمد أبو السعود يستديون قليوية يفكر في شيء آخر هو الغلاف الجميل الذي رسمه على فهم على العدد ٤٦٨ ويبحث له قبله • وفاروق أحمد مصطفى المدرس بقنا يقول أن جورج كان مدحشا في معادلته ..

• ومطوف حسن من مليج ثانوية معجب برسوم هامون .. ومتميم في البوسطجي ويقول له .. يا بوسطجي يا معلاك أنا نفس اعيشو ياك تعيش ويايا فين يا بنى .. دنا عايش على السطح • أما أحمد إبراهيم عطية من زراعة اسكندرية فهو زيون دائم لا عترفوا لي وسلسلة شمشون وذليلة لا يهاب ..

• وفهمي زهران من يود سعيد زعلان لان

ولماذا تطلق صفحاتنا على أسماء كل أسبوع لا نغيرها .. يا رمضان هرام الكذب في رمضان .. افصح المجلة وستجد أن هناك أسماء تتجدد ونجوها تتألق كل سنة .. • ومندحت على من الزمالك يسأل فتحي غانم .. متى تطبع سلسلة الفبي .. • وفتحي يقول لك .. قريبا

• ورشاد فهم راجع مهندس زراعي يقول أنه شاهد ألمانيا قبضت نفسها في سنين بعد الحرب .. ويسألنا لماذا لا يكون لعمالتنا هذه الهممة ..

عمالتنا يبلون السد العالي في لهيب اغسطس وجيم يوليو .. وذراع الواحد منهم بالف الثاني .. أنت بتقول ايه .. • وقصيدة الأسبوع للاستاذ صلاح الدين حميدة من بني سويف

بيبي بيبي  
ترن ترن  
لك لك  
هش هش

لن لن  
رائع جدا يا استاذ «مشه

وردوني الخاصة

الحارة ١٠٠ طاب القاهرة .. حاول الانسجام في الحياة الاجتماعية واكثرى من الرحلات والتدوات .. ولجنبي العزلة ..

س . ح ( صديق ) من المحتمل أن تكون بريئة فعلا  
ف . م . ع اشغل نفسك بريادة مفيدة أو قراءة أو هواية رسم أو غناء واختلطى بالناس أكثر ..

المذهب ف . و . ح اذا كنت اكملت بيضا لاسدا مرات فلا يعنى هذا أن كل ابيض فاسد ..



من نافذة القطار .. لمحت خلف  
رصيف محطة قنا .. مجاميع هائلة  
من الناس .. شيء غير مألوف وبلغت  
النظر ..

سألت فراش القطار .. ايه الحكاية  
.. ابتسم وقال لي : كل سنة وانت  
طيب .. مولد سيدي عبد الرحيم  
القناوى ..

البلد على آخرها .. الشوارع  
مزدحمة .. والشوارع أيضا مملوءة  
بالتراب والمطبات .. ولكن كثرة  
المرور فوقها ، رصفت التراب ونام  
تحت وطأة الأحذية ..

ورائحة القرية تصب في المدينة  
.. ومشهد الفلاحين وهم يزحفون  
ببطء من شدة الزحام للدخول الى  
طرقات المدينة المؤدية الى ساحة المولد  
.. مشهد رائع تنبض فيه الحياة ..

بحركتها وتدفعها .. الرجل آتى بزوجته واولاده من اجل سيدي  
عبد الرحيم .. ومن اجل حلاوة المولد .. والطراير .. ونداء الفوازي ..  
ومشاهدة التحطيب .. متعة السنة تتركز كلها في هذه الايام ..  
وراودتني عاداتي التي اكتسبتها في القاهرة في أن أستقل عربة ..  
والعربة هنا هي الحظطور .. قلت للسائق .. أن يوصلني الى لوكاندة  
« الجبلأوى » ..

فمنذ جئت لقنا منذ سنتين ، في نفس المهمة الصحفية .. عشت أيامي  
في مستعمرة « الجبلأوى » - وهذا اسم صاحبها - لوكاندة .. وتحته  
مطعم .. وبجوارها مقهى أطلق عليه من باب القانتازيا اسم الكافيتيريا ..  
ثم .. سينما الجبلأوى .. وكل ممتلكات « آل الجبلأوى » في أهم  
منطقة في قلب المدينة .. ومنذ سنتين كان الموظفون المنقولون الى قنا



الولد المحفوف .. يتعلم أن الرجل الفاضل



## الناس في بلدنا



يقولون لي : ان الواحد منهم يقبض الماهية من الحكومة .. ويسلمها للجبلوى .. ليسكن في اللوكائنة بالشهر .. ويأكل في مطعمه بالشهر .. ويسهر بالليل في «الكافيتريا» .. ويذهب الى السينما .. وأطلق بعضهم تشيعة بلغة رجال المحاسبة « من حساب الحكومة .. الى حساب الجبلوى » .. والميزانية طبعاً في آخر الشهر لابد ان تكون موزونة .. فكل الموظفين سديفون للجبلوى .. كيف .. ولماذا .. ومتى .. لا فائدة من المناقشة .. فليس هناك مكان آخر يبيتون فيه .. وليس هناك مطعم آخر يأكلون منه ..

تذكرت كل هذا .. وعربة الحظوظ تقف امام الابواب الضيقة للوكائنة الجبلوى ..

- سلام عليكم .. والله عايز أوضه يسرير ..

وضحك الرجل المترجع على باب اللوكائنة ، واعتز خرطوم الشيعة في يده .. وقال .. « كل سنة وانت طيب يا أفندي .. لا أوضه .. ولا يسرير » !!

وسحبت شتطتي .. ونزعت من رأسي شرط الاحتام بالنظافة .. وأصبح كل همى أن أجد مكاناً أضيق فيه شتطتي وأمدد قامتي .. وأغسل وجهي .. ولكن .. لا فائدة .. وفكل سنة وانت طيب .. سيدى عيد الرحيم السنة دى مزحوم جوى .. !!

والمشكلة .. ليست مشكلة وقت الولد فقط .. انها إحدى مشكلات قنا .. أن يذهب اليها الموظف المنقول .. فيبيع عن سكن فلا يجد .. يبحث عن مكان نظيف في لوكائنة فلا يجد .. وتكون صلصة القلق والخيرة .. هى أول انطباع في ذهنه عن هذه المدينة ..

الصلمة من عدم وجود أى استعداد .. لاستقبال أى زائر .. لا مكان للإقامة .. لا مكان للترفيه .. ويبدو أن المدينة صنعت نفسها بهذه الصورة .. حتى يهرب منها الزوار ولا يكشفوا عوراتها ..

ولكن الزحف البشرى على المدينة .. لا يمكن أن يقف .. فالموظفون لابد أن يأتوا الى هنا .. ولابد للمصانع أن تقام .. والمصانع فيها مهنسون وعمال .. وتظل المشكلة قائمة تواجه كل زائر ومقيم بها ..

عندما اشتد بين الشعب والخيرة .. حبلت شتطتي وذهبت الى كازينو الجبلوى .. فوجدته شيئاً آخر .. مبان حديثة بالزجاج والفرمايكا .. وريكوردر وحديث لأحدث أغاني أم كلثوم .. وجرسونات بملايس بيضاء نظيفة .. ايه اللى حصل .. الكازينو أصبح ملكاً للمحافظة .. فأعادت بناءه وقاينته .. وهنا يطلقون عليه « كازينو الحكومة » .. وربما



الجرسون - اقرفونا بقى وزفروا الكبايات بالسماك اللى بتاكلوه !!

المعشرين .. واحنا لسه فى القرن التسعشر .. واقترب منى شخص آخر .. صالح صديقى القديم .. وتعارفنا .. ودار الحديث .. نفس الكلمات .. نفس الاحلام .. نفس المشكلة .. لا يريد أن يقيم فى قنا .. دى اسمها .. و.. قنا عذاب النار .. والرجل يتكلم بحرقه شديدة كأنه مسجون ويحلم بباب السجن وهو يفتح له .. رغم أنه موظف فى مركز محترم يقبض مرتباً كبيراً .. و .. لا فائدة .. وبدات أتكلم عن الوطنية .. والعمل .. وتحمل المسؤولية .. ولابد لنا نحن الشباب أن نتحمل كل المصاعب لكى نبني البلد .. ولكن بدا كلامى .. على وجوههم - مملاً ..

وجلس على الأرض ماسح أحدى .. يسمح لهما أحدىتهما .. واكتشفت أن احدى ذراعيه مشلول .. ويمسك الفرشاة وقطعة القماش بصعوبة بالغة .. فأكمل المشهد العزاسى .. والساعة تجاوزت الثامنة مساء .. وقلقى يزداد .. فلابد أن أجد مكاناً على الأقل لحقيقتى .. واقترح على أصدقائى .. أن أذهب

كانت التسمية أطلقها أحد المتقنين بمستعمرة الجبلوى .. هان عليه أن تذهب احدى قطع مملكته الى الحكومة ..

ومرت ساعة .. وساعتان .. وأنا أفكر أين سينتهى بي المطاف .. هل سأهبط على مقعدى هذا .. لا يوم .. ولكن كيف سأبدأ عمل فى الصباح وأنا محطم جسافيا ..

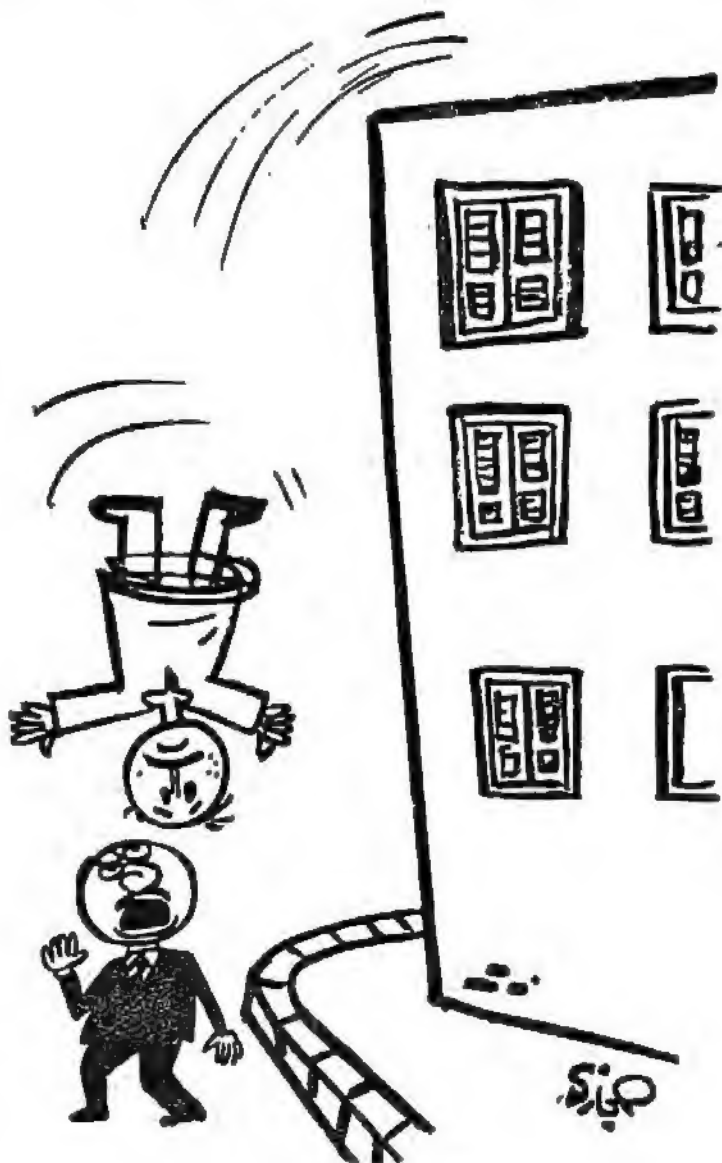
وفجأة .. لمحته .. هذا الوجه أعرفه منذ سنتين عندما جئت الى قنا .. واقتربت منه .. فتذكرنى .. وأحسست أن الموقف أشبه بموقف سينمائى فى فيلم عربى .. وعندما بدأنا نتحدث .. تذكرت كل حديثه فى المرة السابقة .. فهو نفس الحديث .. « انت جاي من مصر .. ايه أخيار مصر .. وشوارع مصر .. وأنوار مصر .. ياسلام ..! انتى بقى ربنا يفرجها علينا .. وننتقل من هنا » .. نفس الكلمات .. نفس الاحلام .. نفس المشكلة .. لا يريد أن يقيم فى قنا .. لا يريد أن يعمل هنا .. بصراحة تأمة .. « هى دى بلد يا شيوخ .. ده المالم كله فى القرن



شوف يا أمير شوفى يا أمير  
انا بليونكه صحيح وضفيره  
بس ونا مأكملتش عشيره  
تلاقونى افكارى كبيره

عبد بلاد صباح الخير





.. ايه قلة الذوق دي .. ابقى فتح وانت واقع !! ..

الى مبنى المحافظة .. فريما وجدوا لي مكانا في  
احدى الاستراحات .. فهذا هو المل الوحيد !!

في مبنى المحافظة .. التفتت باغلب الوجوه  
التي عرفتھا منذ سنين .. واستقبلوني  
بالترحاب واكواب الشاي والقهوة .. ودخلت  
الى سكرتير عام المحافظة « محمود لطفي » ..  
فوجدته يؤنب موظفا عنده لانه اعمل في عمله  
.. وعندما خرج الموظف .. عادت الابتسامة  
الى وجهه وهو يشرح لي طبيعة العمل هنا ..  
« كل واحد لازم تجرى وراءه عثسان يخلص  
شغله » .. وعرفت انه مشغول طوال هذه  
الايام بالاستعداد لمولد السيد القناوى .. فهناك  
زوار كبار سياةون من القاهرة .. ولابد من  
الاستعداد ابتداء من تدبير اماكن النوم .. الى  
تصميم شكل اكياس النايلون الملوقة بالعدس  
الاستاوى التى ستوزع على الزوار كهدايا ..  
والحديث يمتد .. فيتكلم السكرتير العام  
عن الصحافة .. وكيف ان الصحفيين يأتون  
الى قنا .. فيتتدرون في تحقيقاتهم على البلد  
.. ويشتمون عليها .. « اوى تكون واحد  
منهم .. عا ها عا .. 1100

وجرس التليفون يدق .. ويرد السكرتير  
العام .. ويتنسم وهو يصيح .. لا .. لا ..  
مش معقول .. لازم نشوف حل .. على العموم  
انا حاضمتشير رجال الدين والمعرفة .. وبعدين  
اقولك ..

ويضحك السكرتير العام وهو يحكى لي  
حكاية المكالمة التليفونية .. أحد مشايخ الطرق  
من عاداته ان يقيم ذكرا للسيد القناوى كل  
عام في مكان محدد في ميدان جامع القناوى .. في  
هذا المسام ذهب الى هناك .. فالتفت ان  
المكان مشغول .. وهو غاضب .. لابد ان  
يقيم الذكر في نفس المكان .. ولا يرضى بأى  
مكان آخر ..

والسكرتير العام يقول لي : تفكر اقول ايه  
للاجسل ده .. لازم انصرف .. فقلت له  
حاضمتشير رجال الدين والمعرفة !!

والكلام ياخذ بعضه بعضا .. والمناقشة بيننا  
تتعد للحديث عن الناس هنا في قنا .. لماذا  
تشدهم السلبية الى بحيرة الركوند والجمول ..  
والتخوف من المسئولية ..

لماذا تبسلو عملية تصفية وجرم مخلفات  
العصبة والقبيلة .. عملية بطيئة .. اخلاص  
منها يحتاج الى زمن طويل .. لتصفو النفوس  
وتدخل مرحلة العمل الجاد ..

السكرتير العام يحكى لي حكاية حدثت معه ..  
- اردنا ان نقيم وحدة صحية في احدى  
القرى .. الفلوس موجودة .. لكن الارض غير  
موجودة .. مطلوب قطعة ارض من القرية  
لتبنى عليها الوحدة .. رفض الاهال ان يبيعوا  
اى جزء من ارضهم الا بثمن خيالى يفوق اربعة

زق وصوته متهدج من شدة الانفعال ..  
- سيادتك عايز ايه ؟ ..

- عايزين نص قدامى تبلى عليه الوحدة  
الصحية ..

- شوف يا اقلدى .. انا راجل فقير كل  
الى عتدى ١٠ قراريط عايش منهم .. انا  
متنازل عن القراريط كلها .. بس لي طلب  
واحيد .. انكم تدبروا لي اى عمل ممكن  
اعيش به ..



اضعاف لمن الارض الاصل .. رجال المحافظة  
يقنعون الاهال بتخفيض لمن الارض .. شيوخ  
القرية يرفضون « الحكومة قلوها كثر ..  
لازم تدفع » .. وتازم الموقف .. فذهبت الى  
القرية وجمعت بعض اهليها ومنهم التسويخ  
الذين يتزعمون الراى لى القرية .. شرحت  
لهم ان الحكومة تقدم لهم الوحدة الصحية  
كهدية .. لتسهر على صحتكم .. وتعالجكم من  
الامراض .. و .. و .. ولابد ان تصفحوا  
قليلا في سبيل انشائها .. لريد الارض بتمن  
معقول ..

وهز شيوخ القرية رؤوسهم .. ولم يجيبوا  
احدهم .. كانوا اتخذوا موقفا جنائيا بالرفض  
.. ولجأة وقف شاب صغير عمره ٢٢ عاما ..

والزوار أغلبهم من أهل القرى الذين يأتون  
إلى المدينة مرة في السنة - ليروا المولد ..  
ويصحبوا ملائمه ..

في داخل كل عشية .. مستجد صفوفا من  
المقاعد الخشبية وعددا من الخوازي يتحركن ..  
لا هو رقص .. ولا هو وقوف .. شيء بين بين  
.. ووجوههم مملية بالأحمر والأبيض ..  
والملقسان الطويلة مدلاة .. والمزمارة والطبل  
والرق ولون الكلوب يصنع جوا يبهز القادم  
من القرية .. الذي يعيش لياليه في ضوء لية  
الغاز وأصوات الضفادع .. ويجعله يجلس في  
صمت وانبهار .. وعيسوته تتعلق بمركز  
الضوء والحركة والصوت ..

.. حاجة حلوه جوى .. جوى ..  
صوت يغازل أحدهم .. ولا أعرف بالضبط  
أى واحدة .. وربما كان لا يغازل .. وإنما  
يبدى استحسانه لفرقة الطبل والزمر والشيخ  
المترجم على المنصة يعزف بالمزمارة .. فيبدو  
كلمية من مسرح العرائس في مسرحية الليلة  
الكبيرة ..

ووسط الضجة .. حكى لي أحد الفلاحين ..  
قصة عضو في مجلس الأمة .. طالب ياتشاه  
مدرسة إعدادية في بلدته .. وعندها  
ذهبت اللجان الفنية لتحديد اختيار المكان ..

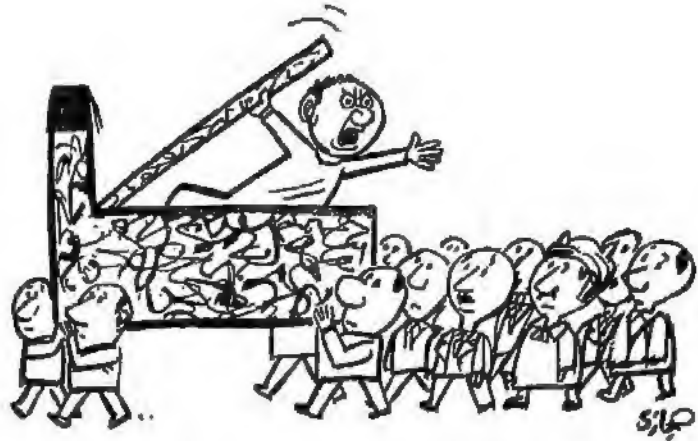
قالت إنه من الأفضل إنشاء المدرسة في  
البلدة المجاورة لأن المدرسة الابتدائية هناك  
ليها عدد كبير من الطلبة وتخرج كل عام عددا  
من الطلبة يحتاج إلى مدرسة إعدادية .. ولكن  
عضو مجلس الأمة رفض مطالب ياتشاه  
المدرسة الإعدادية في بلدته ..

قالوا له : إن المسافة بين البلديتين كيلومترات  
قليلة ولا يهم إذا أنشئت المدرسة في البلدة  
الأخرى .. لأنه من المنطقي أن انتقال العدد  
القليل من الطلبة أسهل من انتقال العدد  
الكبير ..

وثبتت عضو مجلس الأمة بموقفه الغريب  
.. بل رفع شكواه إلى الاتحاد الاشتراكي وإلى  
الحافظ .. وفي نهاية شكواه يقول أنهم إذا  
أصروا على موقفهم .. فهو يقترح ألا تنشأ  
المدرسة على الإطلاق .. لا عنده ..  
ولا عندهم ..

وعندها سمعت القصة .. دهشت واستنكرتها  
.. كيف يمكن أن يحدث هذا .. ولكن الذي  
أدهشني أكثر .. أن القصة حقيقية وقد  
أكدها لي أكثر من مسئول في قنا ..

وفي مناقشة أخرى مع أحد الفلاحين ..  
حملني مسئولية سماع تفاصيل متضمنة لاحدى  
المشكلات الزراعية في قريته .. ولما كنت  
لا أستطيع أن أتبعه وأتهم الموضوع تماما ..  
قلت له :



- هي فوضى .. أنا مامن على  
حياتي ضد الحوادث !! ..

أن تركه يقف على مسرح الحياة ولا يعرف  
ماهو دوره .. ماهو المطلوب منه بالضبط ..  
صحيح عنده الحماس .. والاستعداد للتضحية  
في العمل .. ولكن .. تخطيط استقلال  
الحماس والحيوية .. هو المهم ..

نزلت إلى المولد .. مع بعض الأصدقاء ..  
أغرب ماكنت أقصوه .. أغنى أتجول  
وأدوس بحدائي .. على أرض مليئة بالمقابر ..  
هذه هي الحقيقة .. ففي زحمة المولد ..  
والاكتظاظ .. تدفعنا إلى اتجاه الجامع .. وحلقات  
الذكر .. وألعاب النيران .. وجدنا أنفسنا  
توغل في أطراف المولد .. فوجدنا صفوفا من  
المشاي المستوية من البوس مقامة وسط ظلام  
المقابر .. وأنغام المزمارة البلدي والطبل والرق  
تخرج من كل عشية .. وتندمج الأصوات بعضها  
وراء البعض لتجذب أكبر عدد من الزوار ..

هادي بادى كرمي لبادي  
جمعة كمان بعد الجمعة دي  
يتنود لي عشر شمعوات  
واعزفكم على عيد ميلادي

عيد ميلاد صبيح رجب



وناج الحاضرون .. أصوات اعتراض  
واستنكار ..  
وتلقت السكرتير العام هذا الشاب المخلص  
للتحسين .. وقال له : أنا مستعد من النهارده  
أضمن لك وظيفة مناسبة ..

وزار أحمد شيوخ القرية .. كان كرامته  
انتهكت .. وصرخ بصوت مجروح .. أذاي  
الوله الصغير القموص يرفع رأسه ويتكلم ..  
واحنا يتكلم .. هي الدايما جوى لها أيه  
يارجاله .. الوله يمارعنا ويقول رايه في  
وسط الرجاله الكبار ..

وكاد الشيخ يهزبه .. واحنا الموقف ..  
نجري السكرتير العام إلى الشاب الصغير ..  
وصالحه .. ورفع يده إلى فوق كأنه منتصر في  
حلبة ملاكمة مع الرجعية .. وقال له بصوت  
عال .. حتى يسلمه الكل .. احنا بتمت بك  
.. وينفخر بك كمواطن صالح ..

واتصر موقف الشباب .. وتنازل عن  
الأرض .. وبنيت الوحدة الصحية .. وعين  
مر فقما عليها بأجر شهري أكثر مما كان  
يقبضه من الأرض ..

ماغزى هذا الحادث .. وعشرات الحوادث  
مثله وإن اختلفت التفاصيل ..  
الواضح تماما .. أن الجيل الجديد .. هو  
الامل في إصلاح أى تاخر في هذا الاقليم ..  
وهو من الممكن أن يصنع الكثير .. إذا وجد  
من يقف بجوانبه ويحدد له خطة العمل ..  
ويشجعه .. ويعطيه فرصة التجربة والنجاح  
وانحط .. فإن أكبر خطر يهدد هذه الجماهير  
الهائلة من الشباب - خصوصا في هذا الاقليم  
البعيد عن النور والدمار والثقافة - هو



# أَكْبِينِ الحَكِيمَ

خَيْرُ عِلاَجٍ

لِلصَّبَدَاعِ  
الْأَنْقِلَوَانِ  
آلَامِ الْأَسْنَانِ  
آلَامِ الرُّومَانِيْزِمِ

غِلَافُ  
أَكْبِينِ  
الْمَعْدِنِ  
يَقْبِهِ مِنْ  
التَّغْلِبَاتِ الْجَوْدِيَّةِ

شركة الإسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية  
المصنوعات الخرسانية العامة للصناعة والبناء

بعد  
التجربة

استطيع  
أن أقول

إِنَّ أَمْرَهُ الْأَنْوَاعِ

## مَسْأَلَى الْمِيزَانِ

يُضْفِي عَلَى طَعَامِكَ مَذَاقًا شَهِيًّا

شركة القاهرة للزيت والصابون

.. ليه ماعرضتلى الحكاية على عضو مجلس  
الامة الى من بلدكم ..  
قال ياسى شديده ..

.. هو ليه يا أفندي .. طول الاسبوع لى  
مصر .. ييجى يوم أو يومين .. أسأله يقول  
لما أرجع من مصر .. أنا مقابله امبارج قلت له  
مايز اقدم معاك واكلمك ..

قال لى : الاسبوع الجاى ..

قلت له : لكن مجلس الامة فى اجازة  
الاسبوع ده .. مسافر تعمل ايه فى مصر ..

رضحك وقال لى : عندها حللة استقبال ..

ونظر لى الفلاح بدهشة .. وقال لى :

.. استقبال يعنى ايه .. يا أفندي 1190

واحاديث الناس ترسم خريطة لاعمالهم  
وفى نفس الوقت ترسم حدود المشكلة ..

والذى يبلو انه لا شئ.. فستقر .. وثابت  
.. بل كل شئ.. معلق هنا بخيوط ..

وكل واحد هنسا صبح خيوطه بنفسه ..  
الوقتون القرباء عن قنا .. علقوا آمالهم  
واحلامهم على خيط ان يتقلوا عن قنا .. اى  
مساكن آخر ماعدا قنا .. .. ويأخذوا ..  
ولاسيما لو كانت القاهرة ..

اهالى البلد .. علقوا حياتهم على خيط ان  
الحكومة مسئولة عن كل شئ .. هي التي  
تصدر القوانين .. وهي التي تنفذها .. وهي  
التي تحكم اخلاق الناس .. اما الاهالى ليس  
عليهم اى مسئولية .. .. يعنى احنا حشمتل  
من نفسنا .. مش لما الحكومة تقول ..

التسحاب .. يلف فى الميدان .. وحركته  
معلقة فى انتظار من يقول له .. ان يفعل  
شيئا ..

والمستولون عن الاتحاد الاشتراكي هنا ...  
علقوا آمالهم على خيوط .. ان تنتهى  
الخرافات بين العائلات .. والتكتلات والمصبات  
التي مازالت آثارها تعرقل العمل .. والى  
بنقصر عليه .. نعمله ..

والحافك هنا .. علق احلامه واملاته عل  
ان يعرف الناس واجباتهم ومسئولياتهم ..  
ويتزعدوا رجاء السلبية .. وتنتهى بسرعة  
مشروعات تحويل رى الارضى من الجبال ..  
الى الرى المستديم .. و .. ربنا يهدي .. 1100

واخيوط كثيرة .. واحيانا تتشابك ..  
وتتعارض ..

وكننت احسن ان الناس هنا تنظر الى الورا  
كتها .. لتطمئن على خيوطها .. ولذلك تلقد  
احيانا وضوح الرؤية بالنسبة للمستقبل ..

وما اكثر القصص والحكايات هندي ..  
حول هذا الموضوع ..

« ديوف توفيق »

## خطاب في صباح الخير يقود إلى ضبط عملية تهريب كبيرة

الجمعيات وتقدم للمسؤولين نتيجة دواستها التي أجرتها على الطبيعة وتلتزم ما تراه من الحلول المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الاختلاسات .

وصرح مسئول في الرقابة الادارية بأن اثمان الكسب المجلس تجاوزت ٢٠٠٠٠٠ جنيه . كما انهم اكتشفوا أن أمين الشؤون يقدم كشوراً تثبت أنه يصرّف الكسب إلى ٥٠٠٠٠ رأس من الماشية .. والحقيقة أنه يقدم الكسب إلى ١٣٤٠٠ رأس فقط وبالطبع يختلس الكميات التي يدعي أنه يصرّفها كواش وهمية .

كما عثر على أدونات صرف مختومة بقم واحد بلغ عددها ١١٢ ألفاً .

وحث كتابة هذه السطور ، النيابة مستمرة في التحقيق للكشف عن الاختلاسات ..

لشرفت صباح الخير في أحد إعدادها السابقة خطاباً تحدث فيه صاحبه عن بعض عمليات تهريب الكسب تتم في بعض جمعيات وشؤون محافظة البحيرة ..

قرأ المسؤولون في الرقابة الادارية هذا الخطاب وبدأوا في عمل التحريات اللازمة حتى تمكنوا من ضبط عمليات الاختلاس حدثت بالجمعيات التعاونية الزراعية وشؤون بنك التسليف ولقد اتخذ محافظ البحيرة قراراً بإيقاف أي موظف يتوانى عن تقديم البيانات التي تطلبها الرقابة الادارية وكلف رؤساء المدن بإعلان حالة الطوارئ وعدم تقييد أحد من المسؤولين عن التواجد في مكاتبهم طوال حملة الرقابة . وأمرت النيابة العامة بتشكيل لجان برئاسة خبراء من وزارة العدل وعضوية مفتي التهمين ومؤسسة الانتخاب الزراعي والتعاوني .

تقوم هذه اللجان بكشف الثغرات الموجودة في نظام

\*\*\*

\*\*\*

تخطيط على مدرّوس والاسرة تسير على هواها أو حسب المصنف . ان الاسرة المصرية اليوم مطالبة بتطبيق التخطيط العلمي المدرّوس في ادق شئونها ، واولها عدد أفراد الاسرة . .

والعلم اليوم يقدم للإنسان جميع الامكانيات التي تسهله وضع الخطة العلمية للأسرة ..

وليس من المقول أن تستفيد الاسرة من العلم في تسهيل المعيشة بوجود السلاجة والبوتاجاز والتلفزيون والسيارة ، والكهرباء .. والطائرات والمنتجات الزراعية

وأشياء الاطعمة المختلفة ، ولا يحاول الانسان وضع التخطيط العلمي لهذه افراد أسرته ، ان مشكلة ازدياد السكان تدعونا جميعا الى طرح سؤال الاختيار والصدفة في اجتماعاتنا ومناقشاتنا اليومية حتى يتمتع الوعي ، ولا يقلت منا زمام القبيلة السكانية التي تهدد الوجودية بشكل لم يسبق له مثيل ..

ان النمو السكاني في رأى بعض الخبراء أشدّ فعكسا من القبيلة الديموجرافية ..

## ٥٠ مليون سكان الجمهورية عام ٢٠٠٠

والمشكلة ببساطة تقتلخص في سؤال طرحه .. هو : هل سننجب الاطفال بالاختيار أم بالصدفة ؟! فإذا كانت الاسرة هي نواة المجتمع .. فلا يمكن أن يسير المجتمع على

ولكن .. هذا لا يكفي .. فالمشكلة ضخمة وخطيرة ومن واجب المواطنين أن يشعروا بخصامتها حتى يساعدوا الدولة في السعي بالخطة الانتاجية لتحقيق اهدافها .

الزحام الذي تقع عليه عينك في الشوارع .. في كل مدينة وقرية من مدنتنا وقرانا يشير الى الازدياد المستمر في عدد سكان الجمهورية . وإذا كان تعداد السكان قد قفز في الحشر سنوات الاخيرة الى ثلاثين مليوناً فالخبراء يقولون أن الرقم سيقفز مرة أخرى الى خمسين مليوناً في عام ٢٠٠٠ ..

وهذا يضئنا أمام أكبر مشكلة تواجهنا في مرحلة النمو والانطلاق التي نعيشها .. ولهذا ترتفع أصوات خبراء النمو السكاني بضرورة العمل على نشر الوعي بين المواطنين وتبصيرهم بهذه المشكلة حتى لا يتحمل ثمنها الانتاجي ..

ولنحيط بالظلمة لواجه مشكلة ازدياد السكان بالعمل على زيادة الانتاج وتوسيع رقعة الارض المزروعة والتصنيع وايضا بالطرق الحديثة

### مهرجان بيرم التونسي ..

مساء اليوم يقيم الزجالون بنقابة المصنفين مهرجاناً في ذكرى بيرم التونسي ، كان الزجالون قد بدأوا نشاطاً منظماً منذ عقود مؤتمراً الأول برئاسة بديع خيري وأبو بشينة ويونس القاضي وطالبوا بإصدار مجلة للشكاه والزجل وبشكل مكان الفنان الراحل بيرم التونسي في المجلس الاعلى للفنون والآداب وبالتعاون مع وزارة الثقافة بدأوا نشاطاً فنياً في عابدين وقصر النيل وأبو زعبل والحلة ونجحوا في اقامة مهرجان بالقليوبية اشترك فيه ٤٠ زجالاً .. وقاموا بعدة رحلات فنية . ومن المنتظر ان تصدر عن وزارة الثقافة مجلة للشكاه والزجل .. استجابة من الوزارة لبادرة هؤلاء الفنانين الشعبيين .



## ملاحظات وأخبار

● رقصت لجنة معرض « من وحى التاريخ » تمثال « مقتل عثمان بن عفان » الذى تقسم به الممثل إبراهيم تايب ، يدعى أن الموضع لا يجوز اظهاره .

التمثال تحفة فنية .. استخدم الممثل فى صنعه خامات من معادن مختلفة .. ابراهيم تايب مثال معروف لال عدة جوائز فى معارض سابقة .. وهو صاحب ورشة فى شبرا واشتهر بعمل تماثيل من الحديد .. . اعتقد أن هذا الرقص ليس متطليا ، ولا يوجد مبرر له الا أن الممثل ليس من الشخصيات « الضاغطة » على اللجنة ..

● كوت الامانة العامة للصحافة لجنة لوضع لائحة للعاملين بالمؤسسات الصحفية من جمال المطيلى عن الاحرام ، على الشلقاني عن الانصار ، مصطفى بهجت بدوى عن الهلال ، عبد الله امام عن روز اليوسف ، ونيل عطار عن الجمهورية ..

سوف تجتمع اللجنة اسبوعيا بصفة مؤقتة لدراسة اللوائح الموجودة بالمؤسسات الصحفية ولناقشة وضع لائحة موحدة لجميع المؤسسات الصحفية ..

● حسين رياض الذى امضى ٤٦ عاما من حياته فوق خشبة المسرح يكف الآن على كتابة تاديب حياته كممثل ..

اتمنى ان يكف المخرج فتوح نشاطي على كتابة مذكراته ورواية احداث المسرح الذى عاصره منذ ايام مسرح وديس .. مثل هذه المذكرات تثرى الحركة المسرحية وتنتج الطريق امام الاجيال القادمة ..

● كلمات جميلة سمعتها هذا الاسبوع من الدكتور وليم الملاح الطبيب الجراح بمنفلوط .. وكان الحديث عن الانيا لوكاس مطران منفلوط الذى توفي هذا الاسبوع فجأة ليلة الاحتفال بعيد الميلاد ..

قال الدكتور وليم أن الانيا لوكاس كان مثلاً طيباً لرجل الدين المتقدم الفكر الذى يؤمن بأن رسالته هي مساعدة الناس على فهم دينهم وديانهم معا .. ولذلك كان يهتم بقراءة آخر الدراسات التى تصدر فى شتى شئون العلم والمعرفة وكانت مواظبه دائما مرتبطة بالاحداث الوطنية والعالمية ..

وفى عام ١٩٥٦ وضع الانيا لوكاس تشيلا باللغة القبطية لتعبئة الشعور الوطنى .. كان المرتلون يتغنون به فى الكنائس .. أثناء العنوا ..

● مشروع جديد تم اعداده لانشاء محطة للطيران تبلغ تكاليفها ٣٦٠ الف جنيه تقم بمجمعا لشركات الطيران العالمية وفندلاواستراحة وسوقا دولية تعرض منتجات الدول المختلفة ..

● اعلان « حاملت » للوجود امام دار الاوبرا لاحظت ان به غلطة فى هجاء اسم شكسبير بالانجليزية .. مظهر معيب امام الاجانب والسواح ..

## السامر الشعبى

قام مركز الفنون الشعبية بتجربة فريدة وجديدة فقد استعطر الفنانون الشعبيون الذين يقدمون فنونهم للناس فى ترى وجه بحرى والصعيد ، لى يدرس فنونهم الموسيقية ليسهم فى تطويرها ..

من الصعيد جاءت فرقة خمندى ومقال التى تشتهر بتقديم موسيقا الشعبية على ألغام الربذة ..

ومن شمال الدلتا جاء العازلون الذين يجيدون العزف على الآلات المصرية مثل السلمية والرقاقة والارغول ..

ومن بورسعيد جاء عازفو السمسمية .. واستمع الشيخ سيد مكاوى الى موسيقاهم واستعان بعلم الموسيقى فى تأليف قطعة موسيقية تتألف مع الآلات المصرية المعروفة حتى تتكون من كل مجموعة فرقة تقدم ما يمكن تسميته بالاوركسترا الشعبى فى مدة زمنية ست دقائق ..

كما قام الفنان عبد الفنى أبو العينين - مدير مركز الفنون الشعبية - بتصميم زى موحد لكل فرقة ..

وقد اشترك أعضاء هذه الفرق فى تقديم فنونهم مع الفرقة القومية للرقص الشعبى على المسرح باسم السامر الشعبى ..



بهاء كرم



## نساء آسيا وأفريقيا فى الجزائر

انتهت اللجنة التحضيرية لمؤتمر المرأة بالتعاون مع مكتب المرأة للشعوب الاسيوية الافريقية من وضع الترتيبات النهائية لاستقبال سيدات ٢٤ دولة من دول آسيا وافريقيا ، استعدادا لعقد مؤتمر نساء آسيا وافريقيا فى الجزائر اول ابريل القادم ..

الغرض من هذا المؤتمر هو تكوين اتحاد عام لنساء آسيا وافريقيا يعمل على حل مشاكل المرأة فى اليلدان النامية ويضع المفاهيم الجديدة للمرأة فى آسيا وافريقيا التى تسترد حريتها من المستعمر ، وتعمل على بناء مجتمعاتها بما يكفل لابناء هذه الشعوب الكفاية والعدل والمساواة فى التقدم الانسانى ..

بهية كرم رئيسة مكتب المرأة للشعوب الاسيوية والافريقية دعت لجنة الاستعداد للمؤتمر لتتخذ فى القاهرة هذا الاسبوع لتتسيق جميع الخطوط التى تكفل النجاح لهذا المؤتمر الهام ..

حل نتيجة مسابقة

من انا ؟ ..

الاسبوع القادم

## العنكبوت - بقية -

واشعلت سيجارة .. وعدت الفكر في حدود  
واتوسل بكل ما أعرف من محصول غلى في  
جميع المجالات ..  
ان الأصوات .. جميع الأصوات في هذا  
الكون لا تقى .. وكل ألوان الطاقة يتحول  
الواحد منها الى الآخر ولكنها لا تقى ..  
الكهرباء تتحول الى حركة والحركة الى حرارة  
والحرارة الى ضوء ..  
والكبريت حينما يحترق ويختلج هو في الحقيقة  
لا يختلج ولكنه يتحول الى غازات وبخار وبخيرة ..  
كل شيء باقى .. لا شيء يفسح في حله  
الدنيا .. وانما هو يتحول ويتغير ويتشتت ..  
ولو أمكننا بطريقة ما أن نجتمع ما يتشتت  
في الكون ونعيد به الى صورته الأولى كما نجتمع  
أمواج اللاسلكي من الهواء بجهاز الراديو  
الصغير ونعيد بها الى صورتها الصوتية الأولى ..  
لأمكننا أن نعرف الكثير ..  
لأمكننا أن نجتمع من الفضاء صوت الاسكنر  
المقذوف .. ونسمع ما كان يقول على أسوار  
عكا ..  
نعم ..  
من يندى ..  
هذا احتمال .. مجرد احتمال .. مجرد  
نظرية ..  
قد يكون في مع ذلك المريض العجيب ..  
راغب هيمان .. توليفة عصبية خاصة تمكنه من  
جمع هذه الأصوات كما يجمع الراديو الأمواج  
اللاسلكية من الهواء ويعيد نطقها ..  
وقد يكون ما حدث لحظة الإغواء .. أن هذه  
التوليفة العصبية جمعت من الهواء تلك الكلمات  
الاسيائية التي كانت مفقودة مشتتة في الفضاء  
.. وأعادتها نطقها ..  
نظرية خيالية ولكنها نظرية على أية حال ..  
وهي ليست بلا أساس ..  
انها بداية خيط .. بداية واحة .. ولكنها  
بداية ..  
واسترحت بعض الشيء ..  
ومضيت أدندن في النافذة ..  
وأدبرت البيك آب .. ورحلت أعبت في صف  
الاسطوانات على الرف بأحفا عن موسيقى خفيفة  
تناسب وقت النوم .. ولكن الصف اقترط من  
يدى .. وسقط على الأرض ..  
وانكسرت اسطوانة قديمة ..  
ورحلت أجمع القطع المكسورة ..  
وفي التور قرأت اسم الاسطورة .. بكائية  
اسيائية في ولاء المصارع الاسيائي الشهير دون  
سيباستيان ..  
دون سيباستيان ؟ ..  
للسم الاسم الذي نطق به الرجل وهو مضى  
عليه ..  
ولم أفهم معنى هذا كله ..  
وكنت مازلت أنظر في قطع الاسطوانة المكسورة  
.. ويداي ترتجفان ..

البقية بعد الغد

## هاليا سينما هيامي بالمشاهير

الشركة العامة للإنتاج السينمائي العربي تقدم

متممات  
محمود المايحي

نزيلى البرادى صلاح قابيل  
سليم محمود كمال حسين



بطولة محمود المايحي

تقديم شعيبان عامر كمال عبد السلام محمد عبد العظيم عبد الجواد

توزيع الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية

مع الباعة في كل مكان

عدد يناير من

الكتاب الذهبى

بعض من عرفت - بقلم محمد التايحي

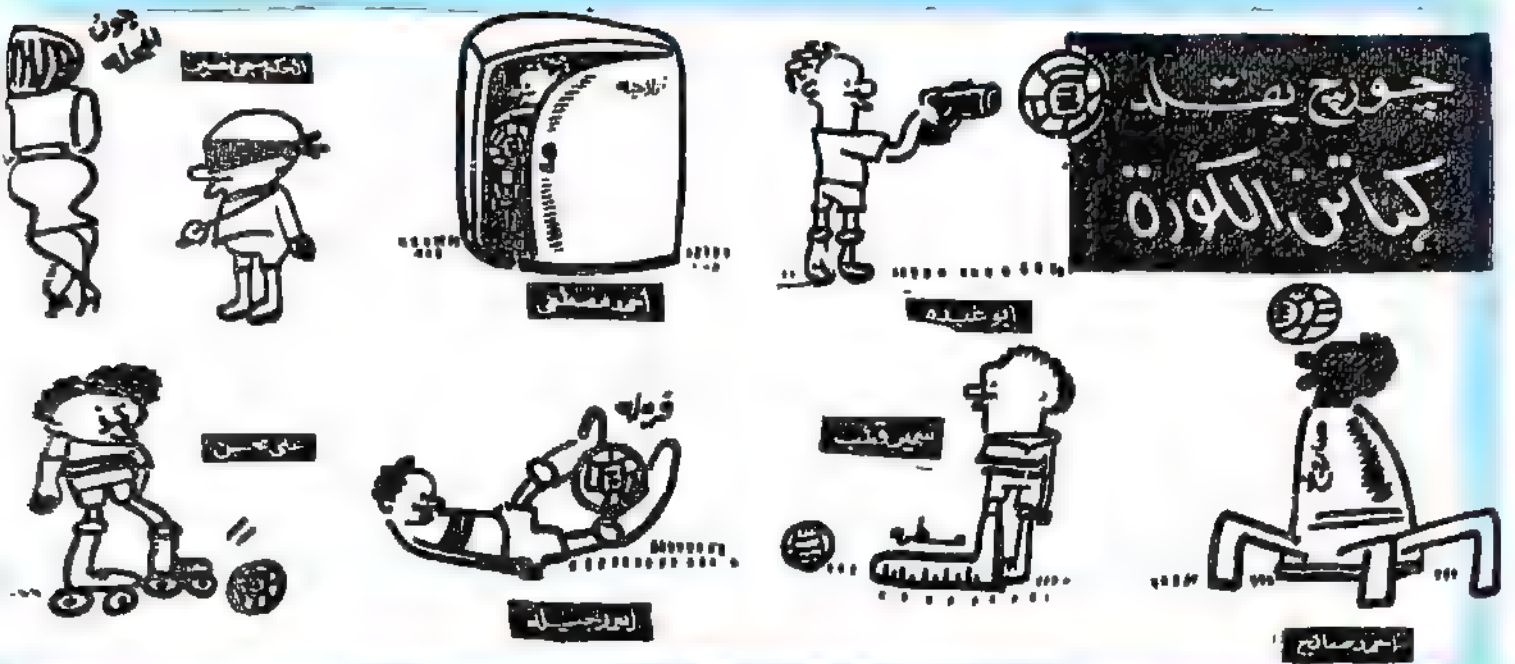
التمن ١٠ قروش - يصدر عن

مؤسسة روز اليوسف للصحافة والنشر





- وحوی یا وحوی ... ایاحه ... وکمان وحوی ...



• بعد مباراة الزمالك والاسماعيل •

# حي على اللفاح.. حي على الملاح

الأسماك في البحر

لعب الاسماعيل المباراة ضعيف القلب بسبب مرض الكابتن العربي الله يشفيه ، وبسبب دلع الولد رضا الله يخيبه ، واستنطاق رغم كل شيء ان يتلاعب بالزمالك بكافة نجومه وجميع جمهوره وحكمه الخاص احمد الحولي الذي اضطر للنزول في الملعب بسبب غياب الاخ صبحي نصير الحكم الخاص السابق للزمالك ..

بدا الموسم بمباراة حلوة فشر مباراته سراجيهو والمتخبط أو مباراة فريق التمساح الحزين مع فريق الزمالك ، ولو اتنا خلال العطلة الكروية وفرنا فلوسنا ونظفنا دورة بين الفرق الكبيرة الترساة والزمالك والاسماعيل على أن تشرك معهم ناديا غلبانا كالأهل أو السويس الرياضي فلربما استمتع التمساح أكثر ألف مرة من استمتاعهم بفريق أوروبا الهزيلة التي تخصصنا في استقدامها لضحك عليها حين تلعب وتضحك علينا حين تهبر فلوسنا ..

على العموم أنا حصل لي انبساط من مباراة الزمالك والاسماعيل ، وكان يودى أن ينتصر الاسماعيل ، ولكن ماخيلت مع دلع رضا ومرضى العربي وصفارة احمد الحولي التي حكمت على الاسماعيل أن يلعب عشرة أفراد في أخطر وأهم مراحل المباراة ، أما مرضى العربي فانا أطلق من الله أن يشفيه ويعيده سالما اليانا ، أما احمد الحولي فانا أودى من الله أن يعيده عن الملاعب كما فعل بأخ له من قبل هو الاخ صبحي نصير . أما دلع السيد رضا فليس له إلا علاج واحد هو أن يستغنى عنه النادي الاسماعيل ويعتمد على العمال الناجحين عنده ، فليس من المعقول ولا من المقبول أن يبلغ به الدلع حد المساواة

الذين قلف بهم الاسماعيل في أخطر وأهم سمعة هذا الموسم انهم على مستوى اللعب باسم النادي الكبير ، وسلوكوا في الملعب سلوكا حسنا .. ربما أحسن بكثير من سلوك زكي العجوز الذي قفرغ في الملعب للضرب والمسك والرمح على القاضي وعلميان ، ولولا عبد الستار لكنت النتيجة التعادل ، لأن الهدف الأول والثاني كان يمكن لأي حارس مثقل خشب أن يصدحها وهو نائم والقبضة تحت رأسه والسيجارة بين صوابه وآخر مزاج ! أما شحنة العظيم فالف بوسة والف تحية والف سلامة لصاحب الرجل الذهب الخالص عيار ٢٤ .. الولد شحنة العظيم العجيب الساحر مسح الملعب كله من الاول للأخر كأنه دبور ، وراوغ كبائن الزمالك كلهم وكسحهم كلهم كالأرامل لملم الصحراء ..

واشترك الزمالك في العرض الجميل وبلد لابعوه كل ما عندهم ، وقدموا عرضا غاية في الخلاوة والاناقة والسرعة واستنطاق عمر النور رحمة أمام أن يربكا دفاع الاسماعيل وأن يسببا الصدام للهرم الخامس ميمي دوريس . هكذا استخدم جمهور الكورة لأول مرة ملا

ولكنه أثبت أنه أحسن من صبحي نصير . وانه إذا كان صبحي نصير لا يرى الكورة داخل الشبكة فإن احمد الحولي لا يسمح للكورة اطلاقا بدخول الشبكة فصفراته حامية ومستجيبة وخصوصا عندما يكون الولد شحنة يالكورة داخل منطقة الجزاء ، ليس هذا لحسب بل انه نزل عقابه الصارم بأمره لأنه تجاسر وتجرا وأحرز هدفا غاية في الخلاوة والجمال وهو الشيء الذي لا يسمح به احمد الحولي وهو حي يحكم .. ولكنه رغم ذلك ارتكب خطأ جسيما عندما ترك شحنة يلعب وكان لابد من طرده هو الآخر لأنه أخطر من أمرو ولأنه أيضا تلاعب بدفاع الزمالك كله وأحرز هدفا جميلا وإن كان مستواه أقل من الهدف الأول .. ويفض النظر من أن المباراة لم تكن قانونية لأنها كانت بين فريق مكون من ١٣ لاعب أحدهم يرتدى ملابس الحكم ، وفريق آخر مكون من عشرة لاعبين إلا أن المباراة كانت أحسن مباريات الموسم .. سيرة وحامية سيطر الاسماعيل على معظم أفرانها ، وتناقل الكرة حلوة جميلة على الأرض في مثلثات ومستديعات ودوائر وأتمم العمال الناجحين





## مؤامرة هذا الرجل

الحكاية ليست من باب الهزار ولكنها جد غاية الجد .. وتحتاج الى حلم ولا حلم سيدنا سليمان ، والى علم ولا علم ابو ذو القفاري ، والى صبر ولا صبر ايوب .. الحكاية يا اخوان ان هناك مؤامرة تدبر في بيروت وتستهدف نقل السينما من القاهرة الى لبنان وتجريد مصر من صناعة كانت الى عهد قريب اهم مصدر للثروة بعد القطن ، وتجريدها من سلاح كان الى زمن قريب من امقى واهم الاسلحة ، والمؤامرة من انتاج واخراج جميع الدوائر الاستعمارية بالاشتراك مع جميع العملاء وضعا في النفوس ومهتزي الايمان وهواة كنز الاموال ، وعلينا الآن ان نقف صفا واحدا ضد المؤامرة ، وان نتقدم جميعا كرجل واحد لحل المشكلة .. وانا اعتقد ان حل المشكلة لا يمكن باصدار قوانين او تعليمات .. ولا تكون ايضا بمهادنة كل رجعي وكل ارجزي ، ولا تكون بتصفية القطاع العام واعادة الاوضاع الى ماكانت عليه ايام توجو مزراحي وزربانل وهنري بركات ..

ولكن الحل الوحيد والحل الاكيد في رايي هو مزيد من التاميم ومزيد من التنظيم في حقل السينما ، ثم مزيد من التطهير في القطاع العام ، وابعاد كل الوجوه القديمة ، وكل الخرفية والصنعية ، الخلفين منهم والمكوجية ، والذين اخذوا الانتاج والاخراج والتوليف على انها تجارة .. وبارك الله في التجارة والتجارة والمرأة للشجرة .. وهو حديث منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوع السينما وآمنوا به ونقلوه ..

والحل الوحيد لقرب المؤامرة التي تتسج خيوطها الآن في بيروت وفي نحو بيروت هو انتاج الافلام مشرفة ، لها مستوى ولها مضمون ولها اتجاه ، بحيث تكون الافلام هي اعل الافلام العربية تصويروا واخرجوا وتاليفوا ومضموننا بالإضافة الى ما ينبغي ان تكون عليه من التسليية والتمتع والفرح الذي لا يعل عليه ..

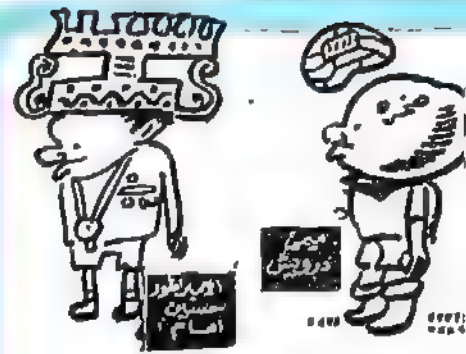
ولا يتاتي هذا ايضا الا بمزيد من النقد الجاد الشريف ، ودعوكم من الارضية الذين يطلبون لعبارة السينما املا في بيع قصة او سيناريو او حتى كتابة حوار بعدة مئات من الجنيهات ..

لهؤلاء ايضا شركاء في جريمة السينما التي حدثت خلال الثلاثين سنة الاخيرة والتي انتهت بهذا البوار والكساد وخيبة الامل التي تعانيها السينما المصرية هذه الايام ، صدقوني .. ان الامر جد خطير يحتاج الى علاج حاسم قبل فوات الاوان لان الذين يسيطرون على السينما في بيروت الآن هم نفس العباقرة ايها الذين أسسوا مدرسة التفاهة واغرقونا في بحر الهيفاء والفتالة والكلام الفارغ ..

واذا نحن تركنا مصير السينما المصرية في ايدي تلاميذ هؤلاء العباقرة فانهم سينتهجون بها نفس الاتجاه ، وعندئذ مستنصر الحركة لاننا سوف نتنافس في سوق ليس يلهم تجارتهم الغشوشة قدر هؤلاء الذين يحاربوننا ويناصبوننا العداء ..

هذا هو الحل يا سادة ولا حل سواه .. انتاج الافلام عظيمة تفرح نفسها رغم انف المتأخرين فداننا والمترشحين بنا في النظام ..

« محمود السعدني »



.. وقرض اوامره على النادي ، ثم تركه يواجه مصيره في اخطر مراحل الدوري العام ، انه احسن الفكرة وافيد الف مرة ان يطرد النادي الاسماعيلي رضا ويلعب بمسكين يوسف ، حتى ولو كان رضا هو مستقاتو عصره ، ويارب تقدر اللقمة التي يتفتن صاحبها في سم يذني بعد ذلك ، وليس عيبا ان يتهزم الاسماعيلي او يتنحرج الى دوري الظلام ، ولكن العيب ان يترك النادي الاسماعيلي لولد عاق من ابناءه ، وانا شخصيا من انصار قضية رضا ، ولكن اسلوب رضا يصيبني بالاشمزاز وينفرني من جنابه العالي ..

فليس بهذا الاسلوب يكسب اصحاب القضايا تضاييهم ، وليس بهذا الاسلوب ينبغي ان تمضي الامور في محيط الرياضة ، وانا احذر رضا من مصير رفعت الفناجيلي ، الذي وضع قائمة لعب على هيئة قائمة الطعام ، وداح يعامل قاده على انه زبون صانع وقع بين يديه .. ثم داح يلعب المباراة على قد النفوس ، ثم كانت النتيجة المحزنة والوحيدية ، كدسج الفناجيلي الى كهف النسيان ..

وانا اطالب النادي الاسماعيلي بموقف حاسم من اللاعب الدلوعة المسام رضا ، فاما يلعب اما يخرج ، وليس مهما ما يحدث بعد ذلك ، وان كنت واثقا انه لن يحدث شيء ، فليقد انهزم الاسماعيلي صحيح لغياب رضا ، ولكنه لعب مباراة حلوة وطعمة وجديدة ، ومعنى بهزيمة اخرف من الانتصار ..

على الدوم لقد كانت مباراة شيقة انا احلف ميت عظيم لم اشهد احل منها هذا العام .. وحل على الكناح .. كفاح الزمالك والاسماعيلي ما ، وحل على الملاح برسه ، حل على رضا .. الحليوة الدلوعة صاحب المطالبوكانه استعماري احتل نادي الاسماعيلية في شقة من الامم المتحدة ومن وراء ظهر الشعوب المحبة للسلام .. وهارد لك للاسماعيلي ، ومبروك على الزمالك .. وتحياي للامم الذي ليس له في الطور ولا في الطحين ..



# عصابة الأصابع الذهبية

لهذه بدلت جهودا جبارة لحصر  
لتعامل في الذهب المستخرج يتبع  
الدول لتحويله الى احتياطي ..  
ومنعه عن الافراد للتعامل فيه ..  
لكنها فشلت في ذلك فشلا تاما  
وبالرغم من أن كثيرا من الدول  
تسعى مواطنيها من شراء الذهب من  
الاسواق الدولية أو التعامل فيها  
على نطاق واسع ، إلا أن الافراد  
يجدون دائما مختلف الوسائل  
لتهريب الاموال الى البنوك الدولية  
ل سويسرا يقصد الاتجار بالذهب .  
وهناك طريقة مأمونة يعرفها  
الصوص جيدا لتحويل السبائك  
الذهبية المسروقة الى اوراق نقدية  
.. وذلك ببيعها للأصابع الذهبية  
أو لملازم المشتريين في كل  
الاسواق .

ان الاصابع الذهبية لا تزعم  
البوليس الانجليزية لانها تاجر في  
الذهب المسروق فقط ، بل وتهرب  
ايضا الى الخارج .. للحصول على  
ارباح خيالية .. فالذي لا يعرفه  
الكثيرون ، أن سعر الذهب في  
الجنزيرا أقل من سعره في أي مكان  
آخر .. ففي الهند مثلا أو بومباي  
يبلغ هذا الذهب المسروق أو المهرب  
ضعف سعره في أي مكان آخر في  
العالم .

بالاسواق العالمية  
هذا ما كان يحدث ، والمفروض  
انه يحدث حتى الآن ، لكن الواقع  
غير هكذا .. ان جزءا كبيرا من  
المنجم يباع مباشرة الى بعض الافراد  
.. أو يطرح في اسواق اللعب  
الدولية مثل سوق باريس .. وهكذا  
تصل عليه ، الاصابع الذهبية ،  
بسهولة .  
قد يتساءل البعض : أين حيلة  
النقد الدولية ؟  
يقول رجال المخابرات ، ان هذه

لا يصل أبدا الى الاولاد الكبير  
هذه العصابة المنظمة المحكمة ..  
كيف تحصل على هذه الكميات  
الهاائلة من الذهب ؟  
ما هي قصتها ؟  
من المعروف أن أكبر دولة منتجة  
للذهب هي جنوب افريقيا .. ولأن  
جنوب افريقيا ظلت لفترة طويلة  
تحت السيطرة الانجليزية ، فقد  
كانت كميات الذهب المستخرجة من  
المنجم ، تذهب مباشرة الى بنك  
لندن ، ومن هناك يوزع على  
جميع الدول التي تشترى حكوماتها

انها عصابة من نوع عجيب ..  
وعظم ..  
خطورتها تفوق حد خيال الكثيرين  
.. ليس هذا من قبيل المبالغة أو  
الانارة ، ففي خلال الاربعة عشر  
عاما الماضية ، استطاعت الاستيلاء  
على ما قيمته ٣٢٢٧ مليون جنيه من  
الذهب المستخرج حديثا من المناجم  
.. كما افصح مكتب المخابرات  
التابع للبنك المركزي في لندن ،  
انهم يمتلكون كميات من الذهب  
تساوي أرصدة كل الدول وحيث  
النقد الدولي .

ومن يطلقون عليها « عصابة  
الاصابع الذهبية » .  
ولكن .. هذه الكمية الخيالية من  
الذهب .. أين يخبونها ؟

يجيب مكتب المخابرات ، بأن  
« الاصابع الذهبية » ليسوا ابدانها  
قد تخيلهم : رجال عصابات يرتدون  
لبات وملابس اوروبية أنيقة ..  
ولكنهم حذقهم مدهشة .. قد تجد  
احيانا في ساري هندي .. او في  
صينية أو تحت عقال عربي ..  
انهم موزعون جغرافيا في أماكن  
كثيرة .. ويزداد عددهم كلما  
اتجهت شرقا .

وهنا الخطورة .. والخطورة انه  
هذا الذهب كثيرا ما يتحول الى قوة  
تسيطر وتلمب بالاسواق الدولية ،  
بل وبعض الحكومات الى حد  
استغلالها .

وقوات البوليس في كل انحاء  
العالم تعرف هذا ، لكنها لا تستطيع  
أن تفعل شيئا تجاه تلك الاجهزة  
المحكمة ، التي تشكلها الاصابع  
الذهبية وتنظمها وتستخدمها لتنفيذ  
اغراضها .

ان كل ما يستطيعه البوليس ان  
يقبض على أحد الامراء ، لكنه

## الفنان والصحافة ..

ما من مشروع صحفي قهز في السنوات الاخيرة الا وكانت  
فيه لمسات عبدالسلام الشريف .. استاذ بكلية الفنون الجميلة  
لاتقف تعاليمه عند ابواب الكلية بل تتعداها الى احتضان الكفاءات  
الجديدة والفساح الطريق لها في تواضع المعلم والفنان ..  
عدد كبير من الرسامين المعروفين الذين نرى انتاجهم في  
الكاريكاتور ورسم القصص والديكور والتوضيب يدينون له  
بالكثير من الفهم والحماس وحب العمل ..  
لا يحب السرعة ولا التراحم .. ويؤمن بأن الطريق الطويل  
للفنان هو دائما العصر العريق .

يعرفه الصحفيون القدامى كأول فنان ألقي بنفسه في  
مهنتهم .. ساهم فيها بانتاجه وبمواعبه في خلق اشكال  
جمالية جديدة في الخط العربي والتوضيب والفوتومونتاج ..  
ومع ذلك لم يرض أبدا أن يتغلغل عن منصبه كمعلم تحت أي اغراء  
لوحاته التي ينفذها بالقماش تتميز بحب الخطوط الواحدة  
العميقة الدلالة التي يتميز بها الفن الفرعوني .. والتفني  
والترديد اللذين عشنقهما في الفن العربي .. وآخر انتاجه  
في الصحافة هذا العام « مجلة الفنون الشعبية » التي أصدرتها  
وزارة الثقافة والارشاد اخيرا .

« فنان »



ليني



بابا نويل - ايه ده صاحب تيسر ليه السنة اللى فاتت ؟؟



- هببة سوده لو طبقوا علينا  
قانون الكوره .. وشغلونا الوقت  
الصباح .. !!



- هيه .. وبعد ما قلت لها تعال  
الرجل تايد يبعد الازى ودخلوا  
بيوه .. حسن ايه ؟؟



عم فسايم تحسسه اذك عليه .. !!





## موضة جديدة ..

الجديد في الموضة هذه السنة .. تلك الشرايات النسائية المتعددة الألوان .. شرايات من الدانتلا ، المشفولة أو الصوف أو الحرير .. شرايات حمراء وبيضاء وسوداء .. مشفولة ومطرزة .. والجديد أيضا تهافت المرأة عليها .. توصيات للأقارب لاجتماعها .. محاولات محلية في بعض دور الأزياء .. كوشى .. و .. جراته دموازيل .. وغيرهما لصنعها وعرضها .. وقد يقول البعض .. لماذا كل هذا التهافت والاقبال ، وهي في النهاية تخفى الساق الجميلة وغيرها؟ ولكن الحقيقة .. أنها بكل هذه الألوان والتطريز ، تجذب أنظار الرجل وتستعري انتباهه .. الجديد أنها تلفت الانتظار !

هي - أم .. هذه آثار أصابة بينما كنت طفلة .. عندما وقعت على شاطئ البحر .. هو - هل أخبرتني .. بما بينما .. هي - نعم .. أن رموشك جميلة .. هو - أنا أحب أسنانك .. هي - أنا أرتجف برما .. هو - وأنا أحبك .. أحبك وأنت عكنا .. هي - وأنا أيضا .. نعم أحبك .. أحبك .. أحبك !

## شيء ما ..

الاستاذ : شخص ولد سنة ١٩٠٠ فماذا يكون عمره اليوم ؟  
التلميذ : هملا يتوقف ان كان رجلا او امرأة ؟

## « نادية »

لما تصبح تلك العاطفة الهائلة القوية .. نوعا من الصداقة والحنان يقديهما التفاهم والفهم المشترك للحياة ..  
واما أن يلوى ويموت ..  
وإذا كان هناك من جديد أخيه على فهمي هذا للحب .. فهو أن المرأة عادة أكثر تمسكا بتلك العاطفة التي تملأ قلبها .. وأشد تمسكا في سبيل بقائها واستمرارها ..  
وليس هذا دفاعا عن بنات جنس ..  
وانما هي الحقيقة .. تلك الحقيقة التي تؤكدها الحياة كل يوم ..

## حوار منوع ..

يلم « امرأة متزوجة » الذي منحه الرقابة الفرنسية بصحة خروجه على الآداب العامة .. أحد أسباب منعه أن حوار مثير .. فهل هو مثير حقاً ؟  
لقد اخترت جزءاً صغيراً منه .. لأترك الحكم لكم ..  
هي - لست أدري !  
هو - أنت لاتدريين بعد أن كنت تحبيني !  
هي - لماذا لاتكف عن الكلام ؟ .. أليس من الأفضل ونحن صامتان !  
هو - ما هذا ؟

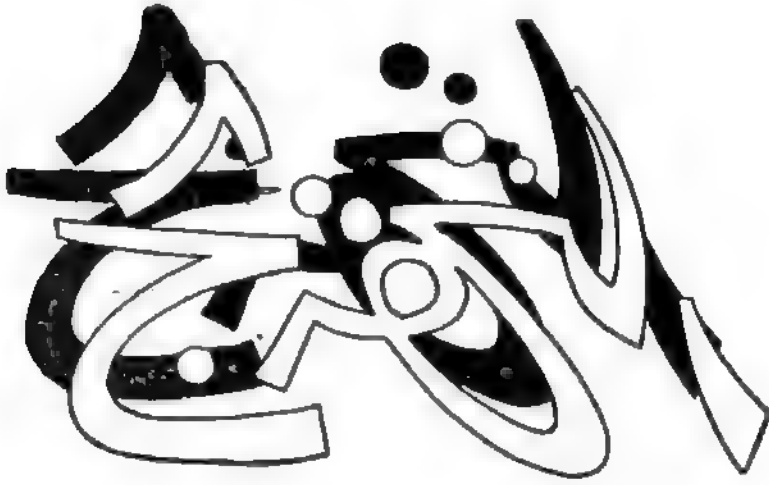
## هل يموت الحب ؟

هذا السؤال .. سؤال أبدي .. ولحسن الإجابات عليه متعددة متنوعة ..  
لهذا من يؤمن بأن الحب لا يموت أو ينتهي .. أنه دائماً يبقى بنفس حيوته وقوته واشتغاله ..  
وهناك من يقول ، بأن الحب إنما هو عاطفة عارضة .. عاطفة كما تأتي تذهب .. كما تشتعل تنطفئ .. وتنقضي .. أن الحب يعيش وكلته معه .. وأن العاقل هو الذي ينتظر إلى الحب بهذه النظرة الواقعية ..  
ولكن الأمر في رأيي يحتاج إلى أكثر من هذه النظرة القاطعة الحاسمة ..  
لأن الحب شأن كل عاطفة .. قد ينشأ فجأة قويا غنياً مفاجئاً .. بنظرة .. أو جلسة قصيرة .. بقبلة أو لمسة يد ..  
وأحيانا قد يكون الاحساس بعد فترة طويلة من صداقة أو تفاهم أو عشرة ..  
ولكنه دائماً شأن كل شيء في الحياة .. في تطور وحركة .. فليس في ديانا ما هو جامد ساكن لا يتغير ..  
ولذا ، فهو وفي اللحظة التي يعتقد فيها الحبيب ، أنه سيبقى دائماً بنفس عتقه وقوته .. يكون ودون أن يحسا بذلك ، قد بدأ يتغير .. قد بدأت تدب فيه عوامل جديدة .. وتراكم شيئاً لشيئاً .. وتغتنى منه بعض الخصائص التي كانت فيه ، وتلدب في هدوء وصمت ..  
فالرغبة الجنسية لا تظل كما هي .. فالإيام والليالي التي تتوالى ، ما هي في الواقع إلا نقط من الماء تتساقط في انتظام على تلك النار التي كانت يوماً .. لأن هذه الرغبة في النهاية تنصر من عناصر حداثتها الأولى هو الجديد والغريب ..  
كما أن اللقاء ، وانتظام المعرفة .. كما تؤدي للتطارب تؤدي في الوقت ذاته إلى تشعبتين إنسانيتين بكل ما فيهما من خواص وتمييزات .. من طباع مختلفة وأهواء .. تصادمان في محيط الحياة ..  
والنتيجة لذلك كله .. هي أن الحب وقد دخلت فيه هذه العوامل ، لابد وأن يتحول إلى شيء جديد ..

## ● محمود بك عبد الماقى في رمضان ●



« هيه الشمس غابت .. هاتولي بقى لما اخطر ... »



تعودنا ان نغلق صفات التهرج والاسفاف والابتذال ، بيدخ على ماتقدمه بعض المسارح او دور السينما .. وقد تكون هذه الاوصاف صحيحة في بعض الاحيان ، ولكنها احيانا اخرى تكون قطعاً ظالمة ، كما اني اريد ان اميز صفة خاصة وهي التهرج لادافع عنها ! ..  
اقول هذا بعد ان شاهدت هذا الاسبوع في التليفزيون لأول مرة مسرحية « أنا فين وانت فين » التي اخرجها فؤاد المهندس وأدى فيها الدور الرئيسي بالاشتراك مع شويكار

## فتحي عام

المخرج الى فيلسوف ، وحول التهرج الى فن . فارتدى شارلي الملبس الرثة ، وأمسك بالعصا الميزان اللولبية ، ووضع في قدميه حذاء ضخماً ، وركل يقدمه رجل البوليس السن ، وقلب بقطائر القعدة في وجه رجال وقورين ، و « شكل » بمصاه أوستقراطيين يسمون على ميونهم « المونكل » وانتقم كهريج « عديم الاصل او جاهل او صعلوك او وقع » من أولاد النوات وكبار الراسماليين . واستطاع بانتقامه ان يحول التهرج الى فن كبير ..

ومنذ ذلك الوقت وقتناو الضحك يبحثون في اساليب الضحك وفلسفته ، وظهرت في العالم اكثر من موهبة تضحك على أسس لا ابلغ اذا قلت انها علمية ، لانها أسس مدروسة ، تبحث في حركات الجسم وفي طبقة الصوت ، وفي التكوين الضاحك لأجسام الممثلين وحركتهم كما تبحث في العلاقات والمواقف المتناقضة فضلاً عن بحثها في النكتة اللغوية التي هي اسهل أساليب الاضحاك ..

وللتهرج معناه في تراثنا العربي أيضاً . فالتهرج أو المهرج عند العرب ، كان يعني الحركات بالجسم قبل أن يكون باللفظ ، فهو الخلط ، عندما تختلط أقدام الخيل مثلاً ، وهو سالة السكر عندما يستولى التبيد على شاربيه ، وهو أيضاً الحركات الحفقاء والانفعال التي لا ضابط لها ..

ونحن نعرف أيضاً للمهرج أو « البلياتشو » الذي يقطع وجهه بالجير ، ويضع « ابيا تولا » في الفوارج ، يتشقلب ، ويصنع زميله على قفاه ، ونعرف مهرج السيرك في الموالد وفي الميادين الشعبية ، نعرفه بطرطوطه

ان الامر يختلف تماماً بالنسبة لفنان جديد مثل فؤاد المهندس ، عنه بالنسبة لفنان قديم تجدد ونسي فترة البحث والمحاولة وتحول الى عتبة امام التطور بما يلامه من أعمال روتينية ابتذلها الرقابة ..

ولنبداً أولاً بالكلام عن التهرج ومعناه .. ان كلمة مهرج تطلقها القواميس في اللغات الاجنبية على الجاهل ، أو « عديم الاصل » أو الرقع ، أو الخشن ، وأحياناً تطلق صفة المهرج على الريفي الفلاح ! ولا شك انها كانت صفة الفلاح ، أيام كان يعيش بعيداً في الحقل ، خادماً لسيادة النبلاء الذين يمدقونه بأنه عديم الاصل ومهرج ..

لم ظهر استعمال كلمة مهرج وتهرج ، لوصف الشخص الذي يقوم بدور ضاحك من التمثيل الصامت في حلقة السيرك ، وقد ارتدى ملابس رثة ، وطلع وجهه بالجير الابيض ورسم على وجهه خطوطاً سوداء وحمرات تجعل ملامحه شاذة . وهناك من يقولون ان شخصية المهرج بصورته الشاذة ، مستمدة في الاصل من شخصية الشيطان كما كان يظهر في روايات القرون الوسطى . ثم تطورت هذه الشخصية لي صورة مبهرجة او مهرج في أعمال الدوايلا في عصر الملكة اليزابيث التي عاشت شكسبير . فرائيس المهرج والتهرج يظهر في اكثر من مشهد في روايات شكسبير وغيره من مؤلفي ذلك العصر . ثم انتهى المهرج الى السيرك يلبس فيه دوره الضاحك الصامت بين الفصول والمشاهد التي تعرض ألعاب الاسود والذيلة والخيول ..

دلى العصر الحديث حول شارلي شابان

كنت قد أعدت نقى لمساعدة عمل يطنى عليه التهرج بمعنى الاسفاف ، بعد ما سمعته وقرأته من تعليقات على المسرحية . كنت قد استسلمت للحكماء التي صدرت ، واعتزمت ان اشاهد المسرحية لأقوم بتحليل ما فيها من كلام فارغ في محاولة جادة لفحصه أمام الجمهور الذي أقبل عليه ، حتى لا يتساق وراه أو يتضدع به ..

ولكني لا أدري ماذا حدث لي ، اذ انتهت مشاهد المسرحية وقصرت لها قبل ان اصطلح بهذا الذي قامت الضجة من حوله . حتى اني شككت لي تقديري للامور ، على أية حال استحووا لي أن اعرض رأيي في هذه . وأنا لا أتمسك بكتابتها لمجرد أنه رأيي الخاص . وأنا لاني أشعر أن ظلماً قد وقع على الفنان فؤاد المهندس . ولاني اعتقد انه من الخطأ أن نهجم فناناً له موهبة كبيرة مجرماً مطلقاً ، وكاننا نريد أن نسحقه ،

مع اني لا اتصور أن هناك من يريد أن يسحقه فعلاً . فضلاً عن أن من واجبتنا أن نتيهه الى اننا استعظمنا إدراك بعض نواحي الجمال في فنه ، فمساعده وتمنحه الثقة التي هو جدير بها ، ليتطور بلنه ، فنحصل منه على ما هو انفع وانفع ورائع ..

اني أتردد دائماً في الحكم على فنان له شعبية كبيرة ، خاصة اذا كان هلبا الفنان يمثل الجديد وأمامه المستقبل ، لان مثل هذا الفنان سيؤاملتنا رحلة طويلة في الحياة ، ومن هنا تظهر مسئوليتنا في الاهتمام به ، وتأكيد كل ما هو حسن فيه حتى يستطيع أن يؤدي رسالته على اكمل وجه ، تلك الرسالة التي مازال يعاني من أجل بلورتها وانضاج أسلوبها .



اليه الى مولد عبقري ، ولم تمنح سنوات حتى  
كان فؤاد المهندس وعيد المنعم مديوني وزملاؤهم  
نجوما لامعين ..

واختصر هذا التاريخ خضية الاطالة ، لاصل  
الى فؤاد المهندس ممثلا ومخرجا لمسرحية  
« انا قين وانت قين » ، ان من يتتبع تاريخ  
المسرح الفكاهي ، يلحس على الفور الألف  
الواسعة التي فتحها المهندس لأساليب الضحك  
انه يعمل بكل طاقاته ، يضحك بيديه وقدميه  
وخصره وقامته ورقبته وعينه ويديه ونظراته .  
انه يضحك بصوته وطبقاته وتقنياته . انه  
يضحك بصمته ، بوقفاته ، ثم هو يد ذلك  
- كمخرج - يضحك بالتكوينات ، ينظر  
الموظفين الشلاقة يتساقطون ، ويتجمعون  
ويتفرقون ، منظرهم وهم يتساقطون لاختلاس  
نظرة من ثقب الباب ، الحركات الثنائية بين  
المهندس وشويكار ، ان تتبع هذه المشاهد  
- كمجرد حركات - يمنحنا متعة مرحية من  
ناحية ، ويكشف لنا عن المجهود العقلية التي  
بذلها فؤاد المهندس في رسم الحركات واجراء  
التدريبات عليها ، ثم تأتي بعد ذلك جهوده  
في أوركسترا الصوت ، ارتفاع الاصوات  
وانخفاضها ، ومطأ والاسراع بها ، أحيانا  
اعتمد المهندس على رقابة الصوت في الإضحاك ،  
مثل تلك الأغنية التي غنتها شويكار في  
الفصل الاول بأداء ممتاز في رقابة ، ثم تأتي  
جهوده في تطوير مشاهد مخرجي البياتولا وهو  
يطورها الى دويتو غنائي بينه وبين الطفلة  
« رايح أجيب الديق من ديله » ..

ان الجهد والمعاينة كانا واضحين في كل  
مشهد ، حتى اني وقد اعتزمت التريص  
للمسرحية ، شعرت بأرهاق وأنا أكتب خطوات  
المخرج ، حتى يلت لي المسرحية « الشديدة  
الاستغاف » كعمل جاد من الناحية الحرفية  
أكثر مما ينبغي ، وقلت لنفسي مبررا موقف  
النقاد « ان العين لا ترى الا ما ترفقه » وعين  
النقاد لا تعرف ولا تتبجح هذا الأسلوب ، بل  
سارت وراء الأسهل والأضمن ، وهي أن تصبح  
هذا اسفاف وهذا ابتذال ، أو تصبح هكذا  
تهرج دون أن تدري ما هو معنى التهرج . ثم  
تطلق شعارات الاشتراكية !

على أن الجهود التي بذلها فؤاد المهندس ،  
والتي كانت استمرارا لجهود عيد المنعم مديوني .  
مازالت في حاجة الى تعميق ، يأتي عن طريق  
تحقيق وحدة للأسلوب لم تتضح تماما بعد .  
وهذه الوحدة يساعد على تحقيقها الاستمرار في  
العمل ، كما يساعد على تحقيقها أيضا ارتباط  
الاسلوب بمضمون أو فلسفة أو وجهة نظر في  
الحياة . وهي مهمة عسيرة بالنسبة للفنان .  
ولكنها ليست مستحيلة أمام موهبة فؤاد  
المهندس ، كما اني لا اطالبه بتحقيقها بين يوم  
وليلة . ولكني أتمنى أن يسعى إليها خطوة  
خطوة مع كل عمل جديد يقدمه لنا ..

فلو استطاع فؤاد المهندس ، أن يجعل من  
الحركات والتكوينات والاصوات والتناقضات  
والتبريج عموما ، أداة للتعبير عن مضمون ،  
لمله يكون تطويرا لمضمون مخرج السرك في  
المولد ، الشاطر الماكر ، الإنسان الذي يقاوم  
الظلم ، ويفتح قلبه للناس ويضحكهم ويرقص  
أن يضحكوا عليه ، لو استطاع فؤاد المهندس  
أن يحقق هذا النضج - وهو قادر عليه -  
لاكتسبنا لنا في لسانه لهذا ..

التي يمارسها المخرجون في الشوارع وفي  
السرك ، تلك الأساليب القريبة الى قلوب الناس  
البسطاء ، ولقد تطوروا بها وبمضمونها حتى  
اكتسبت نظرة عميقة للحياة ، تسخر وتنفذ  
وتفصح ماقها من تناقضات وأخطاء ومظالم ..

ومنذ ذلك الوقت وأنا أتمنى أن أرى الموهبة  
التي تستطيع أن تحدث هذا التطوير في بلدنا ،  
لتخرج بالمسرح الكوميدي الى جمهور أوسع  
ولا تظل قاصرة على جمهور الكباريات ، أو  
جمهور العمدة والاعيان في مسرح الكسار القديم  
أو جمهور الطبقة المتوسطة في مسرح الريحاني .  
ومنذ حوالي عشر سنوات ، شاهدت المحاولة  
الاولى ، لتطوير مخرج الشارع والسرك على  
خلفية المسرح ، عندما كان السيد يدير يخرج  
مسرحيات اسماعيل ياسين ، ورجحت في ذلك  
الوقت بما رأيته ، ولكن السيد يدير كان  
يقدم لغة جديدة لم يقبلها الجمهور تماما فضلا  
عن تأثرها بالطابع والأسلوب الاوربي . كان  
اسماعيل ياسين يدخل المسرح ببالونات ملونة ،  
ويتعامل معها بحركات تجريدية أمام جمهور  
يتوقع الفككة اللغزية ، والاستعارة والكناية  
والتشبيه والتورية ، والفصل سيد يدير عن  
اسماعيل ياسين ، وبدأ في أن المحاولة سرف  
تقبل ، حتى ظهرت فرقة « ساعة لقلبك »  
تجمل معها تطويرا حقيقيا للمخرج ، ويومها  
لرحبت بفؤاد المهندس ، وكنت في صباح الخير

الذي يطلق به على الأرض ، وشقباته ، وقلزه  
دوق المساعد ووقعه على الأرض ، وصراعه  
الضحك مع الصباغ ، ومازلت أذكر كلمة  
قالها « يمزق » مخرج السرك « موش عيب  
اني أضحك الناس ولكن العيب أن يضحك  
عليك الناس » لقد أوضح يمزق بكلمته هذه  
الفارق الكبير بين أضحاك الناس كعمل وفن ،  
وبين أن يضحك عليك الناس سخريه منك ..  
ولقد ظلت أستاذ منذ طفولتي ، لماذا  
يضحكني شارل شابلن ، وهارولد لويد ،  
ويستر كيتون ، وماكس ليندر ، واخوان  
ماركس ويضحكني البلياتشو في الشارع  
والمخرج في السرك ، ولماذا لا تضحكني بنفس  
الدرجة التشيليات الفكاهية في المسرح ،  
وعندما كهوت ، اكتشفت أن فكاعة المسرح  
عندما كانت تعتمد على الالفاظ ، أو على  
الشخصيات الكاريكاتورية فقط . ولكنها  
لا تعتمد على الحركات بالجسم والتكوينات التي  
تحدث من التقاء الاجسام وتشابكها واسطدامها  
وقوعها ، كما لا تعتمد على العلاقات الضاحكة  
بين الإنسان وماحوله من أشياء ، مقعد أو باب  
أو صحن أو آنية زهور ، كما لا تعتمد على  
التلويح في طبقات الصوت والتناقض بين  
الاصوات ..

وعرفت بعد ذلك أن كبار فناني الضحك  
الماليين أمثال شارل شابلن ، فتحوا آفاقا  
جديدة للضحك ، بتطويرهم أساليب الضحك



# ما الذي تفعلينه الحب ما الذي تفعلينه

ما الذي حدث لنا ؟

لماذا لانقف ونسال انفسنا اسئلة بسيطة ..  
صباح الخير تنقل اليك اسئلة من قلب افريقيا .. اسئلة بسيطة  
يسألها الرجال والشبان والنساء عن الحب والعواطف .. والحياة  
ومشاكلها ..

هذه الاسئلة كانت تتلقاها مجلة في روديسيا اسمها « بريد وسط  
افريقيا » وترد عليها محررة انجليزية اسمها بربارا هول ..  
اقرأ معنا الاسئلة ، لتكتشف من خلالها كيف يفكر الشاب الافريقي في  
عواطفه وقلبه وحبيته .. والقرأ الاجابات .. التي لا توافق عليها  
- مثلنا - في كثير من الاحيان ..

اذا شباب جميل ولكن  
يوجد عائق واحد يضايقتني -  
عندما اكون وسط اصدقائي  
فانني لا أستطيع ان اتكلم أو  
أضحك وفي مفتوح خوفا من  
ان يروا السنتين المتاكلتين في  
فمي هاتان السنتان اضطرت  
لبردهما طبقا لعادتنا وهذا هو  
الذي حول لونهما أيضا من  
الابيض الى الاسود ، ويسببهما  
فانني لا أجذب الفتيات - هل  
يجب ان اخلع هاتين السنتين ؟



النا نحس بالسعادة عندما نرى البنات يذهبن الى المدرسة  
ليتعلمن لاننا عندئذ نحس ان بلادنا تتقدم ، ولكن ما يقلقني  
هو ان الدميمات فقط من اللاتي يستمررن في التعليم ..  
هل معنى ذلك ان الله اصطفى الدميمات بذلك التهم نحو العلم  
لانهن لا يملكن وسيلة أخرى للحصول على أزواج ؟ .. لماذا  
لاتذهب البنات الجميلات الى المدرسة أيضا ؟  
سأبقى عازيا ان لم تخبرني .



● انك تحتاج الى نظارة طبية - توجسه  
فتيات جميلات متعلمات ربما اصدقاءهن الصبيان  
يعجبونهن عن عينيك - انك ترى الدميمات لان  
الرجال يعرفون بهن دون ان يتوقفوا .

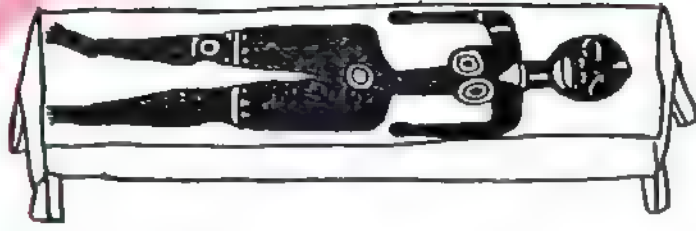
● بالطبع يجب ان تكون  
اسنانك طبيعية ولكن لاتقربهما  
انت شخصا بل اذهب الى حكيم  
الاسنان - اذا كانت الجذور  
معلية فربما استطاع ان يشيت  
فيهما غطاء ابيض والا فانه  
سيخلعهما ويضع مكانهما سنتين  
صناعيتين .

سمعت احدهم يقول انه يوجد دواء افريقي محل اذا ذاقته الفتاة  
فانها تموت حيا في الرجل الذي أعطاه لها ..

انني احب فتاة ولكنها لاتبتسم لي ايذا عندما اتحدث معها - هل  
هذا الدواء يكلف أكثر من خمسة شلنات ؟ وهل مفعوله أكيد ؟ ..  
هل ترفض الفتاة ان تشرب منه اذا أعطيتها الزجاجية ؟ .. انني لا اريد  
ان اضيع نقودي ولكنني قلق من أجل النتيجة - هل تعرفين الصوان  
الذي أستطيع ان احصل منه على هذا الدواء ؟



● العنوان هو القرب هل تستطيع ان تشتري منه  
علبة من الحلوى - وفي دايمي لاتوجد فتاة طبيعية ترفض  
صداقة رجل يقدم لها الحلوى ، أما هذا الدواء الذي  
تحدث عنه فصول ( يقلب ) عاداتها وبالتالي يحجر  
لها .



● هل أتزوج تاجرا عجوزا غنيا في قرية  
بستطيع أن يقدم لي ملايات لسريري وملابس  
أم أتزوج شابا لطيفا لا يملك ثلثا . ما الذي  
تفضله ؟



عمرى ١٤ سنة ولى رغبة  
في أن تكون لي صديقة ،  
ولكننى لا أعرف كيف أجعل  
فتاة تحبنى ! ما الذى افعله ؟



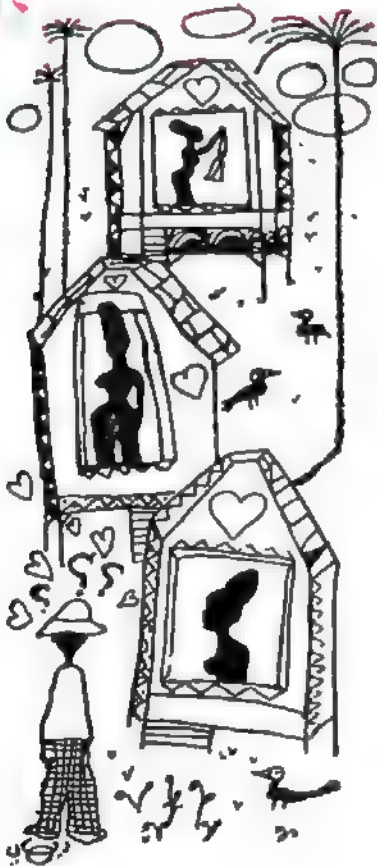
● اننى افضل شابا لطيفا .. وغنيا ! ولكن  
على أى حال كل ذلك يتوقف على ما اذا كنت  
تريدين الحب أم الملايات عندما تذهبين الى  
السرير !

● اذا لم تكن تعرف بمعنى ذلك  
انك لم تكبر بما فيه الكفاية ..  
لتعرف !

اسمى ماري ومدرسى الذى يحبني احبوني  
ان الفتاة التي لا تذهب الى السرير مع مدرستها  
.. لا تنجح في الامتحان .  
هل هذا صحيح ؟



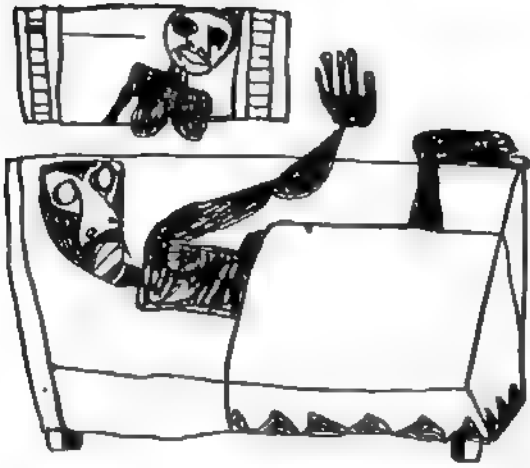
● اذا لم تكوني ذكية بما فيه  
الكفاية لتعرفي ان الاجابة هي  
لا . فانت لست ذكية بما يكفي  
لتجعي في الامتحان .



اننى احب ثلاث فتيات جميلات  
والثلاثة يشتغلن في ثلاث مدارس في  
اماكن مختلفة من رودسيا وعمر كل  
منهن ١٧ سنة ، وحيث انهن يحببني  
كثيرا فقد قررن ان يقضين اجازتهن  
في قريتي ، وانا لا اظن اننى استطيع  
ان اشغل الثلاثة لان كلا منهن تريدني  
ان ازورها يوميا . وفي الحقيقة اننى  
خائف . انهن لا يعسفرن اننى احب  
لثلاثهن في وقت واحد . ماذا افعل ؟



● تختار نهائيا من الغيرة .



لدى اثنان « بوى فريند » وكل  
منهما فى الواحدة والعشرين من عمره  
الاثنان يريدان الزواج بى • مشكلتى  
-ياختى- ان احدهما عطوف ويعطينى  
الخلوى ويقدم لوالدى دائما حقيبة  
مملوءة بالمالح • ولكن الآخر رائع  
( كرجل ) •• انه لايبالى بشىء الا  
ذلك فهل تعتقدان انه الاصلح كزوج؟



● لا • تزوجى المطوف لم  
عليه كيف يكون رائعا ( كرجل )

عندما كنت نالما استيقظت على صوت فتاة  
تسلى الحائط وتريد ان تدخل حجرى من النافذة  
لصرخت فيها : من انت ؟ فلم تجب وعندئذ لفزت  
من تحت الفطاء وصرخت فيها ثانية : هوى من حيث  
اتيت والا قذفت بك الى اسفل • وعندئذ ذهبت •  
والآن اننى اسال نفسى هل كنت مخطئا ؟ •• على اى  
حال اننى لم اكن اعرف الفتاة ••



● كان يجب ان تكون اكثر ناديا • كان  
الاصوب ان تسالها لماذا تريد ان تدخل من  
النافذة ؟ •• ربما كان هناك اسد يطاردها  
وربما اتهمها هذا الاسد عندما اجبرتها على  
ان تعود !

اننى شائب حزين لاننى  
سمين • كيف استطيع ان اجعل  
النساء تحببني ومظهرى تماما  
كالشعاع ؟ هل اظل وحيدا  
طول عمري ؟ •• اننى فى  
السابعة عشرة ••



● تذكر ان السمعة ليست مهمة  
اذا كنت من النوع الفاحك وتظيف  
وانيق اللبس وهى الاشياء الثلاثة  
التي تحبها النساء •



هيلدا •• الفتاة التى وعدتها بالزواج،  
فقدت عينها اليمنى فى حادث دراجة ومع  
هذا فهى مازالت جميلة لدرجة اننى احسد  
نفسى عليها ، ولكن اختى الكبيرة اخبرتني  
اننى لو تزوجت هذه الفتاة فان كل  
اطفالنا سيولسون بعين واحدة فقط • فماذا  
افعل ؟



● كلام اختك كلام فارغ •  
اسالها : اذا فقدت سلة من  
اسنانها فهل يولد كل اطفالها  
بسنة ناقصة ••

عندما ياتى الينا بعض الضيوف .  
لان زوجتى تطبخ لهم اما دجاجة او  
فخلة لحم وهى تقول ان عمل الرجل  
هو ان يقطع اللحم ويقدمه الى الضيوف  
ولكننى قلت لها ابدا ان ذلك ايضا من  
عمل المرأة • فمن منا الصحيح ؟



● ان عمل الرجل ان يقوم  
بالطبخ • اذا كانت دجاجة فانه  
يعطى اللحم الابيض للنساء والاحمر  
للرجال هذا اذا لم يكن هناك لحم  
ابيض يكتفى الجميع وبعد ان يقدم  
لكل شئ يصيب فيه طبله فانه  
يسلم الطبق الى زوجته لتضيف  
الحضرات • او يسلم الطبق الى  
الضيف وعلى الزوجة عندئذ ان تسال  
الضيف ان يتكلم باخذ الحضرات





فتأتى تنظرالى أخى  
نظرات حب • وهذا كله  
لان شعري طويل وناعم  
ومفروق على اليمين • •  
انها تقول ان أخى الذى  
يشبهنى أكثر جاذبية  
منى ، لان شعره طبيعي  
ماذا افعل لاستردها ؟



● اقر احاك بان  
يفعل بشعره مثلبا  
لعلت انت به ؟

زوجتى تريد ان تعطى  
طفلتنا اسما اوريا هو  
(ليل) فقلت لها ان على  
كل الافريقيين ان يعطوا  
لأولادهم أسماء افريقية  
لأنها أجمل وسهلة النطق  
فردت زوجتى بان الاسماء  
الافريقية موضة قديمة،  
فماذا تقولين ؟



اعط لابنتك اسمين  
افريقى واوريس وعنتما  
كبر فاتها تقتسار ما  
يعجبها وعصوما فان  
ليل اسم زهرة •

اننى احب اميرائين وامى  
تريد ان التزوج كلتھما وقالت  
انها مستعدة لان تدفع المهر •  
اننى مسيحى وتعاليم الانجيل  
تقول اننى يجب ان التزوج  
واحدة فقط ، ولكن الانجيل فى  
الوقت نفسه يقول اطيعوا  
الوالدين • •



● اذا سمعت فى  
طاعة الوالدين ارتكاب  
خطية فيجب الا تطيع  
والديك وتطيع الكنيسة  
لم ان التزوج بالثنتين  
لايجلب السعادة ولا  
السلام ولا تنسى ان  
زوجتى تكلمناك اكثر  
الطعام والملابس •

عندما نزلت من الاتوبيس اعترض طريقى بعض الشبان ،  
وطلبوا منى ان اخلع نظارتى ثم طلبوا منى الا ارتدى الشرايات ،  
ورفعوا الايشارب من فوق راسى ليروا ما اذا كنت اذهب الى  
الكوافير ام لا • لقد كلمتهم برفقة حتى لا يعتدوا على ، فتركونى •  
هل من حق هؤلاء الشبان ان يقصوا شعري اذا عرفوا اننى  
اذهب الى الكوافير ؟ • اننا نساء افريقيانناضل من اجل الحرية  
ولكن هل الحرية من اجل الرجال فقط ؟ • هناك بعض الاوقات  
نرتدى فيها الملابس الوطنية ولكن اصدقاءنا الشبان لا يريدون  
هذه الملابس ويعتبروننا غير متحضرين لاننا نرتديها • اذن ماذا  
نفعل ؟ • عندما يرتدى الرجال الملابس الاوروبية ويحلقون  
ذقونهم ويفرقون شعر راسهم ويلمعون احديتهم فاننا لانعترض  
عليهم • من منا على حق ؟ • هم ام نحن ؟



● اتن على حق • • ويجب ان نتاملن ، وعمل هؤلاء  
الشبان ان يحنوا شيئا آخر فليدا يشغلون به وقتهم • •

متاعبى ان ساقى رفيعة والبنات  
يسخرن منى بسبب ذلك • • اننى  
نقليف وانيق وينظلونى القصير مكوى  
جيذا فهل يوجد هناك دواء اضعه على  
ساقى لاجعلها سميكتين ؟

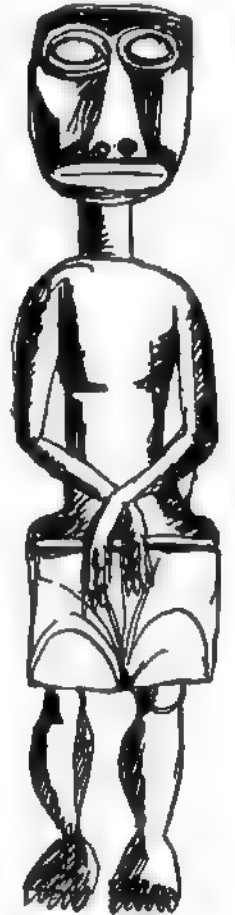


● الدواء الوحيد هو كمية  
منظمة من الطعام الجيد ولكن بعد  
بضعة سنوات سسوف تتوقف  
ساقيك عن النمو طولا وتزداد  
فى نموها عرضا • • ولذلك  
ماذا لا تلبس بنظولنا طويلا ؟

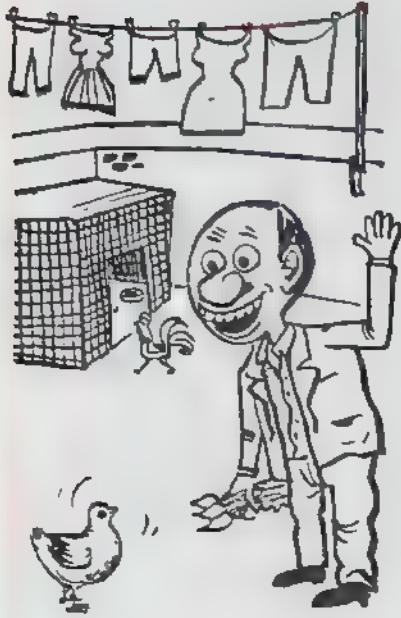
الفتاة التى احبها تحب الرجل ذا  
اللون البنى الفاتح ولكن بشرتى  
سوداء جدا • هل يصلح عصير الليمون  
لان يجعلها فاتحة اللون ؟



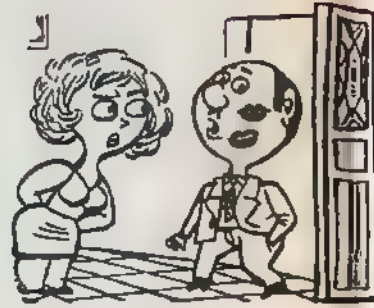
● عصير الليمون  
سيسيجفف بشرتك ا  
ويجمدها واذا حبست  
نفسك فى حجرة مظلمة  
فانك ستبدو شاحبا ،  
واذا خرجت الى الشارع  
فستعود الى قوتك الاولى •  
لماذا لاتبحث عن فتاة  
اخرى ؟



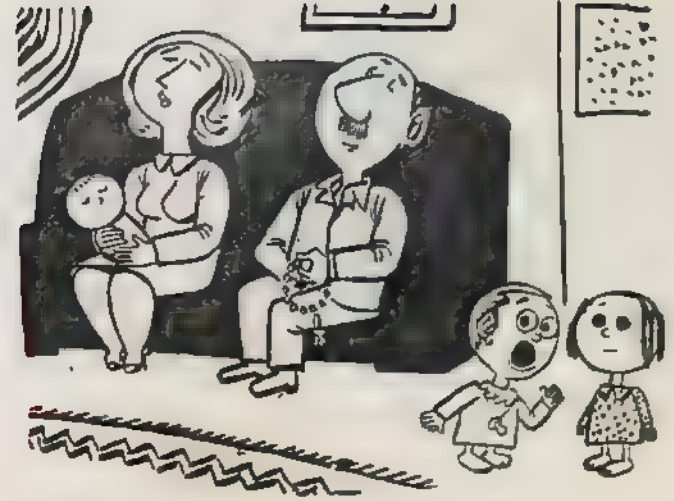
# رمضان



.. والله لا يمكن .. لازم  
تيجي تقطري معاييا ! ..



.. يا زينة مفيش حاجه .. دي تخاريف صيام !!



.. بالنهار عاملين صايمين .. وبالليل بعد ما احنا  
روح في النوم .. يصحوا ياكلوا من ورائنا !! ..

## • نصائح مفيدة للصوم •

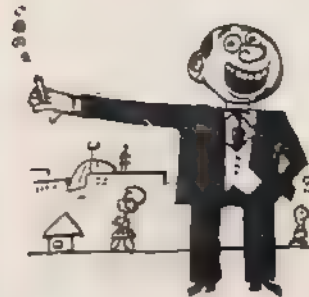
● للصوم حكمة .. فهو يعلم الانسان الصبر والصف  
على المحتاجين .. كما يمنح قدرته على تفصيل الجوع  
والكثافة التي تصاحبها زوجته بعد الاضطرار ..  
● عندما يقرب المدفع .. يجب على الصائم ان يتناول  
الطعام حذرا .. ابدأ بالسكايدي خفيف لراحة خفيفة ..  
● بطاطس بالفرن خفيفة .. غلة بالصلصة خفيفة .. مكرونة  
خفيفة .. فطائر خفيفة .. نقلاوة .. خفيفة ..  
● اذا احسبت بالتعب .. فترى نصف كوب من الماء  
وتعشى قليلا حول المائدة .. تعاودك الشهية للاكل ..  
● اذا صر المدفع وانت في الطريق بعيدا عن المنزل  
.. يجب ان تلجأ الى الرب صديق .. او الرب معهم ..  
● اذا كنت ممن لا يستيقظون الصوم .. فليكن لك  
تدبير طريقة للمشي في مهمة على حساب التركة والمؤنة  
التي تعمل بها .. فبذلك تفكر لذك على سطر .. وفي  
نفس الوقت تحصل على بدل سفر تشتري به كفاية لزوجتك  
وأولادك ..



.. لا ياسيدي! ملابسك انزل عند الكوجي .. انا صايمة ! ..



.. يارب المدفع يقرب .. يارب المدفع  
يقرب .. يارب المدفع يقرب !! ..



.. طيبا صايمة .. عشان كده  
شاييل السجاره بعيد !! ..

## رسالة من بولندا :

سادخل بكم على آخر عرض مسرحي شاهده في وارسو ..  
عرض يقدمه مسرح «اتينوم» وهذا المسرح يقدم كل عام ثلاثة اعمال  
تجريبية في حجرة خاصة لا تزيد مساحتها عن خمسة امتار طولا  
وخمسة عرضا .. وجمهور هذه العروض لا يتجاوز ٦٠ شخصا  
ويجلسون في حلقة .. والفراغ الذي يتوسطها هو خشبة المسرح  
التي تجري عليها احداث المسرحية ومن نفس الابواب التي يدخل منها  
الجمهور ، يدخل ايضا الممثلون الى الخشبة ..  
وقد رايت في هذا العرض ثلاث مسرحيات : الاولى « هستر بيتز »  
والثانية « على الحشاكم » والثالثة باسم « شاول » ..  
وتبدأ بمسرحية الخطام ..

# المجول

## والد والابن

التصويت .. ويقف ليلقى خطبة عن طوفه ..  
زوجته واولاده الذين ينتظرون عودته ..  
وتنتهي خطبته بأن يرفع الاخران لافتة مكتوب  
عليها « نريد أن نأكل » .. ويقف « الخبيث »  
ليقول أنه ليس جوعانا ولا يريد أن يأكل ولكن  
مزاجه الخاص يكتمل في اعداد الاكل ومراقبة  
الذين يأكلون بشهية ، وبعد باعداد أطباق  
شبهية من الشخص الذي سيؤكل مستخدما كل  
خبرته ومهارته .. أما « الوقح » فيقف ليصبح  
.. ماذا ستأكلون متى .. احدي سألني من  
الحديد .. وجسدي شبه متسمم ، وقد اتسبب  
في اذى الآخرين ، وتعتبر النتيجة احدي  
الغلطات الديمقراطية ..

ويقف « الوقح » لينشد « المجول » أن  
يضحي بنفسه ويسأله لماذا لا تتعاون معنا وتقبل  
أكلنا لك .. هل أنت ضد التعاون ، يجب  
أن تثق بنا .. فتحن لثقتك .. والمجول  
يرفض .. فيقرأ مقاطعته .. وعدم التحات  
معه .. ويجلس الثلاثة بعد أن يعطى كل منهم  
ظهره للآخر .. ويبدأ « الوقح » بسؤال  
« الخبيث » .. ألا تزال أمك على قيد الحياة  
.. فيجيب « لا .. فيقول « الوقح » ولا أنا  
.. ثم يسأل « المجول » وأنت .. فيقول أنها  
على قيد الحياة .. وهنا يصيحان فيه .. أيها  
الظالم .. أيها القاسي .. أريد أن نأكل  
اليتامى ! ليست لديك ذرة من الانسانية !  
وهنا يسمعون صوتا يقترب من الطوق الذي  
يجلسون عليه .. ويقفز « البوسطجي » ببذلة  
الرسمية وحقيبة خطاباته ، ويهتف في شكرهم  
بينما هم يتناقشون في مذاق البوسطجي  
الطازج الذي قلنت به الامواج .. وفجأة يتأمل  
البوسطجي في وجه « المجول » ويعلم انه يحمل  
برقية تحفه .. ويقرأ « المجول » البرقية  
ويقفز صالحا في فرحة وفي ضحك هستيري ..  
« ماتت أمي .. أمي ماتت .. أصبحت يتيمًا  
مثلكم .. لن نأكلوني » .. وتظهر نظرات  
الشك في أعين الآخرين ، ويعلنا أن البوسطجي  
متواطئ معه .. ويقولوا للبوسطجي أما أنك  
متواطئ معه وإن أمه لم تمت وفي هذه الحالة  
سناكله أو أنك لا تعرف وفي هذه الحالة  
سناكلك أنت .. وينتهز البوسطجي فرصة  
حديثهم ويقفز الى الماء .. ويتصل نقاشهم حول  
البرقية .. ولكن البوسطجي يعود سريعا وهو  
يلهث ليطلب من « المجول » أن يوقع على  
إصمالة باستلام البرقية ثم يقفز ثانية الى  
الماء ..

ثلاثة رجال وجدا أنفسهم بعد غرق سفينتهم  
على قطعة مربعة من الخشب عالمة على سطح  
البحر .. والأكسسوار يتكون من اللوح الخشبي  
هذا وعليه ثلاثة مقاعد يجلس على كل منها  
شخص بملابس السهرة ومعهم على نفس الخشبة  
صندوق من الصناديق التقليدية التي تحفظ  
بها المفاتيح والملابس .. وتبدأ المسرحية بحوار  
سريع متقطع يتبادلله الأشخاص الثلاثة ..  
أنا جوعان .. أريد أن أأكل .. لم يبق شيء  
ليؤكل .. لا شيء .. لابد أن نأكل .. يجب أن  
نبحث عن شيء نأكله .. لا يوجد شيء للأكل ..  
إذا لم نبحث عن شخص نأكله .. واحد منا .. علينا  
نحن الثلاثة أن نبحث عن شخص نأكله ..  
لكي تكون أكثر واقعية يجب أن نقول .. على  
اثنين منا أن يأكلا الثالث .. وهكذا

ونفهم من الحوار أن المثوبة التي مهم قد  
نفقت وأنه قد استقر قرارهم على أن يضحي  
واحد منهم بنفسه ليأكله الآخران .. ومنذ  
البداية نرى أحد الثلاثة مغلوبا على أمره خجولا  
سريع القبول لايحاءات الآخرين وسأسميه  
« المجول » .. والثاني خبيث حريص يعرف كيف  
يصل الى أغراضه بالحيلة وسأسميه « الخبيث » ،  
أما الثالث فهو مسيطر ، وقح ، مدع يسمى  
للوصول الى أغراضه بالعنف وسأسميه  
« الوقح » ..

ويتصل الحوار بعد ذلك للبحث عن طريقة  
لاختيار الشخص الذي سيؤكل ..  
ويقترح « الخبيث » أن يتم ذلك بالانتخاب ،  
ولكن « المجول » يرفض .. لأن الانتخاب هنا  
نوع من المقامرة .. وهو لا يحب المقامرة ..  
ليصبح فيه « الوقح » كيف ترفض أسلوب  
الانتخاب ؟ ألا تؤمن بالديمقراطية ؟ اتحب  
الديكتاتورية ! .. مستجيب « المجول » ويطلب  
السماح بعمل نوع من الدعاية الانتخابية قبل

الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب



ويجلس الثلاثة مرة ثانية يبحثون عن وسيلة للاختيار .. ويبدأ « الوقح » بسؤال « الحجول » عن صناعة أبيه ، فيقول انه كان خابطا في الجيوش .. ويضحك « الوقح » في ضحكة وبشيرة أن والده هو كان خابطا فقيرا .. وأنه لاقى طفولة شاقة لا يمكن أن تقارن بطفولة ابن الضابط .. وهنا يظهر على الطوف خادم من خدم القصور ليخاطب « الوقح » وتلهم أن « الوقح » كاذب .. وأنه من عائلة أرستقراطية وأنه حائز على لقب كونت .. فيندمل « الوقح » ويأمر الخادم بأن يختفى في قاع البحر حالا .. ويختفى الخادم وهو يردد مغنيا .. كم أنا سعيد .. كم أنا سعيد ..

وفي « النهاية » يظن الجميع على أن « الحجول » هو السبب الثلاثة للاكل .. ويبدأ هذا في الاقتناع بأن الواجب يناديه وأن عليه أن يضحى في سبيل سعادة الآخرين ، ويستأذنها في أن يفصل نفسه حتى يأكله نظيفا .. وفي هذه الأثناء يكون « الحبيب » قد فتح الصندوق وبدأ يخرج الأشياء والملاحق والسكاكين واللوط .. استعدادا للوجبة ..

وبعد أن ينتهي « الحجول » من غسل القهقهين يطلب منهما أن يستمعا إلى خطبة الوداع قبل أن يذبح .. ويمتلئ أحد المقاعد .. ويبدأ حديثا أجوف عن الحرية .. الحرية المادية ليس لها معنى .. ولكن الحرية الحقيقية هي كل شيء .. والمشكلة أيها السادة هي كيف نفرق بين الحرية المادية والحرية الحقيقية .. وهكذا ..

أثناء الخطاب يكون « الحبيب » قد أعد المائدة ويبحث عن الملح ويسأل « الوقح » الذي يقول انه لا شك في الصندوق .. ويبحث « الحبيب » في الصندوق ، وفجأة يجد علبة كبيرة من علب اللحم المحفوظ .. فيفرح ويطلب من « الوقح » أن يمسك « الحجول » لأنهما لن يأكلاه بعد أن وجدا ما يؤكل .. ولكن « الحجول » في هذه اللحظة يكون قد وصل إلى قمة الانفصال وقد تفرقت هيناه بالدموع وهو يتحدث عن حلاوة التضحية وجمال الفداء .. وهنا يعلن الوقح في حسم .. كيف نجد الضجاعة لنصنع هذا المسكين ونحرره من لغة التضحية .. ألا ترى السعادة التي يعيش فيها .. أرجع علبة اللحم إلى مكانها .. وسنأكل الزمبل الثالث .. وتنتهي المسرحية ..

والمسرحية حافلة بالنقد الساخر للماهيم الجامعة والكلمات الفخمة الفارغة .. والخطب الانتخابية بكل ما يقال فيها .. وتسمية الاشياء بنوع اسمائها الحقيقية ..

## مسرحية الاستمربتين

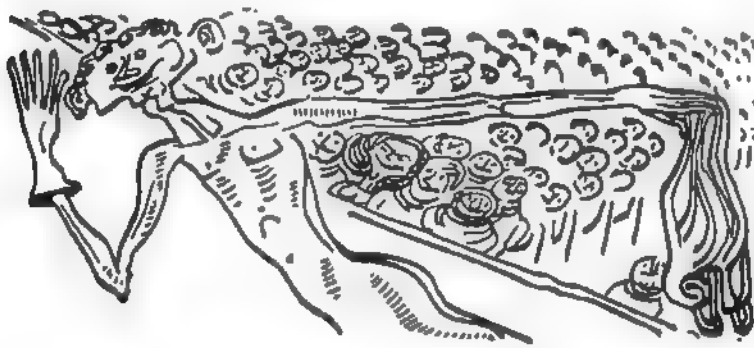
أو عرض خلج الملابس فتدور حوادثها بين شخصين ، تبدأ المسرحية بالشخصين يندفعان إلى المسرح يتأثر قوة مجهولة ، ملابسهما محتما به في كل شيء ، يحمل كل منهما حقيبة أوراق .. ويجلسان على كرسيين صديريين هما كل ديكور المسرحية .. ويبدأ بينهما النقاش .. من الذي دفعهما ما الذي حدث .. لماذا نحن هنا .. هذه القوة التي دفعنا .. هل تذكرها ؟ .. هل لها رائحة .. هل لها لون ؟ ثم يبدأ أحدهما عن حديثهما ، وما حدودهما ،

وبعد البداية تبين أن أحدهما ايجابي والآخر سلبي .. ويسأل السلبي هل في مكاننا أن نخرج من هنا .. فيجب ايجابي يجب أن نخرج .. ويتساءل السلبي لماذا .. لماذا اختار الخروج ، لكي تكون حرا يجب أن تختار .. فيقول السلبي .. غلط .. يجب الاختيار حتى نستغل بحريتنا .. الاختيار معناه الارتباط بشيء والارتباط معناه فقدان الحرية .. حرية الاختيار ..

وتتصل النقاش بينهما فيقرر ايجابي الخروج ويخلق الفداء ويضرب به الباب فيدخل من الباب الآخر شخص يختفى في ملابس سوداء ولا يظهر منه غير يد ترتدي قفازا أبيض تأمر ايجابي بتسليم حذائه .. ثم يتسلم غزام البنطلون ويضحك السلبي .. ولكن اليد تطالبه هو أيضا بنفس الأشياء وتصرخ .. فيضحك ايجابي هذه المرة ، ويشرد السلبي ويقول أن محاولات ايجابي تمكس عليهما معا ..

وينتقل الحوار بعد ذلك إلى الحرية الداخلية .. ويقول السلبي ماذا صنعت .. فيجب ايجابي ساتصور نفسي صياد منك .. وسأغنى .. وسألبس الجاكيت بالقلوب ، وبالفعل يصعد على الكرسي وينفذ هذه الرغبات ، ومرة ثانية تقبل اليد لطلب منهما السراويل والجاكيت .. وهنا يضحك السلبي ويقول .. أنت ترى الآن أن فلسفتي أكمل .. أنت تجادل وتكلم وترفع صوتك وتناقض اليد ، ولكن النتيجة واحدة لنا نحن الاثنين .. ريتما كان بالأيدي لتدخل اليد لتقيدهما مما بقيت حديدي .. ويصبح ايجابي هذا لا يهم .. يمكننا أن نحصل الحد من حركة المكان والحركة .. ولكن الخوف يأتي من تحديد حرية الزمن أيضا ..

يسأل اليد الصلح والمو .. يقبلانها .. وتنتهي المسرحية باليد وقد وضعت على رأس كل منهما غطاء أسود يمنعهما من النظر .. ويكون آخر سؤال لهما .. أين الحقائق .. أين الحقائق .. لن نجدنا !!



## والمسرحية الثالثة بعنوان كارول أو « شارول »

في الساعة الرابعة .. وهو الموعد الذي ينتظر فيه أحد مرضاه .. وعندما يفرح المريض الباب يخرج له الجذ ويقطعه .. ويترك الشاب للطبيب ورقة بمنواته وتليفونه ويطلب منه إخطاره بمجرد وصول أي شارول آخر ..

وبعد انصرافهما يبدأ الطبيب في اقتناع نفسه بأن ما قبله ليس شرا ، لأن المريض كان في حالة ميؤوس منها .. ويرتفع زئير التليفون ليخبر الطبيب أن أحدهم المرضى سيخرج إلى العيادة في الرابعة من مساء الفد .. وبسرعة يخرج الطبيب الورقة التي أعطاهها له الشاب ويتصل به تليفونيا قائلا أن شارول آخر سيكون عندي غدا .. وتنتهي المسرحية ..

والمسرحية قبة في السحرية من الأسلوب البوليسي الذي يضطر الناس إلى الاعتراف بأشياء غير حقيقية ، وإلى التضحية بالخير حفاظا على الحياة ..

« واجي عنایت »

وتبدأ بطبيب يقرأ في كتاب وينتقل عليه صاحب قاسي اللامح وخلقه رجل عجوز ضعيف النظر يسكن ببندية .. هو جد الشاب .. ويقول الشاب أن جدي نظره ضعيف ويجب أن تبحث له عن نظارة حتى يستطيع أن يمشي على شارول ويقتله ويقوم أن الجذ قد مضى عليه ٢٠ سنة يبحث عن شارول هذا .. ويفتح الطبيب في المتصور على نظارة تناسب الجذ ولكن الشاب يأخذ نظارة الدكتور ويعطيها للجذ ليستريح لها .. ويحاول الطبيب أن يقتنع الجذ بعدم جدوى قتل شارول .. وأن البندقية ستسبب قتل الحيوانات والطيور .. وهنا يقرر الجذ أن الطبيب بداعه هذا يجعله يعتقد أنه هو شخصيا شارول المطلوب .. ويبدأ محاولة لقتل الطبيب ولكن الطبيب انقادا لنفسه يقول انه سيدلها على مكان شارول المطلوب وأن شارول سيحضر إلى العيادة

## ثلاث قصص في فيلم جديد يقدمه

لبيد المنعم سليمان



## الزوجة

في وقت واحد يمثل عمر الشريف في أربعة افلام تعرض في لندن ..  
الفيلم الأول : لورنس العرب ، والثاني سقوط الامبراطورية الرومانية ،  
والثالث : انظر الحصان الشاحب ، اما الرابع فهو فيلم الرولز رويس  
الصفراء الذي بدأ عرضه في سينما امباير ، وكان حفل الافتتاح بمشابة  
مظاهرة كبيرة لسرب من عربات الرولز رويس امام باب السينما  
واسماء النجوم التي تلعب في الفيلم كفيلة بان تشد زحفا هائلا من الناس  
من مختلف الطبقات ، فلدينا انجريد برجمان وركس هاريسون وآلان ديلون  
وجورج سكوت وجان مورو وشيرلي ماكلين ، ثم عمر الشريف الذي أصبح  
له بالفعل جمهور يحرص على ان يشاهد افلامه ..

### ولتعد الى الفيلم ..

وادعت بانها سوف تعود .. ولكنها عادت الى  
العربة .

ولأن الزوج يثق في زوجته ثقة عمياء ..  
للأبد من أن يكون هناك واخ .. وهكذا  
تلوحت إحدى الصديقات وأخبرت الزوج بأن  
يجب أن يحترس من شاب من موظفي الخارجية.  
وهنا خرج ركس هاريسون وتقدم نحو عربة  
فراى الستارة مسدلة .. ففتح الباب فوجد  
الزوجة بين احضان الرجل .

وهكذا تخلص اللورد من العربة وانتهت  
القصة الاولى وبدأت القصة الثانية بالعربة في  
إحدى جراجات جنوا بايطاليا وبالأمريكية  
شيرلي ماكلين مع صديقتها الإيطالية الأمريكية  
جورج سكوت ..

ان شيرلي ترى العربة لمحبوبها فيستريح  
لها جورج ويجلس سكرتيره الى عجلة القيادة  
ويذهبون الى برج بيزا ، ولكن الأمريكية  
لا يمينها البرج ولا أهميته التاريخية ..  
ولا يعنينا أى شيء على الإطلاق .. سوى ان  
تجربى وراء احوالها .. فتشتري مثلا ساعة  
بطيخ وتأكلها في الشارع .. وهنا يظهر  
الآد ديلون في دور مصور متجول .. انه يحمل  
الكاميرا ويجربى وراء السياح ليلتقط لهم صورة  
تذكارية .. وكما هو يارع في التصوير ..  
فانه يارع أيضا في الحديث .. انه يحدث  
شيرلي عن جمالها الفائت ، آه .. سنيورا ..  
انت احبل امرأة في العالم .. سنيورا ..

ان الفيلم عبارة عن ثلاث قصص .. وكان  
عمر مع انجريد برجمان هما أبطال القصة  
الثالثة .. وصحيح كانت القصة الثالثة هي  
القصص .. اذ انها لم تستغرق الا نصف  
ساعة فقط .. بينما استغرقت القصة الاولى  
والثانية كل منهما حوالي 1/2 ساعة ، ولكن  
الحقيقة ما تكاد تشاهد الفيلم الثالث حتى تخرج  
بالانطباع باننا كنا نرى فقط انجريد برجمان  
مع عمر الشريف .. وتكون قد نسيتا القصتين  
الأخريتين .. ان هذا التسلسل كان في صالح  
الممثل العصري .

وعربة الرولز رويس الصفراء لا تربط  
القصص الثلاث ببعضها ولا توجد في الواقع أية  
رابطة أخرى .. فكل قصة مستقلة عن الأخرى  
تمام الاستقلال .

اما دور العربة فانها احببنا لتمثل ذكرى  
سيرة مما يستتبع بالتالي ضرورة التخلص منها  
مثلما حدث في القصة الاولى التي يشترك في  
بطولتها ركس هاريسون والممثلة الفرنسية  
جان مورو .

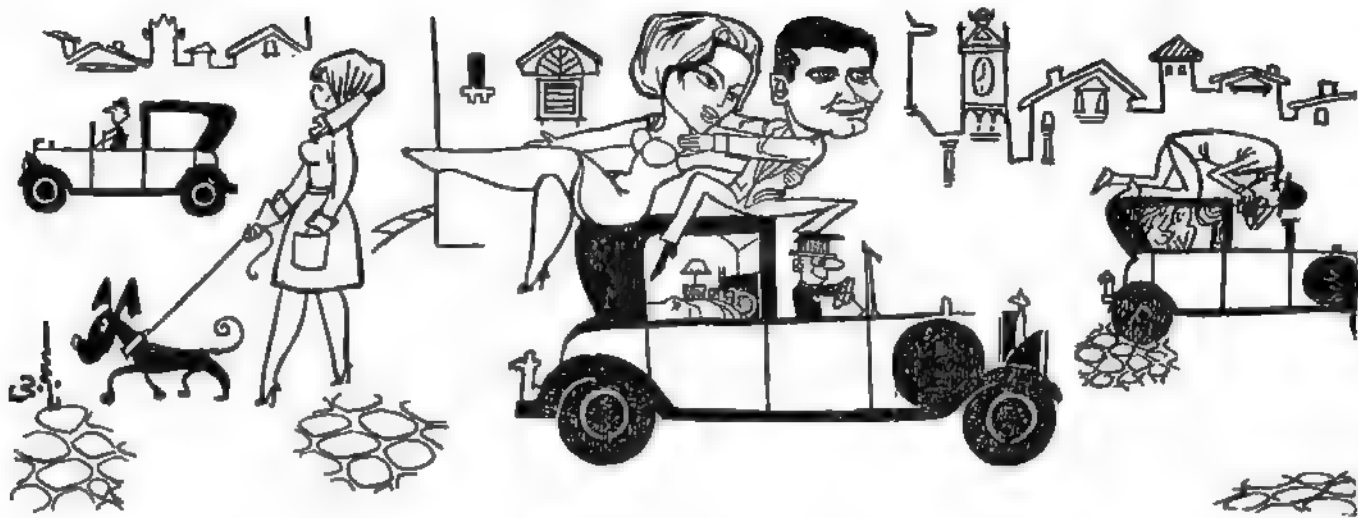
ان ركس لورد انجليزى رأى الرولز رويس  
الصفراء .. فقرر ان يشتريها لزوجته بمناسبة  
الذكرى العاشرة لزوجهما ، ولكن هذه العربة  
كتشف لمصلحة الملاقة بين زوجته وبين أحد  
موظفي وزارة الخارجية الذين يشتغلون في مكتبه  
.. لقد اعتلقت الزوجة أثناء سباق الجبل

ويحاول ان يلتقط لها صورة لتعرض ..  
ولا تكاد تمر بشعة دقائق حتى تراه يمسك  
بلراعها ويقتل يدها .. والفئة حائرة في أمر  
هذا الرجل الطلياني الذي يصيب في أذنيها  
كلمات لم تتعودها أبدا .. ولا يؤذ الأمر  
هذا المد حتى يسافر جورج الى أمريكا لحسالة  
عامة ويترك حبيبته مع سكرتيره الى ان يعود  
بعد بضعة أيام ..

وكانت هذه هي القرصة التي سمحت للرجل  
الطلياني وللمرأة الأمريكية .. لقد اعتدما  
المصور الى بحيرة عجيبة وسط الصخور ..  
وراسا يسبحان .. ثم بدأ الرجل يحدتها وصفه  
صوته يرن في تلك البقعة المهجورة ثم يخرجان  
الى الصخرة .. وفجأة يقبلها قبلة طويلة ..  
فتسأله : كم امرأة قبلتها في هذا المكان ؟  
- ثلاث ..

- وتسمى هذه حياة سميكة ؟  
فيقول لها : هذا هو ( عملي ) .. النساء  
اللاتي يحضرن الى هنا .. الى ايطاليا يردن المتعة  
العابرة .. اننا نبيع لهم الصور والمتعة أيضا  
.. اننا نقوم بدورنا جيدا .. لقد حققتنا  
وفهمنا .. وتأخذ من أجله الثمن لثمين ..

- وهل تتوقع مني أن أعطيك الثمن ؟  
- هذا في الواقع لا يهم ..  
ويخفت صوت الرجل حتى يتحول الى همس  
ثم يقترب منها بركة ويقبلها على خدها وعلى  
أنفها وعلى رقبته وعلى شفتيها .. بهبوط  
شديد ..



وعندئذ تسمع صوت القنابل فيهرب الجرسون وتسود القوفى المكان كله ..

وفجأة يدخل عليها عمر الشريف ، فيقول لها: انتظري .. المدينة كلها مشتملة .. انهم حتى لم يعلنوا الحرب علينا ..

وكان لابد من الفرار .. ولكن الفرار الى أين ؟ ان القنابل تتساقط باستمرار باستمرار والبيوت تخرب والناس يموتون ، وهكذا تخرج أولا الجريفة من القود الارستقراطي التي حبست فيه طوال هذه الفترة ، واصبحت منذ هذه اللحظة على طبيعتها .

وبدا الاثنان يعملان .. بدأت الصربية الرولز رويس الصفراء تنتقل الى القرى لتقتل الرجال الى المكان الذي ستبدأ منه المقاومة . وفي المساء كان التعب قد وصل بانجريد بوجمان غايته .. وكان يجب ان تستريح ..

فقررت ان تنام في السيارة . دخلت السيارة وجلست ثم تسدت على المقعد .. عيناهما مفتوحتان على عصر الشريف الذي يتقدم ويجلس في مواجهة .. وتركز الكاميرا على وجه عمر الشريف وحده وتبرق عيناه ..

ثم تولى عيني الجريد وهي تنظر اليه بنفس البريق .. وتعودوا الكاميرا الى عمر مرة اخرى لم لابد من ان يقترب الرجل من المرأة .. وتبدأ القنبلة الاولى الصغيرة ثم القنبلة الثانية الطويلة المتينة ، ثم يتركها لتنام .

وفي الصباح يجب ان تعود انجريد الى بلادها .. لحظة الوداع الاخيرة كانت رقيقة حائلة .. ولم يجد عمر ما يقوله لها الا ان يطلب منها ان تحدث في بلادها عما رآه هنا .

وعادت الرولز رويس الصفراء تحمل الجريد الى الفندق الكبير .. ثم تحملها بعد ذلك الجريد معها الى امريكا .. وكانت هذه هي النهاية .

وهذا الفيلم يجب ان ينظر اليه على اساس انه فيلم ظريف ومسل ليس اكثر .. وهو بهذا يقدم العرض التجاوي الذي أنتجته من اجله شركة مترو جولدوين ماير ..

تركنا جنرا ولابل ودوما .

الآن في كريستا في سنة ١٩٤٦ والرولز رويس الصفراء في جراج ومعرضة للبيع .. ويسرعة جدا لشترتها الامريكية الفنية ذات الاتصالات الواسعة : انجريد بوجمان

او ميسر ميليت ، والمفروض ان ميسر ميليت سوف تخترق الحدود في طريقها الى يوغوسلافيا لحضور حفل شاي ملكي ( في ذلك الوقت ) . واختراق الحدود والوصول الى قلب يوغوسلافيا للاشتراك في حركة المقاومة ضد الالمان كانت امل اليوغوسلافي الناصر : دافيدش او ميسر الشريف .

وهكذا بالتطفل يتعرف عمر بانجريد .. وبالبرود وبالتوسل وبالرجاء توافق على ان يصحبها في عربتها الصفراء الى يوغوسلافيا .

وبنفس هذا الجو الرومانسي يغتنب في الشنطة الخفية للعربة حتى يصل الى يوغوسلافيا .. وعندما ينزل من العربة يهرع قائدا الى الطبيعة الجميلة الملونة كانه يريد ان يعانقها .. ولا يعرف كيف يعبر عن فرحته بعودته الا بان يسرع فيقبل انجريد بوجمان قبلة سريعة .. قبلة لا تحمل اكثر من الفرحه ومن الانطلاق .

ويفترقان : عمر في طريق وهي في طريق اخر .. العربة الصفراء تنزل حتى تلقى امام الفخر اوتيل في البلد وتنزل انجريد وتعمل كلبها .. وتجلس الى المائدة وتطلب مارتيني ،



# الكتاب

ويعودان .. تدخل في العربة لتصلح المايور وترتدى ملابسها .. ولكن قبل ان ترتديها يكون المصور قد فتح باب العربة وآمها عارية .. ينظر اليها نظرة طويلة .. بينها فيهما رغبة .. اما الخوف فله زال .. يدخل العربة ويغلق الباب ..

وهنا يحضر السكرتير ليري الستارة مسدلة فيقهم ويسكت ا

ولكن شيرلي لم تحب الايطالي .. انها كانت تجرية عابرة وسريعة وتحدث كثيرا .. ولذلك فانه عندما قدم اليها صورها في المركب في المساء مدت يدها في حقيبتها واعطته مبلغا كبيرا .. الثمن ا

وتحولت لتسمع .. لسالها : لماذا ؟ فقالت له لانها تحب باولو (جورج سكوت) .. ان الجواهر التي حول ذراعها وفي اذنها وفي اصابعها جواهر حقيقية غالية قمتها لها باولو .. انه الشخص الوحيد الذي يحترم رغبتها والذي يحقق كل طلباتها .. والذي يلقى من اجلها .. انها تحبه من اجل كل هذا . وعندئذ يسترجع المصور الصور ويرد اليها تقودها .

ولكن عندما تركه وتسير يمزق الصور بهدوء شديد ويسير .. ويعود باولو فتطلب منه وهي تبكي ان يسرع بالزواج منها . وتبقى العربة في ايطاليا لان شيرلي لم تعد تريد ما .

وتدخل بعد ذلك على القصة الثالثة والاخيرة ليري الجريد بوجمان وعمر الشريف ، ولكننا



## سقط الرجل من ارتفاع ثمانين مترا وكان السبب ..

# الجلال



• تقاطيعه صرامة ... ولكنها طيبة •

لم يكن ليخطر ببالنا بعد أن قضينا معه ما يقرب من نصف ساعة أنه سيتمحدث عن الجلاية ... لم تكن نتخيل أن شيئا كهذا يشغل باله بالرغم من مشغوليته ... لذلك ، لم يكن حديثه عنها اجابة سؤال وجهناه له ، فهو الذي تحدث عنها من تلقاء نفسه ، وهو ايضا الذي حملنا مسؤولية تبليغ كلامه ورأيه هذا الى الناس ..

ولكن .. دعونا أولا نقسم لكم الكسندروف • كانت المرة الاولى التي رأيناه فيها ، مجرد مصادفة .. فقد كنا في الحفلة التي اقامها قطاع الحقن في النادي الكبير بأموان ، والذي يطلق عليه الجميع هناك اسم «النادي الروسي» • هو رجل متوسط الطول .. مز .. مكثز الوجه .. تبدو عليه الصرامة مختلطة بهدوء شديد ، تراه لأول مرة قيقيل اليك أنه لا يتحدث أبدا .. فمه مفلق دائما بشفتين لا تنفرجان الا لتتطبعا مرة اخرى في خط مستقيم . يوحى بتلك الصرامة التي تبدو لي ملامحه .. والكسندروف هو كبير الخبراء السوفيت في السد العالي .. لم يعمل في السدود الا منذ عام ١٩٤٨ وبالرغم من ذلك ، فهو الآن أحد الخبراء القلائل في العالم كله .. في بناء السدود .. طلبنا منه في الحفلة موعدا .. لندعه لنا على الفور .. التاممة والنصف من صباح السبت •

وفي التاممة والنصف من صباح السبت كنا لنعمل مكتبه في الدور الاول بمبنى الهيئة في أسوان .. الفرقة متوسطة الاتساع ، بسيطة ، في واجهتها صورة زيتية ضخمة ليريزنيف .. وكان معنا المترجم الروسي الذي يتحدث الانجليزية بلهجة أمريكية شديدة التعقيد بالنسبة لي على الأقل •

والكسندروف رجل قليل الحركة .. كان يصاك بين يديه قلمنا راح يعبث به طول الوقت دون أن يحرك رأسه الا في النادر .. يكاد لا يضحك وإذا ضحك فهي ابتسامة صغيرة طيبة تخفى صرامة الملامح ، هو يرفض أن نقول له أن الروس فعلوا إذ أن المصريين أقاموا شيئا .. أن يقيته : • اثنا وحدة واحدة تعمل في السد من أجل جنت واحد •

الكسندروف يؤكد هذا المعنى ، فإن له أصدقاء كثيرين من العرب •

وهذه الصداقة تخلق جوا ممتازا للعمل ، وتجعل الظروف مواتية لدرجة كبيرة .. هذا الاتصال الوثيق سيساعد على استمرار العمل بنفس الحماس والقوة والاحساس بالمسؤولية ..

إن الهندسين والعمال العرب لهم مواهب فنية ، أنهم شغوفون الى المعرفة .. وأن فيهم أناسا على درجة عالية من الخبرة والمهارة ويمكن الاعتماد عليهم كلية في أي عمل شاق •



• الجلاية لاتنفع في الصنع •



• رحلة السيد كانت موفقة على أي حال •

الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب

• ظل يعبث بالقلم  
طول الوقت •



ظهور الجلاية في برامجهم ••  
لكنه عاد يقول ان التلفزيون لا يكفي •••  
فلا بد من مناقشة الامر على نطاق واسع • ولا بد  
للعامل العربي من ان يتخلى عن الجلاية في  
المصنع •••

وكانت أسأله ان كان قد زار مصنعا عربيا  
من قبل ؟ ••• ان الجلاية لا تكاد تبين أو  
تظهر في مثل هذه المصانع ••• لكنني لم  
أسأله ••• بل حملت كلامه معي الى وزير  
السد نفسه •••

وعرضنا على صديقي سليمان هذه المسألة •  
لكيف يمكن - بالعمل - ان يتخلص العامل  
في السد العالي من الجلاية ؟ •••

هناك ملاحظة أساسية قالها لنا الوزير •  
• انتم تقنعوا تميزوا العامل الماهر فورا لان  
لا يرتدى الجلاية أبدا •••

هذا حقيقي ••• والمسألة من وجهة نظر  
الوزير شخصية بحتة ••• ومن غير المعقول ان  
يطلب أحد من العمال المؤقتين بالسد أن يرتدوا  
البذلة •••

ولكن للمسألة وجه آخر على أي حال •  
• الجلاية حاد يقلعها الصال ان مكانتي

النهاردة حايكون يكره ••• والمحل الطبيعي  
للموضوع هو عرض بذلة تشبه بصحرونيص  
زي ما عملت وزارة العمل ••• والمسألة برضه  
عاوزه شوية تشجيع وتوعية •••

كان هذا هو كلام الوزير عن الجلاية في  
السد العالي •••

هناك إذن اتفاق على أن الجلاب لا يصلح  
للعامل ••• وهناك اتفاق على أن الامر لا يمكن  
أن يأتي بالضغط أو إكراه الاوامر •••  
وهناك رأى الوزير الذي يقول أن المسألة  
تحتاج الى التشجيع والتوعية ••• فمن الذي  
سيقوم بالتشجيع ؟ ••• وعلى من يقع عبء  
التوعية في السد العالي ؟

السؤال موجه الى لجنة المشيرين للاتحاد  
الاشتراكي •••  
هذا رأي •••

وهو أيضا موجه لوزارة العمل ••••• انما لم  
اشاهد في أسواق كلها • أو في أي مكان في  
السد العالي ••• اعلانا واحدا عن البذلة  
الشعبية ••• على كثرة هذه الاعلانات في  
القاهرة •••

بعد موعد العمل إذا أحب ••• إما أثناء العمل.  
فهو تموت حركته تماما ••• وتنتقله عن القيام  
بواجبه على الوجه الاكمل •

وكان الكسندروف يقول هذا على استحياء  
في الواقع ••• فالمسألة تبدو له شائكة •••  
نكن صورة معينة برزت الى ذهني وأنا أستمع  
اليه وهو يتحدث في العمال عن الجلاية •••  
صورة عامل صعيدى يرتدى الجلاب • وكنا  
ساعتها عند البناء الهائل للاتفاق • نقف على  
خافة حرة عمقا يزيد على ثمانين مترا •••  
وأراد العامل الصيدي أن يهبط السلم في  
الذكاء • فتملق طرف جلبابه بقطعة حديد  
وكاد يهوى لولا الصدفه التي أوقفت في طريقه  
قطعة حديد مسلح تشبث بها •••

والكسندروف يعلم هذا جيدا ••• ليس  
السد العالي فقط هو مجال العمل بالنسبة  
للعامل • هناك المصانع ذات الاجزاء الدقيقة  
والمتحركة •• ان العمل في مثل هذه المصانع  
بالجلاية يكاد أن يكون مستحيلا •••

على الصحافة أن تناقش هذا الموضوع •••  
قلنا ان التلفزيون ناقشه •• بل اليمين

## • صانع مصري •

## • هبة عناية •

لا تقل أمامه أن فلانا فعل كذا أو كيت ••  
هو أيضا لا يؤمن بهذا ويرفضه •• فالتقوة  
ليست في خبرة الفرد وحده ••• القوة •• في  
المجموع •• فالمجموع هو الذي يبني • والمجموع  
هو الذي يقيمه ويقيم ••

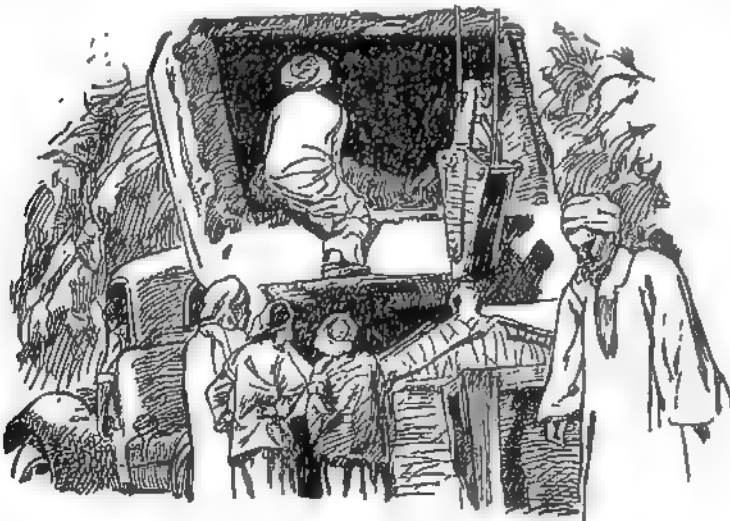
والدليل موجود على مهارة وخبرة ومقدرة العمال  
والمهندسين العرب ••• الدليل هو اختصار مدة  
العمل في السد العالي عاما كاملا ••• والا •  
قهل تستطيع ان تأتي بسبب آخر لاختصار هذا  
العام ان لم يكن هذا السبب هو خبرة العمال  
والمهندسين العرب ؟

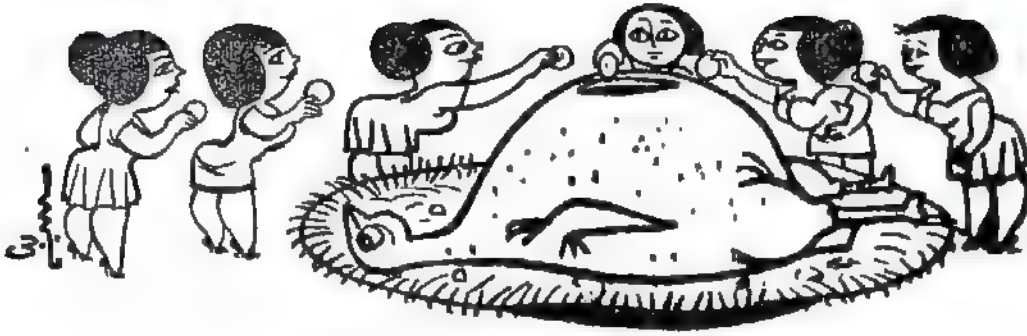
يبعد كلامه منطقيا ولا أثر للتزويق فيه أو  
الحساسى المقتبل ••• كل شيء يخرج من فمه  
بوطنية شديدة ••• حتى عندما سألناه عن رحلة  
الصيد التي قام بها في اليرم السابق ••• انقسم  
وقال انها •• كانت مرفقة على أي حال ••  
فجأة قال الكسندروف شيئا للترجم ••  
فنظر هذا الينا وهو يقول ان الكسندروف لديه  
كلام يريد أن يقوله ••

انه موثق أن رسالة الصحفي هي نقل الحقيقة  
الى الناس ••• وليس الصحفي انسانا عاديا •  
انه لابد وان يكون قديما بفكرة عمله •• فهو  
جائبا في الطليعة ••• والامانة التي اراد  
الكسندروف أن يحصلها لنا هي مسألة  
• الجلاية • •

ساد بيننا الصمت فلم نفهم لغتها •• هبة  
وأنا •• ما الذي كان يريد الكسندروف من  
كلمة • الجلاية • •

انها تمثل العمل ••• هو كائن ان يفهم تماما  
انها لباس وطني • وهو يحترم هذا الى أقصى  
حد ••• لكن العامل يستطيع أن يرتدى الجلاية  
في البيت ان اراد ••• هو يستطيع ان يرتديها





## حكاية تيش في شبرا

عاش سكان العمارة في حالة أشبه بحالات الطوارئ... ترددت بين شقق  
العمارة كلمات سريعة حاسمة... « سمعتم الراديو أمبارج... »  
« قرئتم الجرايد... » 11

يخصص يوم آخر للسلك... ويوم أو يومان  
للحم... ويوم باذنجان مقلى وحوله تحبيشة  
سلطات ومنها سلطة زبادى بالذات وإذا كان  
ليه لحمة مفرومة يبقى مافيش مانع تتعمل كفتة  
بطاطس...

وظلت البدة تصاد أصنافا من الاطباق  
الشعبية المليئة بالفتامينات... التي لا تحرق  
ميزانية البيت وتغطي القيمة الغذائية اللازمة  
للجسم... وفي نفس الوقت توفر جزءا من  
المالية للمستقبل...

ووافقت السيدات على الاقتراح... وخرجت  
كل منهن الى منزلها لتحل برنامج المسجل  
للتلفزيون... بعضهن أخير زوجها...  
وبعضهن جعلها مفاجأة له... المهم أن الأزواج  
اقتنعوا بالفكرة... لكن حدث أن بعض الاطفال  
ثاروا ضد المسجل والباذخات... وبالأقناع...  
وبشكل الحساسة الملتهبة بالنقود... ويحذوا  
جديده أو قميص جديد... سكنت الاحتجاجات...

وللتنازع الباهرة الحاسمة... عادت السيدات  
للاجتماع في جديد للتشاور في نفود أخرى  
من ميزانية البيت ممكن ضفطها... وبدأت  
الاقتراحات...

قالت سيدة... تشجع أولادنا على المذاكرة في  
وقت النهار... بعد عودتهم من المدارس...  
حتى توفر ساعة من الكهرباء تصرف آخر  
الليل...

وسيدة رابعة اقترحت... انها تصنع صابون  
الحمام... والمطبخ في منزلها... وتوزعه على  
سكان العمارة بسعر التكلفة... وسيوفر هذا  
مبالغ كبيرة...

وزادت الاقتراحات... وخرجت السيدات  
تنفذ كل واحدة نصيبها في العمل... والمسئولية  
هل تعرفون آخر اختيار العمارة... بشيرا...  
الرجال فكروا... لماذا لا يساعدون في العملية  
... اقترح احدهم... أن تكون جمعية من سكان  
العمارة تساهم كل عائلة بمبلغ معين كل شهر  
وليكن ٢٥ قرشا... لشراء مجموعة من الكتب  
الثقافية... يتبادلونها للقراءة...

مارايكم في الفكرة... اتنى أسالكم... أن  
تقولوا فيها وجهة نظركم... وتخبروني بمناستطاع  
أن ينقل هذه الفكرة في عمادته... فانتا يمثل  
هذه الطريقة نخرج من حيز الكلام... الى مرحلة  
العمل... وهذا هو المهم...

دفتر التوفير علقناه... وضحكت سيدات العمارة... وبدأت  
الناقشة تأخذ اتجاها جديدا... كل سيدة  
قلبت في ذهنها ميزانية بيتها... وما يمكن أن  
تصنعه... ثم تطورت المناقشة... حتى اتخذت  
صورة حملة تجنيد من سيدات العمارة...  
للاتزام ببرنامج معين لضبط المصروفات...  
مثلا اقترحت سيدة... أن كل سكان  
العمارة يلتزمون في يوم معين من الأسبوع  
بطبخ العنيس... كل في منزله... حتى لا تتسرب  
رائحة الشواء واللحم من شقة... فتتفرق فريرة  
الشم في افسان شقة أخرى...  
وضحكت السيدات... وهزذن زموهن...  
موافقين... موافقين...  
وتقدمت سيدة أخرى باقتراح... انه اذا كان  
يخصص يوم لطبخ العنيس... فيجب أن

كان كل الحديث... والمناقشات تدور حول  
ضبط الاستهلاك وكبت جماح الرغبات المجنونة  
في شراء اللحم... والقماش... والفرائح  
قالت سيدة عاقلة من سكان العمارة...  
واسمها اعتدال:

- احنا حنفضل نتكلم... ونقرأ الجرايد  
... وبعدين مانعملش حاجة... طبيب الرئيس  
جمال لما قال كلمه... انبسطنا جدا وحسبنا  
انه يعبر عن موقفنا كلنا... لكن مش كفايه  
اتنا نتبسط وتقول عال... لا... لازم نتشغل  
ونفكر اذنى نقصط مصروفاتنا...  
قالت سيدة أخرى:

- والله أنا كل ما اروح السينما... أشوف  
الاعلان يتاع الادخار... أحس انه اعلان دما  
تقيل... وحاجه سخيفه خالص... لا فيه ذوق  
... ولا فيه فن اعلان... بيخلينا نكره الادخار...



المائلة المالكة في بريطانيا هي  
المستولة عن قيام أهم مشكلة يواجهها  
الانجليز في الوقت الحاضر... هكذا قال  
مواطن بريطاني في رسالة له يمت بها  
الى صديق مصري كان يلوس هناك...  
قال له انك لن تدم على انك تركت  
بريطانيا الى بلدك فكل شيء هنا في حالة من  
التوتر الشديد... حتى اشجار الطريق  
تنفجر في الهراء دون أن يمسسها  
احد... المشكلة التي تنفجر في كل لحظة  
هي مشكلة تزايد السكان... وهي  
المشكلة التي يعتبرها المواطن أن  
الأسرة المالكة هي المسئول الاول عنها  
فلان ملكة انجلترا وزوجها انجبارية  
اطفال... تعتبر كل فتاة انجليزية أن  
من واجبها انجاب مالا يقل عن هذا  
العدد... ووجه المواطن البريطاني اللوم  
الى ملكة بلاده على هذا الاساس...  
واشار باللوم أيضا الى النقاد  
السياسيين الذين قال انهم يعلمون هذه  
الحقيقة وينفخون الطرف عنها 11





الشتاء لياليه طويله .. والبرد  
يجعلنا نغني اسمياله إلى البيت  
بجوار الراديو أو التلفزيون ..  
وحتى تستمتعي بسمرات ليال الشتاء ..  
عليك أن تضيئي «جبهة الاجهزة»  
الموسيقية كالراديو .. والبيكساب  
والتلفزيون داخل هذه الكتبة  
الطويلة لو نظمتها على هذا النحى  
الواضح في الرسم .. طاقاتها ..  
الطول متر و ٧٠ سم والارتفاع  
حتر و ١٠ سم مكنان ارتفاع  
التلفزيون والسماعة ٦٠ x ٧٠ سم  
إن تكمللك سوى قروش مقبولة  
لو صنعت من الخشب الخفيف ..



●●● روت صديقتي انها ركب  
الاتوبيس من البيت الى الشغل على  
السلم وابتدت استيعاب التشديد لأن  
هنا لم يدخل وسطها مكانه تجلس  
ولا تخف عليها قلت اننا نشارك الجنس  
الاخر كل شيء فلم لا تشاركه ايضا  
مشقة الانتقال بالواصلات .. لكنها  
قلت .. لا بأس .. بشرط أن يراعي  
الجنس الآخر ظروف الجنس للناس ..  
فلا .. أنا صديقتي ..



●●● برنامج ما تطلبه ربان  
البيوت اقدم برنامج تقديمه محطة الاذاعة  
البريطانية منذ ١٨ سنة .. يجري  
استضافته بين ربان البيوت الانجليزيات  
عن لجهنم الفلسطينيين في القدس ..  
فكشع ان ربان البيوت الفلسطينيين  
المتاحين لولا ..  
هل هو تقدير للفن .. أم الجسري  
وباء الكوفة .. حتى ولو كانت حب  
المتاحين ..



●●● قلت طوال الايام السابقة  
من رمضان .. انظر صراخ جداري  
أني غريب .. عرفته منها .. ان ياميش  
رمضان في كل رمضان كان يسببها  
أزمة .. قالت لي جداري ..  
- تصوري ان ده اعدا رمضان عشاه  
للحاجة دلوقة .. يا سلام على عقلنا  
ولعنا تاتنا .. كان لازم يصدر قرار يمنع  
استيراد اليايش عشان نبطل الوجبة  
الكثيرة دى .. ونعيش من غير خانات

فاطر العطار



# البلد

وحرجت سمديه من وسط الزرع فاعه وجهها طويل مسدود ، كل اجراء جسدها تتجنى  
تويها الأسود الفضاض .. وقام الفتيان واقفين .. وضمت سمديه طرف شالها في نفسها  
ونظرت الى الحاج مسعود وقالت :

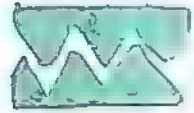
- العواف يا حاج مسعود .. وجلست على الارض عند اقدام الفقيه ..
- متى تباركني للحاج مسعود ياسمديه ..
- هل آه ..
- اتيجوز اول امبارح ..
- يوه .. صحيح يا حاج ..
- الله .. نريبة ياسمديه ..

- لاغريبة ولا حاجة - م غريب الا الضيق  
- مبروك يا حاج الف مبروك ..  
وكان الرجل العجوز عند كوب الشاي الفارح  
الى مديولى وينظر في مينيها بمسارة غريبة حتى  
اضطرت المرأة للسوق ان تضحك ..  
- انت لسه فيك خير كثير يا حاج مسعود ..  
- ريتا يا ستى يزود الخمر ..  
وضحك الغلمان ولكنهما ادركا في اخسر  
الضحكات ، اتها في حاجة الى ان يحسسا  
الامر ولكن سمديه قالت :  
- والجواز حلو يا حاج ..  
- الجواز يايت - م مفيش احل منه ..  
- قطع يا حاج مسعود .. نا اتجوزت ثلاث  
سنتين شفت قبحم الويل ..  
- الترك ع الراجل ياسمديه ..  
- وهما الراجلة فين يا حاج ..  
وضحكت المرأة بفتح وهي تنظر في مينب  
وقام الغلمان ..  
- يلا بيينا ياسمديه ..  
وقامت المرأة ..  
واحسن محمد وسيد ، اتها لاه ان يهدا  
تصرفهما .. قال محمد الراهبيني :  
- احنا راحين جنبينة البرتقال ، يا حاج مسعود  
.. سلام عليكم ..

- مع السلامة .. خللوا بالك من نفسك ..  
وراح الثلاثة بيتعدون داخل الحقل ..  
سمديه في الوسط وعن يمينها محمد ، وعن  
يسارها مسيد وظل الحاج مسعود يتبعهم  
باسف ..  
لقد املتت سمديه .. لاه ان تكون اذناها

عائلة .. لاه ان تكون وهي بت الست السايمة  
والشربى ناضجة مسدودة .. ووجهها ذلك  
الطويل المسدود ، وعينها القويتان : لاه اتها  
جميعا ، ذات تشوات كثيرة .. ان احجار  
الطريق تلين الآن تحت قدميها .. ان السمات  
اللافحة تهب عليها ويفور دمها .. وتكونر فيها  
الاصحاب وتهيج فيها وتفتح ..  
وقام الحاج مسعود ولحق مديولى وحده بغصة ،  
واتجه الى البقلة .. وتلقفها الطريق الزراعى  
الضيق من جديد ..  
وشاح الصند في جسد الرجل .. وتحسى  
شعر عنده المجلل بالعرق ، ثم مسح يده على  
رقبة البقلة .. وكانت وهي تهز رأسها في  
الترن .. تمس على الطريق الضيق في رشاقه  
.. وعلى قناة بعرض الطريق ولقت البقلة ،  
ولكزها الحاج مسعود ، ولكنها لا تريم ، ولكزها  
مرة اخرى ولكنها طلت في مكانها حتى استشاط  
الرجل العجوز غضبا ، وضربها بمكازه الفليط  
بل اذنفا في قسوة .. ولسكن البقلة راحت  
نهدق وهي في مكانها .. واخسطر الرجل ان  
يزل .. وعبر القناة ، واخذ يقصد اللجام ،  
ولكنها حرت ، ولم تقا ان تتحرك .. وفجأة  
من الطرف الآخر من القناة - ومن ورائه ، سمح  
الحاج مسعود صوت عطيات كبرى بنات هم  
هنى ..  
- مالك يا حاج مسعود .. البقلة حركاته ..  
سبها شوية ..

والفتى الرجل المجرد من وراء ظهره ، وشاح  
في جسده الحريق .. فلقد كان الدم الاحمر  
الطالاج يكاد ينطق من وجه الفتاة ، وكان



عباس أحمد



رسم سامون



بديها العارمان يشرعان الى السماء .. كانها  
يناديان .. وتراخي اللجام في يد الحاج مسعود  
قال ..  
- وانت ايه الى جايك دلوقت يايت همى  
- سيب البقلة شوية ، دي حرانك سيبه  
دلوقت ..  
وأطلق الحاج مسعود لجام البقلة ، والتفت الى  
الفتاة قال بتودد ..  
- وانت ايه يايت الى مشيكي في الشمس  
دى ..  
- راحة لأبويك بالعمدا في الفيط يا عم  
مسعود ..  
- معاكى ايه لا يوكى يا عطيات ..  
- ح يكون ايه يا حاج ..  
- يايت أنا معايا - عشر بقات مسلوطين ..  
حتى دول لأبوكى ..  
ومع يده الى الحرج ، واخرج ثلاث بيضات ..  
قالت الفتاة الصغيرة .. بسعادة ..  
- كتر خيرك يا حاج ..  
وقشر لها الحاج مسعود بيضة رابطة ، وقدمها  
لها ..  
- ودى لك .. كليها في بق واحد ..  
وتملت الفتاة ، ولكنه دفع البيضة في نفسها ،  
رطلت الفتاة الصغيرة تضحك في طسولة ،  
وضحك هو أيضا ، وقربها الى جسده وعن

اقلب الصفحة





ويكفره الرجل العجوز فوق رفية البخل ويسك  
بشعرها القصير الجاف ويدسه في وجهه وفي  
عينيه - - والبخله تمضي لا تحس به - - وعرق  
البخله نفذ الى خياشيمه - - وتعرف عليه ، وتعرف  
سه على نفسه - -

ولكنه مع ذلك ظل مفصولا عن كل شيء .  
وسقط الرجل مفتشيا عليه - - ووقفت البخله  
على مبعدة خطوات منه .

- ٧ -

لما عادت أم فكرات الى الدار ، لم تظن  
دقيقة واحدة - - كانت متوقدة النشاط متحمدة  
الفكر - - كانت تعرف مهامها بالتفصيل وبالترتيب  
عليها ان تنقل حاجياتها عند خالتها امينة - -  
عليها من اجل ذلك ان تتفق مع معروف ليأتي  
بعريته ويحمل السرير وقطع النحاس - - عليها  
ان تفتح خالة بختية - - او تجد اية وسيلة لكي  
تنقل هذه الاشياء قبل ان يعود الحاج مسعود  
في المساء - - وكانت تدرك - - ما يمكن ان تقتضيه  
خالة بختية من الضجيج والصراخ ، ولكن المرأة  
الصفيرة لم تتوقف لتفكر - - كانت تعمل بخفة  
وتفكر أثناء العمل - - وحين شاهدتها بختية  
تجمع بضع أوان في سلة فرغت - - الله اقم  
بتعمل ايها يابوبه ؟ وضحكت أم فكرات وقالت  
اصلي ح ابيض حنين النحاس - - هو يصنع  
ياختي تكل فيهم وهمه كده - - ولم تتوقف أم  
فكرات عن الحركة ، فدخلت الى حجرتها وفكت  
اجزاء سريرها ، وراحت تغسل الارض بالماء  
وذرفت على حجرة خالة بختية وأخلست تنظف  
ازياءها بهمة حتى ان بختية سرت سرورا كبيرا  
- - قالت

وصاح الحاج مسعود  
- استنى يا عطيات - - انا عاود اقولك حاجة  
تقولها لأبوك - -

- قلها له انت يا راجل يا شايب - - يا وابل  
يا غايب - -  
واختفت الفتاة في الخزانة - - وحينما عادت  
البخله سبعا على الطريق الزراعي كانت دريح  
ثقيلة من الكاكية والحرق والشعور بالانحطاط ،  
قد راحت تهبط على الحاج مسعود ، وتقرص به في  
اعناق يميعة من التشنج والانهيار والقهر - -  
ولقد حاول جاهدا ان يسرى عن نفسه ، يانه  
سوف يذهب الى الدار ويطلق النار التي في  
جسده بين ارضان زوجته - - وراح من اجل  
ذلك يسترجع ليلته الماضية مع بختية - -  
واصطنع ضحكة قصيرة يريد ان يفتح بها  
نفسه ، يان هذا الشبق الذي يتلصق جسده ،  
ان هو الا دليل حرويته وذكروته المتعطلة المارمة  
- - ولكنه لا يحرم بغياله على ردفها ويتشبث  
بأذنها الهائلة ، واذا يكفك عليها متحمسا  
ثنيات جسدها العظيم ، واذا يقول الكلمات ذات  
المعاني ويسمع منها أصوات التبدل والتدلل ،  
فاته يحس بنفسه قسما جافا يابس كعمود  
المطرب - - بل لقد كان التفكير في بختية ينزل  
به في سلام الى جيمسحق ، لا يرى فيه شيئا ،  
ولا يحس فيه بشيء - - لقد كان ينزل ، وينزل  
ولا علامة ، الا أن الظلام يعراكم والرؤية تذهب  
والاحساس يضمحل ، والكلام يفتقد - - ويشعر  
الرجل ان انفسه ثقيلة على صدره ، كأن الهواء  
الذي يتنفسه غبار كثيف لا يتكاثف يتراكم على  
رئتيه ، ويترسب في شرايينه - - ويحاول  
ان يفتح عينيه على الخزانة الخضراء من حوله  
ولكنه لا يرى الا موجات سوداء تتدفق به حينما

صدرها - - واستطاع ان يصنع كل ذلك وكان  
غير متصد ، بحيث لم تطلن اليه عطيات - -  
ومسحت الفتاة نفسها يكفها ، واقرعت من  
البخله ، وأخلت تربت على رأسها ، ثم سحبت  
لفخلت البخله وعبرت الفتاة - - وكان الحاج  
مسعود على مبعدة خطوات يرتقب عطيات في امان  
وهو يحس بنفخ قلبه يضج في صدره - -  
وقال وهو يتسلم مقود البخله - -

- عملت فيها ايه يا عطيات ؟  
- كل حاجة عايزة المسايسة يا حاج - -  
رضحك الرجل العجوز ضحكة ذات مغزى  
- كل حاجة اذاي يا عطيات ؟  
وادركت الفتاة فجأة حالة الرجل ولكنها لم  
ستطع ان تفسر ان ثمة خطرا يحيط بها - -  
قالت يدلل الينات :

- اهو كل حاجة ، يعلى انت م انتش عارف  
يا حاج - - قالت له متجوز اول امبارح - -  
ونظر الرجل في وجهها بسرعة وتزل بينيه  
على صدرها قال :

- عتيالك يا عطيات وانت ح تبقي تسانس  
موزك كده ؟

- لا يا حاج - - هو انا يسايسني - -  
وضحكت الفتاة - - ولم يتسالك الرجل  
نفسه ، فزغدها في صدرها - - ومه ذراعيه اليها  
يريد ان يحتضنها لولا ان جرت عطيات قبل  
ان يصل اليها وصاحت الفتاة وهي ما تزال  
تضحك - -

- خلتك بالمالية يا حاج مسعود - -  
مالك من لك - -



### • ملخص ما نشر •

حين يقوم مصنع النسيج الكبير في  
شرق البلد ، تنهار دولة الانوار  
اليمنية ، وينهار معها ما تكون في  
اجوالها من القيم والافكار - - الحاج  
مسعود الذي عذب الحقد منذ الفس  
وباع انواله كمجرد اخشاب ، تأخذ  
بروحه صوبه عشق ، وبعد ان مات  
ابنه اسماعيل مسعود ، يتزوج ،  
ويصل به الزواج الى نهم جنسي يودي  
به - - وتجد زوجة ابنه نفسها وحيدة  
مع اولادها - - وقد طردوا مسعود - -  
فنبحت عن عمل ، وتقابل عبد الرزاق  
المتصوري ورفاقه - - وتعرف أم فكرات  
على وجه البلد الجديد - -

## أجمل ما قاله الرواة وأروع ما كتبه الأدباء



حكايات

صباح الخير العدد ٤٧٢

صباح الخير



الشيء الغامض

حكايات رمضان

## المجلة + الحكاية = ٤ قرش

هـ انت صابحة مقصلة يا أم فكرات .. وها  
يديكى الصحة كمان وكمان ..  
وانتهزت أم فكرات الفرصة ..  
- تعرفى يا ست بختيه ، أنا عايزه أروح اعد  
عند خالتي أمينة يومين لحد الحاج ماخسبته  
تصلح ..  
- الاشيا معدن يا نبويه والحمد لله .. انت  
بتقولى ايه يا وليه ..  
- لا برضه .. الدار طيبة .. وانتو لسه  
مجهوزين جديد .. وضحكك أم فكرات ضحكة  
لطيفة ( اهو برضه عشان تاخذوا راحتكو ..  
وضحكك حالة بختيه هي الاخرى وقالت في  
دلال !

هـ والله كتك ايه يا نبويه ..  
وكالت أم فكرات تشعر أنها سعيدة . وكل  
شيء بين يديها كان سلسا متوقفا لشيء آخر ..  
راحت وذهبت عروسة البرقع دون أن تشعر  
بضيابها بختيه أو الاولاد .. ومرت أثناء عودتها  
على خالتها أمينة وأخبرتها بكل شيء في كلمات  
قليلة كاملة .. ولم تنس المرأة المجهوز بكلمة  
واحدة .. وكأنها فقط تتلقى الاوامر .. واعطتها  
أم فكرات وهي تخرج من عندها قطعة من  
الخلوى ، وضمتها بيدها في فمها ، والمرأة  
المجهوز تدعو لها بالبركة والتوفيق ، وتقول  
انتى بتفكرينى بأمك يا نبويه ، وتبكي وهي تلوك  
قطعة الخلوى في فمها الهضم ..  
وحيثما أتى معروف بمرتبته أخذت نبويه  
وحاله تحولان قطع السرير والمرتبطة وبقيّة الاشياء  
وادركت حالة بختيه حركتهما وصرخته !  
هـ ايه يا نبويه انتى بتسرقى البيت ..  
ووقفت أم فكرات حيث كانت على بسطة  
السلم ، والقت المرتبة على الارض ، وقالت  
هصوت هادىء حاسم ..

هـ خالة بختيه أنا ياخذ حاجتى ..  
ونظرت في عينيها في تحد .. ووجدت  
نبويه نفسها على استعداد لشيء غريب لم تكن  
لأت اليه في حياتها قط .. العراك .. من  
الممكن أن تنقز في بطنها الآن وتنطحها وتسقطها  
على الارض .. من الممكن أن تهوى بيدها على  
صدفها ذاك المخصب بالتفتة .. بل أنها  
تشعر برغبة شديدة الى ذلك .. قالت المرأة  
الصغيرة بصوت أمر رهيب !  
هـ بلاش صريخ يا بختيه عيب ..

وارتاحت خالة بختيه ، وانخرست . ورحبت  
ببوية بانتصارها السريع . ولكن لم يلبث ذلك  
كله أن شمر روحها لا بالتشلى ولكن بشعور  
متعال بالنباله والاسف في نفس الوقت .. بل  
أنها عتبت على نفسها .. وحزنت وكادت للمرور  
تخضب عينيها .. قالت وهصوتها يرتعش  
بالتأثر ..

هـ أنا صابيه دارى ودار الاولاد ودار أبوهى ،  
وبعدين تقوليل أنا باسرق البيت يا بختيه ...  
يا شيخه حرام عليك ..



وكان سوق اللين ما يزال - والعصر موشك  
- في عتوان نشاطه وضيحيه ، كانت عجلات  
العربة تنقز في النفر والنفر ، وقطع الفتى تنقز  
ليما بينها ، وفي قهوة دعيس وفرز الدهنة ،  
ومصيفة أيوب ، وعلى قارعة الموارى واللازقة  
وأمام الابواب وفي الشيايك والبلكنات آلاف  
من البشر يتصايحون .. وأم فكرات تضحى في  
موكبها تتأمل الاشياء في وضوح ، وبلا وجل .  
كانت تريد أن توصى مسرور أفندي الإجرى  
أن يكتب لها خطايا - ترسله الى ابنتها فكرات  
بمصر .. لكن تحبطها بما حدث وتحيط خالها  
سيد بيه .. وفكرت في أول الامر في كلمات  
حزينة .. بكائية - مات اسماعيل وم عدش  
لنا راجل .. الحاج الله يسامحه التجوز ..  
وطردنا طرد الكلاب .. الداو خربت .. الزمن  
جار .. الراجل الفدار ، بعد الستين الطويلة  
طردنا بره الدار .. دخل الخراب .. ماشيين  
على الابواب ، ينتظلم أنا والسيال ..  
ولكن المرأة الصغيرة مالبت أن هزت رأسها  
كانها تنفض عنها هذه الافكار ، وأخذت تفكر  
في رسالتها الى ابنتها من جديد .. جدمكم اتجوز  
يا فكرات .. رحمت الممركة .. لقيت هخله  
بتلاته جنبه في الشهر .. خدت الولاد ورحمت  
عند خالتي أمينة .. اخواتك وأنا بخير ، اياك  
تكوني بتذاكري وماشية كويس .. في المدرسة ..  
أنا عارقه أن الغربة صعبة عليكى يا بنتى ..  
لكن اسمدى ربنا الى تاب عليكى م البلد ..

رحلت المرأة الصغيرة المرتبة ، واستأنفت  
نزولها على السلم .. وكان معروف قد وقف  
مستعدا للدخول ..

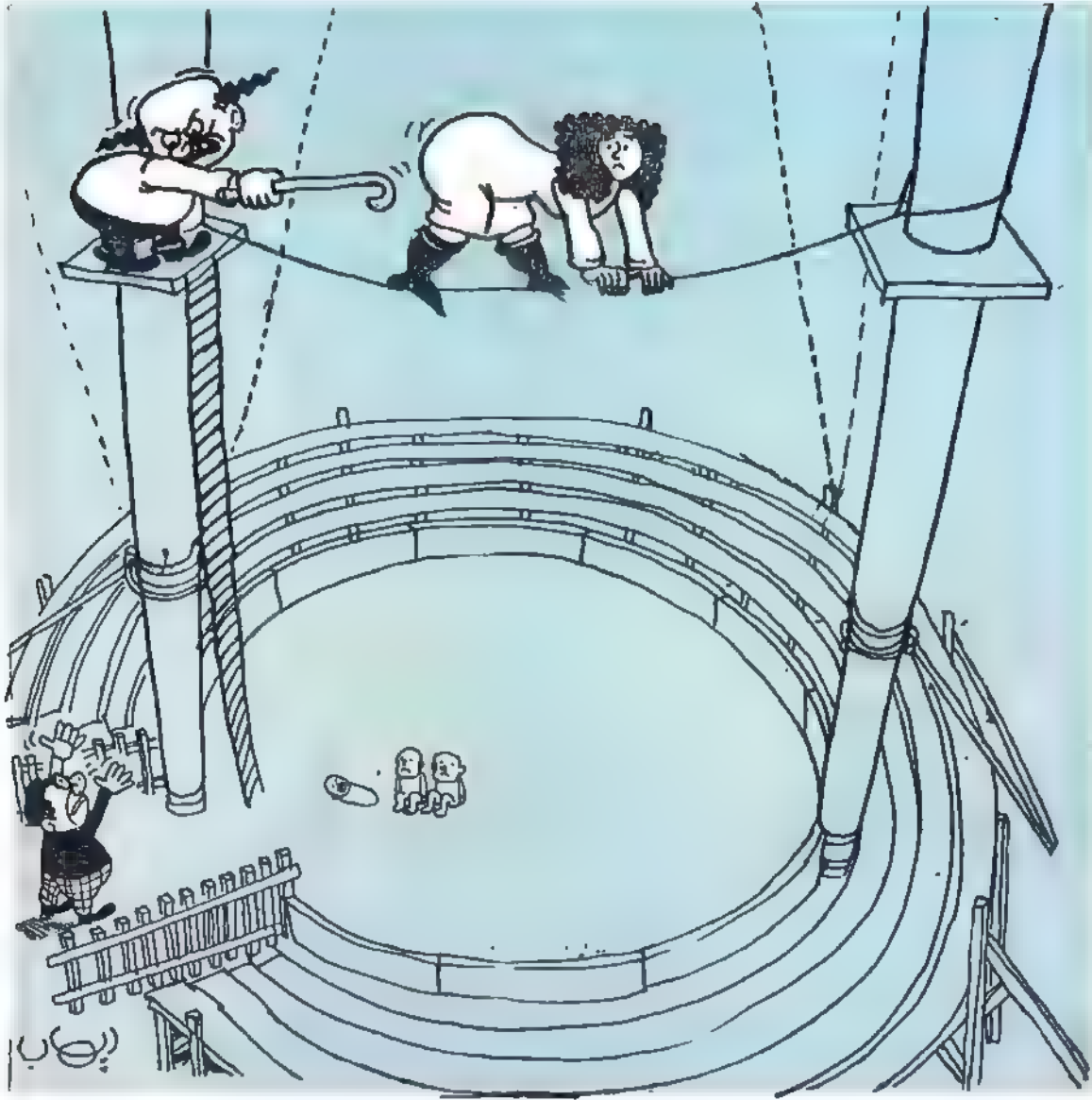
هـ لعنهمالك يا ست أم فكرات ..  
هـ م فيش لزوم للكلام ده يا معروف ..  
وحصل عنها المرتبة .. واستأنفت نبويه  
وحالة نقل بقية الاشياء في هود .. وسارت  
العربة ، يجرها معروف بيديه ويحيل عقده  
على كتفه ، ويدفع حائله من الخلف ، ويكلام  
أم فكرات وراهما وهي تحمل محمود بيد ،  
وتسحب أم النور باليد الاخرى ..

هـ حاسب يا معروف .. الارض انت عاروف  
كلها نقر .. سوق اللين ده ربنا مشرح ينوب  
عليه ياه ..

هـ مسير يجيله يوم يا ست أم فكرات ..  
هـ م حدش بيسال في التواحيدي يا معروف ..  
هـ يا ست أم فكرات سوق اللين الخير  
والبركة ..

وسار الرجل ، وهو يمسك العربة ويوازن  
ذراعها في يديه ..  
وقبل أن تنفض أم فكرات في الحارة ،  
وتنفض عنها الوسماية ، نظرت على الوراء وتملت  
من البلكنة الصغيرة ، كأنها تراها لأخسر  
مرة ..

وخيم السكون على الموكب الصغير وهو يلف  
وسط الموارى ..



.. صدقت بقى انى ب أمشى مرالى ع الحبل ؟؟ ..

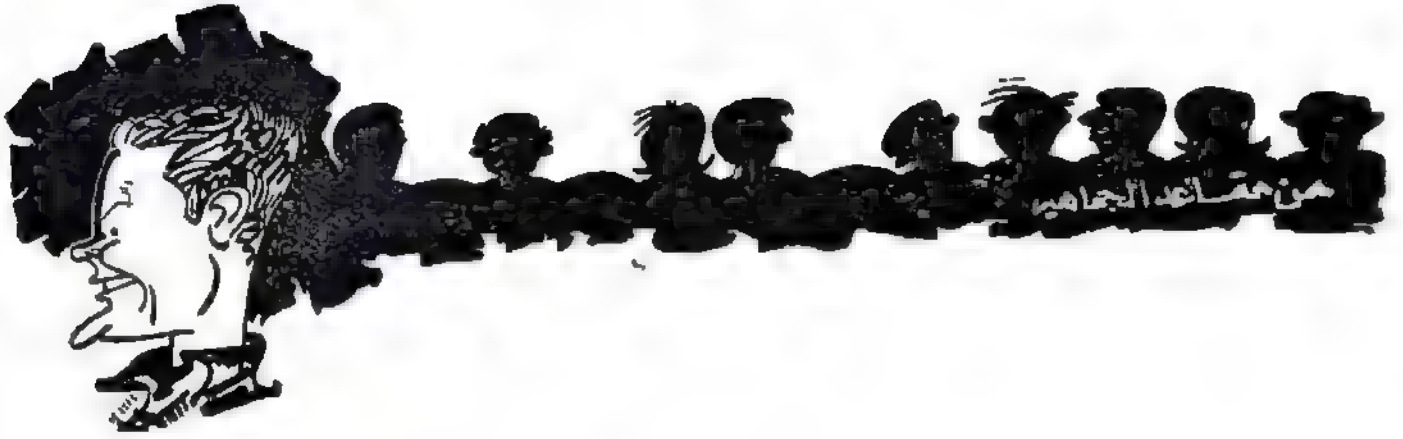
قصدك وتادى على عم حسين ..  
- ايدك فيها البركة يا عم حسين .. بس  
رهنما يجملها بعيد عنا ..  
ولم يكن هم حسين في حالة تسمع له بالمزاج ..  
فقط يدفع العربة دون أن يره عليه ..  
وكانت أم فكريات تنظر الى الرجل المنثنى على  
العربة .. وقد عادت اليها صورة عبد الرزاق  
المنصورى وهو يقفز عن المدفن الى الشارع ،  
وددت لو سألته ماذا كان مصيره ، ولكنها لم  
تستطع .. وكان الرجل قد أدرك ما تفكر فيه  
.. فترك العربة قليلا - ورجع الى الوراء خطوة ..  
وحسن في اذنها ..  
- الحكومة كانت بتفتش في سوق اللبن من  
ساعة .. قلبت الدنيا ..  
وعاد الرجل الى العربة .. وهو يكمل بصوت  
عال ..  
- رهنما يطرح لك فيهم البركة .. بگرحاله  
دى تلاقيها عروسة .. وكانت حاله لم تكف  
طوال الطريق عن دفع العربة قالت لامها  
« المقمة العود القادم »

رمش الرجل معها ..  
- يا ست أم فكريات رهنما يزينك بالمفصل  
كمان وكمان .. كل كل حال ، اعتبرى ان احنا  
كلنا رجالتك وتحت امرك ..  
ولتهه الرجل بأسف ..  
- يا سلام يا اخوانا .. ياما رخصت يا اصول ..  
ودخل عم حسين يساعد في دفع العربة مع  
معروف وحالة ، بينما أم فكريات تفكره وتثبه  
دون جدوى ..  
ولما أحس معروف بغفلة العربة بسين يديه

ارعى يا فكريات تزمى م الاحبار دى ، ده  
ياحمد رهنما الله تآب عليه من الحاج مسعود  
وصايه .. وكل البلد بيهديكى الف الف  
سلام .. قولى لخال أنى يادفيله دايمًا - وربنا  
يطول لنا في عمره ..  
وكانت قبوة - سرق اللبن نفس بالرافدين  
عليها .. واضطرت أم فكريات ان ترضى طريقتها  
على وجهها .. ولحقها عم حسين حارس المدفن ،  
وكان يقف داخل المقهى في لمة الرجال ..  
خرج ..  
- ايه يا ست أم فكريات .. جرى ايه ...  
بزالك ده ؟  
- أيوه يا عم حسين .. انا راحة اقدم عند  
خالتي أمينة .. م عنشى لى عيش في دار الحاج  
مسعود ..  
قال الرجل بتائر ، وهو يضرب كفا يكف ..  
- دا دارك يا ست أم فكريات .. لا حول  
ولا قوة الا بالله ..  
لالت المرأة الصغيرة بقة ..  
- يمكن دا يكون أحسن لى يا عم حسين ..

الله





# قصة القصة ومؤلفها ١٠

## يوسف السباعي

- يعني حاتخلصها امين ؟  
- لي اقرب وقت ..  
- يعني ممكن النهارده يصيد الظهر ؟  
ونظرت اليه في دهشة متسائلة :  
- هو ده مقول .. مش تدبلي فرصة اقرا الي الكتب لغاية دلوقت  
.. وبمدين انكر حاتكتب ايه .. وبمدين اكتبه ؟  
واجاب وهو يتنتم معتذرا :  
- انا عارف .. بس الحقيقة احنا مستعملين قوى ..  
وكان امامي مقال روز اليوسف لم اتمه بعد فاجبته :  
- حاضر .. حاتخلص المقال ده .. وامسك ليها على طول .  
- يعني آخدها امين ؟  
- بعد يومين تلاته ..  
وتركني جميل الباجوري ..  
وبعد نصف ساعة دق جرس التلفزيون .. وسمعت صوتا لم اشعر  
ان جاذبيته فريبة على اذني :  
- صباح الخير .. آمال تهي .  
- أهلا وسهلا .  
- حاتكتب لنا القصة ؟  
- ان شاء الله ..  
- النهارده ؟  
ولبل ان اهتمر سمعت الصوت الاداعي الجذاب يردد  
- عشان خاطري ..  
واجبت ضاحكا :

تجربة جديدة اسمعها الجماهير هذه الايام في الذاعة الشرق الاوسط .  
وعندما زادني الزميل جمال الباجوري وعرض على الاشتراك فيها  
لم اتحمس كثيرا .. فقد يدت لي التجربة معادة .. سبق ان حاولتها  
بعض المجلات .. وهي اشتراك عدد من كتاب القصة في تأليف قصة  
واحدة .. يبتدئها احدهم لم يتناولها الآخرون الواحد بعد الآخر  
وتتابع الاضافات وتظل القصة تنمو والافلام تتقاذفها .. وهي تفلز من  
قلم الي قلم حتى يضع لها احدهم النهاية بالطريقة التي تعلقو له ..  
والتي قد لا تعلقو لغيره .. عن تناولوها في مختلف مراحلها ..

وانا اعلم ان النتيجة .. دالما .. مخلوق .. عجيب شدا لادوح  
له ولا شكل .. ولا طعم .. ولا لون .. ولا رائحة ..

مخلوق لا يمكن ان يزيد في تركيبه عما يمكن ان يحدث لو  
وضعتنا رأس يحيى حتى على حواجب نجيب محفوظ على احدى عيون امين  
غراب على العين الاخرى للكثيرة بنت الشاطئ .. على آلف احسان  
عبد القدوس على نهج عبد الله على ذراعي فتحي فانم على ساقى  
مصطفى محمود .. واخلة نساء بين مقولات الله .. متوكنا على عصا  
توفيق الحكيم ..

ولم ارد بالطبع ان اشارك في تجربة انا اعرف نتائجها مقدما ..  
واعتذرت .. ولكن جيب الباجوري الح على ووجبت نفسي  
اقول ببساطة :

- سأكتبها من اجلك ..

وقلت لنفسي : بجسلة .. اسمعني جات على دق ..  
وبعد بضعة ايام اثنى الي بسجودة اوراق حوت ما كتبته الزملاء من  
القصة حتى جاء دوري في الكتابة وسلمها الي قائلا :

- والنبي احنا مستعملين اوى ..

ومزرت رأسي مبيها :

- حاضر ..

- يعني هايزينها بسرعة .. لاننا لسه حاتسلمها لبقية الكتاب ..  
وعند اقول اخصارا للمناقشة :

- حاضر ..





فتحى غانم

مقدرات وتزييف النقود ..  
ثم ... يسلمه مصطفى محمود بعد ذلك الى  
.. الخلبان .. يحيى حتى ..  
ويضرب يحيى حتى .. كفا .. يكف ..  
ثم يندمج في القصة ..  
الطبيب القرعى يظهر .. لكى يقرر أن  
الوفاة كانت نتيجة تسمم ..  
ويطلب ضابط البوليس ذهاب الكل الى  
القسم للتحقيق وينهار السوقي ويرجو أن  
يعفى زوجته من الذهاب الى هناك وأن يستر  
عرضه وعرضها ..  
ولكن الضابط يخبره أنه لا يملك هذا  
وأن كل ما يستطيعه هو أن يمنح الصحافة من  
معرفة القضية ..  
ثم يكتشف الضابط قبل الذهاب الى القسم  
أن الجواب يفتش القنبلة ويمر في يده على  
مفتاح شقة أخرى غير شقة احمد فادو وورقة  
صفحة مكتوب بها تحذير للقنبلة :  
« احترسي - الجامعة مصحون على الانتقام  
منك - سائل ياك - أنت حياتي » ..  
وبعد هذا التحذير الغامض .. الذى يعطيه  
.. الصديق يحيى حتى .. بحياتى انت ..  
يسلم القصة الى .. ويفر هاربا ..  
بسم الله ما شاء الله ..  
الزملاء الاربعة سلونى ..  
امراة عامرة مسومة راقدة فى جرمسوليرة  
ممثل ..  
وكانت قنن سيجارة حقيش .. ولنى  
حقيتها أوراق مزيفة .. وورقة تحذير وضعها  
يحيى حتى يقول فيها ببراعة : « أنت حياتي » ..  
وناظر مدرسة حاول أن يصطاد بقيا ليقضى  
مهما ليلة حمراء فى جرسوتيرة صاحبه ( الذى  
طلب من أن يطعم المصافير فى شبابه ) فسقطت  
منه ميتة وهي كمن .. قبل أن يفعل بهما  
شيئا ..

احمد قادر مع امرأة أخرى وتسلل كالزوبعة  
لتبحث عنه فلا تجد الا المرأة المسجاة على الفراش  
وقد غطت وجهها فتصرف حائقة ..

ويبقى السوقي وحده مرة أخرى مع المرأة  
الميتة ( تملق نجيب محفوظ ) وهو فى أشد  
حالات الذعر والارتباك ويهبط من الشقة فى  
محاولة لا يبالغ البوليس عن حقيقة كل ما حدث  
عندما يحس أنه لم يرتكب جريمة قتل ، ولكنه  
يجد باب العمارة مغلقا ويخرج اليه الباب  
الذى يتضح من حديثه أنه يعرف شخصيته  
ويعرف أن امرأة صعدت معه ولا تزال فى الشقة  
.. فيخبره السوقي أنه هبط لشراء سجائر  
لم يصعد ثانية بحجة أنه نسي النقود .. وعندما  
يعود الى الشقة مرة ثانية يقرر أن يتصل  
بزوجته ويخبرها بأنه عند أحد أصدقائه ، الذى  
يرقد فى حالة خطيرة لتتشك فيه زوجته وتطلب  
منه الحضور فوراً ثم يخبره ابنه عن خطاب  
وصل اليه من سكرتيرة المدرسة يخبره أنه علم  
أن وكيل الوزارة سيؤزر المدرسة غدا وأن  
عليه أن يكون موجودا لاستقباله فى الصباح  
المبكر ..

يزداد ارتباك السوقي ثم يقرر مرة ثانية  
أن يذهب لا يبالغ البوليس .. وفلا يذهب الى  
الضابط ويخبره بما حدث .. ويشك الضابط  
فيه ويعود به الى الشقة ولا يكاد السوقي  
يفتح باب الشقة حتى يلجأ يزوجه تفتح  
الباب ..

ويبدأ فتحى غانم يده بالقصة .. والزوج  
والزوجة وضابط البوليس والجثة المراقدة ..  
للشؤف المسكين الذى بعده ..  
ويتناولها مصطفى محمود ..

ويتمشى السجاعة .. يطيح فى ابطال  
القصة ..

السيدة بهيرة الزوجة .. يصيبها الارتباك  
وهي تواجه زوجها ويدرك الضابط أن فى  
الامر شيئا .. ليستدرجها لتعترف له على حدة  
بأنها عشيقة احمد قادر الممثل وأن ابنها وابنتها  
للذين وصلا الى الجامعة هما ابنا حرام من  
الممثل وليس من السوقي ..

ثم يجر مصطفى محمود الضابط من عنقه  
بعد اكتشافه خيانة الزوجة .. ليجمله بفحص  
السيجارة التي كانت تملكها المرأة الميتة فإذا  
بها حقيش وإذا بحقيبتها تحتوى على مجموعة  
أوراق مالية مزيفة ..

وبتمتعي البساطة يجد السوقي نفسه متهما  
فى فصل مصطفى محمود بتهمة القتل وإحراق

.. إذا كنت وشيت أكتيها عشان خاطر جيل  
البحورى .. يبقى مقول ماكتيهاش النهارده  
عشان خاطر ..

ورفعت مقال روزا جانيا وأنا أستم معتبرا  
للحاج حسن .. ( وليس قسم التوضيب فى  
روزا ) :

.. بعد اذنك يا حاج .. لما نخلص من الست  
آمال ..

وبدأت قراءة ماكتيه الزملاء من القصة ..  
كان امامى أربعة لصول ..

كتب اولها نجيب محفوظ .. والثاني فتحى  
غانم .. والثالث مصطفى محمود .. والرابع  
يحيى حتى ..

ووجدت نفسى فى آخر الفصل الرابع ..  
أقف أنا والبطل موقنا لا نصدق عليه ..

ووجدتني أأامل البطل المسكين قائلا :  
.. طب وأنا أعلمك ايه .. بعد الى عملوه

ليك اخواننا المؤلمين ..  
ولنبدا من أول القصة ..

البطل الذى انتقاء نجيب من بين مخلوقات  
الله ليقيم القصة على أكتافه هو الأستاذ محمد  
السوقي ناظر مدرسة فى المقعد الخامس من  
عمره يحيا حياة رتيبه هادئة مع زوجته بهيرة  
وابنه وابنته الطالبين فى الجامعة ..

وهو يحس بأن شبابه أوشك أن يول دون  
أن يستمتع به .. ويوجد صديق التلمذة الحميم  
الممثل احمد قادر خير من يؤنس وحشة عمره  
وهو يستمتع بأحاديثه عن مغامراته النسائية  
التي لا تنتهى وهو يجالس على المقهى ويصطحبه  
فى بعض الأحيان الى ملهى ليلي ..

وفى ذات ليلة يعرف السوقي أن احمد قادر  
سيسافر الى بيروت فى رحلة عمله ويطلب منه  
نادر أن يرعى عصابيره التى ستركها فى الشقة  
وأن يذهب يوميا لاطعامها والعناية بها ويسلمه  
مفتاح شقته ..

وفى الليلة الثانية يذهب السوقي الى البار  
وهو يمسك بمفتاح الشقة كأنه يمسك بكنز  
ثمين وتراوده رغبة فى الانتطاع بشقة صاحبه  
فى مغامرة نسائية .. ويلطم إحدى النساء التى  
تجلس لترقبه من بعد فيبادلها النظرات ثم  
يحادثها ويغنى معها على الذهاب لظهاء السهرة  
فى شقة احمد نادر ..

ويذهب بهما الى الشقة ويجلس واياها  
ولا يكاد يشغل لها السيجارة حتى تسقط ميتة  
ويذق جرس الباب فجأة ..  
ثم ..

يسلم نجيب محفوظ القصة .. ببساطة ..  
الى فتحى غانم ..

ويتناول فتحى غانم القصة وجرس الباب  
يدق ..

فيرفع الجثة ويضعها فى الفراش ويغطيها ..  
ويذهب .. السوقي طبا .. لفتح الباب ..

لماذا يفتحى غانم قد وضع له على الباب  
امراة أخرى ( آل يعنى عرف يخلص من الى  
مناه ) ويتضح أن المرأة الجديدة هي سنية  
عشيقة احمد نادر وأنها تشك فى أن يكون





لجيب مطوف

يحيى حلى

مصطفى محمود

تروح جرسونية عقيقتها .. ليه ماتكوتش جايه  
تظن على جوزها ..  
وهز الضابط رأسه قائلا :  
- معقول .. معقول خالص .. لكن اعترافها  
لعمل فيه ايه ..  
- ياسيدي اكذب أقوالها من جديد ..  
وهكذا كادت المسألة تترسى على فاشوش ..  
ولم اعرف ماذا يمكن أن أسلم المؤلف الذى  
بعدى ..  
ونجاة ..  
أدخلت الممثل احمد تادو ..  
وصل لى قوره من بيروت وعرف ما حدث فى  
الشقة ..

وأقبل ليؤكد أن القتيلة عشيقته .. وأن  
ورقة التحذير التى أدخلها يحيى حلى .. بخط  
يده هو .. وأن هناك عصابة كانت تقوى الفتك  
بها ..  
ثم سلمت القصة ..  
للمسكين الذى يمدى ..  
ولم أعرف ما جرى لأبطال القصة الغلابة  
حتى الآن ..  
وقد يكون القراء سمعوه .. أو هم  
سمعوه .. بعد ذلك ..  
ولكن الذى حدث ..  
هو انى قرأت بعد ذلك .. انى سأقوم  
بالتمثيل لأول مرة فى حياتى ..  
والى سأمثل شخصية المؤلف ثمرة .. التى  
أدخلت فى الفصل الذى كتبتة ..  
وفى اليوم التالى كلمنى.. احمد رجب ..  
قال لى :

- هايزينك تقول الكلام اللى كتبتة على لسان  
المؤلف بصوتك ..  
ورفضت فى أول الأمر ..  
وعندما الح .. لم أملك الا القبول .. كما  
أفضل بعد أى الحاج ..  
ثم اتضح لى بعد ذلك ، أن ما سأقرؤه ليس  
هو الذى كتبتة .. لأن الإذاعة طلبت من احمد  
رجب .. صياغة الفصول التى كتبها المؤلفون  
فى قالب درامى متكامل .. وأن على أن أقوم  
بدور تمثيلى كامل لا أن أقرأ بعض الجمل التى  
كتبتة ..

وقلت له - لا ..  
ولم يقد الحاحه أبدا ..  
وتصحه بأن من الخير أن تبقى القصة كما  
كتبها أصحابها .. لأنها .. رغم ما قد تبدو  
عليه من متناقضات ستكون شيئا طريفا أكثر  
طرافة .. من مجرد قصة بوليسية ..  
ووافقتى على ما قلت ..  
ولكنه قال انه مضطر الى صياغتها من جديد  
حسب أوامر الإذاعة ..  
والنتيجة هى ما سستمعونه .. وما سمعوه  
فعلا ..

رحم الله الدسوقي .. ونجاة من بقية  
المؤلفين ..

« يوسف السباعى »

وازدادت دهشة الضابط وعاد يتساءل :  
- يعنى ايه ؟  
- يعنى المسئول عنكم كلنكم .. من هنا  
ورايج .. لفاية ماسلحكم للمرة ٦ .. أفضل  
شوف شغلك وخلينا نشوف شغلنا ..  
ويبدأ الضابط تحقيقه سائلا الدسوقي  
عن تهمة القتل فينكرها الرجل ..  
ويصر الضابط عليها ..  
ولا أملك الا أن أقول فى غيظ :  
- يقتلها إزاي يس يا حضرة الضابط ..  
هو جاييها م القهره عثمان يبيسط معاها ..  
والا يجيب خبرها ..  
ويقول الضابط فى غيظ :  
- طب مأتو الى قايلين كده .. متى ثمرة  
واحد هو اللى موتها ..  
- موة ربنا ..  
- طب والطب الشرعى .. اللى قال انها  
مسمومة ..  
- حاخليه الا يرجع فى كلامه ..  
- طب واذا المؤلف ثمره ٣ ماضيش ..  
- خليه على أنا .. لعمريه بالمصلحة المزيفة  
الى لقائنا فى التلطة وبالسيجارة اياها ..  
ويلتفت الضابط الى الزوجة متسائلا :  
- طب والسبب دى اللى اعترفت أنها عشيقة  
الممثل من زمان ..  
وقلت له :  
- وهو ده معقول .. ست مستتبه فى بيتها  
ومخفوفة على جوزها .. واما عرفت انه عند  
صاحبه المريض .. خرجت عثمان تظن عليه  
.. تقوموا تقولوا انها عشيقة الممثل .. يقى  
معقول فى ساعة متأخرة زى دى وعارفه ان  
جوزها ماجاش وعند واحد صاحبه عيان تقوم

وزوجة الناظر التى كانت تنتظر ذهاب زوجها  
للقعة عليه .. مرتابة فى أمره يجدها زوجها  
بعد منتصف الليل فى جرسونية صاحبه بعد  
عودته بضابط البوليس .. ويعرف انها خالصة  
وانها عشيقة للممثل وأن أولادها أولاد حرام ..  
وصاحبة الصوت الجذاب .. والحديث اللبق  
تنتظر على الناصية .. لأسلمها .. النهارده  
.. بقية القصة ..  
على عيني .. وعلى رأس ..  
وأمسكت القلم .. ورحت أطيح .. كما  
أطاح الاخوة الأربعة الأعمام ..  
ذهبت الى القسم مع القصة ..  
وجلست بينهم ..  
وسألنى الضابط :  
- انت بن ؟  
وقلت له :  
- ثمرة ..  
- يعنى ايه للمرة ٥ .. ثمرى للمرة ٢ ..  
- لا .. مؤلف للمرة ٥ ..  
ويصبح الدسوقي الضيق .. وهو يجدى  
أملك ورقة وقلما :  
- يا حضرة الضابط .. التقلت مش حادخل  
صحتين ..  
وقلت له فى غيظ :  
- طب اقلهى واسكت .. انت السبب فى  
كل اليلادى اللى حصلت .. يعنى كان لازم  
تاخذ الولية وتروح ع الشقة ..  
وعاد الضابط يسألنى فى دهشة :  
- حضرتك تعرف الرجل ده عمل ايه ؟  
وقلت ببساطة :  
- مش بس اعرف عمل ايه .. الا اعرف  
حايمل ايه ..





-17-

## سبعة طيور حب على المسح القوي

سواء جميل يند دورها في « شمس النهار »  
ستلعب دور « فاطمة » في مسرحية « طيور  
الحب » لعبد الله الطوشي .  
سيمشواكلها في البطولة : عبد المنعم إبراهيم .  
رمحسنة توفيق ، وملك الجمل ، والدكتور حسن  
عبد الحميد ، وعبد العزيز مكيوى ، وعليه  
الجزيري .

ليس هناك في طيور الحب أدوار ثانوية  
بالعنى المروءة ، فكل شخصية لها قصتها وأزماتها  
.. كطائر حب .

المخرج محمد عبد العزيز ، يستعد لإجراء  
البروفات على الطيور من السبت القادم .. بعد  
ند .

## ألف ليلة على الطائر الحديث

ستمتمو حلقات ألف ليلة وليلة  
لا يعرفون أن طاهر أبو فاشا قد استلند  
حكايات ألف ليلة القديمة خلال نحو  
٤٠٠ حلقة قدمها البرنامج في السنوات  
المرور الماضية ، وأنه مع محمد محمود  
شعبان قد بدأ منذ العام الماضي في تقديم  
حكايات منسوجة على غرار حكايات ألف  
ليلة ، هذا العام سترقاد الحكايات مجال  
الفناء لتقدم القسوم الحديث خلال  
مجال حديثه لم تتكلم إليها البشرية  
أيام ألف ليلة القديمة ..

## البحث عن حمار

لم تعد المشكلة .. مشكلة المشوار على ممثلين .. وإنما اتجهت المشكلة  
إلى الجاه آخر .. وهو البحث عن حمار .. يستطيع أن يقوم ببطولة فيلمه  
حمدي غيث يبحث عن حمار .. يستطيع أن يقوم ببطولة فيلمه  
الرجل والحمار .. أول فيلم يخرج منه حمدي مؤسسة السينما .. وسيكون  
الرجل .. هو شفيق لود الدين .. أما الحمار .. فمزال البحث عنه  
جاري .

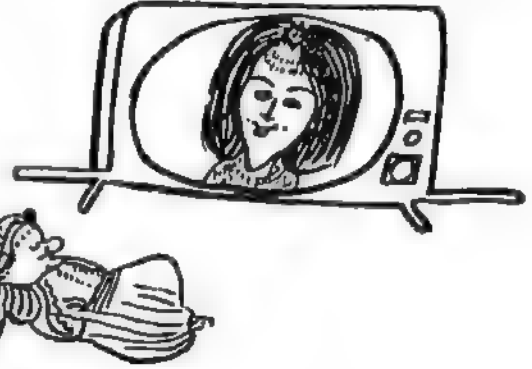
الم تقل لكم .. أن المشكلة لم يعقبه إليها مكتشفوا الوجوه الجديدة ..



زكريا الحجاوى



ماجدة



« سهر البابل في سلسلة شهر زاد ،  
جورجيار .. معاني .. حتى تدرك الصباح ... »

ماجدة .. مطربة شعبية ! ..

مصطفى محمود .. ملحن ! ..

تحت  
فنون  
الفن

●● صاح زكريا الحجاوى ..  
« اكتشفها .. اكتشفها » ، ليس  
طبعاً منتجاً من الذهب أو بتراً من  
البتروول .. والا لما كان زكريا يصيح  
« واتما اكتشف زكريا .. » حاولت  
أقننها أنها تفنى .. عملتها المزيفة  
.. وواحدة .. واحدة .. وهب ..  
وغنت .. أنا بقرنى لو استمرت على  
التدريب لتصبح نجمة غناء من لون  
جديد ..

زكريا يقصد بكلماته « الفسالة  
عاجدة التي تمثل حلقات ابن عربوس  
لأذاعة الشرق الأوسط .. الحلفان  
يكتننها ويلحنها .. ويكتشف ممثلها  
زكريا الحجاوى ! ..

●● نظرا لأن الفن ليس له حدود  
.. ومن الممكن أن تصنع كل شيء ..  
فقد ظل مصطفى محمود يندندن لنفسه  
مترات طويلة .. وأحياناً كان يندندن  
لاصدفاته .. وأخيراً جاءت الفرصة ..  
لكن يندندن لسلك الناس .. لقد  
اكتشف مصطفى إلقاء بروفات  
مسرحيته الجديدة « قلة الأس » أن  
هناك مشهداً يقنى فيه سميد أبو بكر  
.. استمع مصطفى إلى الإغنية فأحسن  
بأن اللحن الذي وضع لها .. لم يكن  
مناسباً للموقف ، ولا يعطى النابض  
النفسي الذي قصده مصطفى .. فبدأ



# حدیث رمضان

مع الباعة في كل مكان

الكتاب الذهبي

بعض من عرفت

بقلم محمد التابعي

الحمد لله .. ثم الحمد لله ، وإن خاف مقام ربه جنتان ، ولكن كيف يخاف الإنسان من مقام ربه حتى يصبح له جنتان .. الطريق بسيط يا مسلمين ، ولكن تخاف مقام ربك ينبغي أن تعرف مقامك .. فإذا عرفت مقامك فانت تعرف مقام الله .. ومن ثم .. فلك يا عبد الله جنتان ! وإن تعرف مقامك يعني أن تعرف قدرك .. ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه فإذا انت عرفت مقامك .. بمعنى أنك تعرف قدرك ، فإن الله يرحمك .. ولك جنتان عند الله ! أنا مثلاً ضعيف أضعف من غاندي ، سمياتك ولا عود نصيب مصوص ، فإذا أنا تسببت قدرى ولم أعرف مقامي ولم أخف مقام الله وتصورت أنني ملاك وأننى منافس للأخ ليستون

الدوا الى آخر هذا الهرش مع الشديده .. بالطبع هذا الاستاذ الاعشى المنكوش الشعر لا يخاف مقام ربه ولا يعرف مقام نفسه وليس له جنتان ، ولكن خيسته خيبتان ومصيبتان مصيبتان رلا حول ولا قوة الا بالله !

ولو أن أحدكم خائب في الحساب ، لا يعرف الواحد من حدود التلفزيون ، ولا يعرف الحصة من الكهكة ثم هو يتوهم في نفسه انه لورد الزمان وأنه رجل أعمال وأن الأعمال بالنيات ثم يحقق أوهامه فيجلس ككلب البحر على مكتب ويدير شركة أو هيئة ويتكلم في التلفزيون من سلسلة طوره ، ويرد على الناس من عظام مناهيره ، ويسلم على الناس من أطراف أطافره ويشمط وينظر ولا بلجيكي في كاتنجا ، مثل هذا المدير السمين لا يخاف مقام ربه ، ولا يعرف

فلن يرحمني الله ولن يرحمني ليستون ، وليس لي بالطبع جنتان ، ولكن لي الأسعاف والقصر العيش والموت السريع .. وإذا كان أحدكم أميا لا يكتب ولا يقرأ ، ضعيفا في الجغرافيا لا يعرف مدار الجدى من مدار المعزة .. بليدا في التاريخ لا يعرف ابن طولون من ابن دروج ، ثم لم يخف مقام ربه ، ولم يعرف مقام نفسه وتصور انه مثل طه حسين ، وأن طه حسين عميد الادب وهو عميل الادب وشمع من ذراعيه فكاتب مقالات وديج سيناريوهات ووضع مسرحيات واقاصيص وأغانى وأصدر كتباً في النحو والصرف والرأى ومختلف الامور ، فهو بالطبع لا يخاف مقام ربه ولا يعرف مقام نفسه وليس له جنتان ولا حتى جنة واحدة ، ولكن له عند ربك عذاب جهنم وبئس المصير ! وإذا كان أحدكم مشلولاً مثل بنتى حلة طبريا مثل الشيخ علي محمود مروهق مثل عيان في الاسبغالية ، ولكنه لا يخاف مقام ربه ولا يعرف مقام نفسه فيتصور انه كابتن كل الملاعب ، وأنه مايسسترو كل الفرق ، وأنه حذاف كل المرامى ، وأنه بوشكاش الاران والزمان من هنا والى آخر الزمان ... بالطبع هذا الكاتب ليس له جنتان ولا أى حاجة ولكن له خيبتان ، خيبة في الملعب وخيبة في القبر !!

ولو أن أحدكم اعشى ومنكوش الشعر وسمين كالطور وبارد كالفرخة الامريكانى ومتوهم في نفسه انه عبقري الاخراج وأنه استاذ الروائع والفواج والمآسى ، وإذا بالمآسى تبعه واحد واقف تحت شريط سكة حديد ، وبنت ليل وواحد باضا يمسكها ، ورقاصة وولد زمطحي يبطحك عليها ، وأم عيالة بالسل وابنتها مهن لاقى

حاليا

اوليقيادى هافيلاند في اعظم أدوارها

سيدة في قفص

فيلم بارامونت

للكبار فقط

Lady In A Cage

إذا كنت ضعيف الأعصاب فلا تشاهد هذا الفيلم بمفرده

قول سنه خضرا وعمر مديد  
يا ام غسلاف مشغول بالايدي  
القراء يستنوا ظهودك  
زى الرؤية ... يوم العيد



عيد جلالاد صبا آفر



## محمود السرفي



### حكاية قصيرة جدًا بريشة مأمون

كان شيخو وزيراً للسلطان حسن من الممالك البحرية ..  
ولقد أراد أن يسمر وضاء الناس فيني مسجدًا بالعرب من  
القلة .. وبعد أن انتهى بناء المسجد لوجيء شيخو بأن واحدًا  
من اليهود قد كتب على جداره : « جامع بلا عيش ينشئ ليش ؟ »  
فامتعض الوزير من هذه الجملة فذهب إلى الجامع وكتب هذا  
الرد تحتها : « بنى للصلاة يا قليل الحياة .. وعاد الرجل  
فهر أمام الجامع وقرا رد الوزير شيخو على العبارة التي كتبها ،  
فكتب تحت الرد : « الصلاة تجوز في الغلاة ، يهزم الجامع  
على إلى بناء .. »

وقرا شيخو هذا الرد الجديد .. وأمر ببناء تكية في مواجهة  
الجامع لأطعام الفقراء وتعليمهم ،  
وما يزال الجامع والتكية موجودين - إلى الآن بالصليبية  
بالقرب من القلة .

مقام نفسه وليس له جنتان ولكن له صفتان  
واحدة على قفاه والاخرى على أم عينه ..

ثم لو أن أحدكم له شكل الخنفسة ، وله  
تقاطيع التمساح ، وله سحنة بيت وقنمروض  
في المزاد ، وأصلح كالفرخة الفرکسي ، وأقرع  
رأسه كلها برايز ، وودانه مطرقة ولا ودان  
حصار ، ثم هو يتوهم في نفسه أنه دون جوان  
واله روميو لشمر روميو شكسبير واله ليس بتاع  
ليل ، واله عتق بتاع عبلة ، ثم يجبروه من قفاه  
إلى الشاشة مبتلا يشار إليه بالقتات .....

وأحاديث صحفية يقول ، وبرامج تلفزيونية  
يظهر ، ورحلات فنية يطلع ، وقملات حلوة  
طرية طول الليل والنهار يجلس ويقيم .. مثل  
هذا الولد هل خاف مقام ربه ؟ هل عرف مقام  
نفسه ؟ هل له جنتان يمسلمين ، بالطبع لا  
والف لا ولكنه له بيد عنك نار جهنم وعذاب  
السعر ..

وإذا كان أحدكم يأمؤمنين له نفس الصوت  
الذي ورد ذكره في القرآن أن انكر الاصوات  
لصوت المصيح أخفب ليس له منخار .. مقطوع  
الاوتار ولا وتر الكمان الحزين ، صوته أقرع  
بلا قرار ولا جواب ولا يحزنون ، وإذا صاح  
فكانه نرماي رقم ٦ عند دوران شبرا .. مثل  
هذا الاخ الكريم لو اشتغل مطربا وأطلق على  
نفسه ألقابا وأوصافا ما أزل الله بها من  
سلطان ، مطرب المشرق الدليل ، مطرب الفنون  
المرضية ، مطرب العيون المتبلة بالدمع السخين  
مطرب الانفاس المحروقة من فرط الزعل والحزن  
والهم الثقيل .. هل مثل هذا الاخ الكريم  
يخاف مقام ربه ؟ هل يعرف مقام نفسه ؟ هل  
له جنتان يمسلمين ؟

والآن .. ونحن في الشهر الفضيل رمضان  
المبارك فليراجع كل منا نفسه ، ليعرف إذا كان  
يخاف مقام ربه ، وإن له جنتان بصحيح ..  
أم أنه هل الله الشقا ، وأنه وارد جهنم على  
طول ، ولا صيام ينفعه ولا زكاة تحميه ...  
فيأيها المسلم إذا أردت أن تعرف نفسك فاقرا  
القال من أوله وأنتى على الخبر ماجور ..

هل الخلق لى من أجل هذه  
الكتب السخيفة والمعلومات السمجة  
وكيف ابتعد عن شيء هو فى  
ميمم دماي وروحي ..  
كيف اختق نفسى بيدي ..

\*\*\*

واضح ان فنك الرليع لن تخفقه  
لراة سطور فى كتاب تشريح او  
معرفة حقيقة عن الحياة ..

ان هذا التناقض لا وجود له ..  
انه تناقض مقفل .. انت الذى  
تقفله لتقيم امام نفسك عذرا  
ومبررا لعلم المذاكرة ..

فالذاكرة أصبحت تعنى فى نظرك  
.. اختناق الفن .. وبما ان الفن  
اربع وارفى واعظم واغلى من الكلام  
الصارغ الذى اسمه المذاكرة ...  
فلتسقط المذاكرة ..

فبركه مكشوفة .. وحيلة  
مطبوعة .. احتلت بها على عقلك  
وضميرك لتهرب من مشقة العلم  
والتحصيل .. وتغفل انك أصبحت  
شكسيع ..

وطبعا مش معقول شكسيع  
هايدانك ..

لكن صدقنى ان شكسيع كان  
يذاكر وانه درس « تاريخ » اكثر  
مما درست ..

وانا كنت طالبا مثلك فى كلية  
الطب .. وكنت اكتب القصص ولم  
اكتب على نفسى فى يوم من الايام  
والقول ان دراسة التشريح وعلوم  
الحياة تخفق فى .. بل الواقع انى  
كنت اعلم جيدا ان دراستى لعلوم  
الحياة تفتح لىالى الفنى الافاق الجديدة  
واسعة ..

واذا كنت فنانا حقيقيا ، فسوف  
تتروى من العلم بقدر ما تستطيع  
ومن جميع مناهله الممكنة ..

اظن تقرا دروسك بقى وتبطل  
دجل ..

واذا كنت فنانا .. فلن تختنقك  
علوم الحياة التى تدرسها وانما  
سوف تفتح امامك مجالات لفن  
اعمق واعظم ..



مصطفى محمود

الحياة

انا شاب فى الثامنة عشرة من عمري لىلت الشهادة الثانوية العامة منذ سنتين والتحقى بكلية الطب  
جامعة اسبوت ..

تضأت فى الصعيد من اسرة فقيرة محافظة وعشت فى جومعافى شديد التزمت .. وكانت النتيجة  
ان تضأت خجولا لا استطيع ان ارفع عينى فى وجه امرأة ..

وفى الجامعة تقهرت الظروف تماما .. طلبة وطالبات واختلاط وحياة اجتماعية ورحلات وندوات وحفلات  
ومرح ..

وحاولت ان الود بالانطواء والعزلة هربا من هذا العالم الجديد الذى لم اعوده ، ولكن زيملا لى

وعشت فى السكتابة واصبح  
يجرى فى دمي ..

لا شيء يشغلنى سوى التفكير  
فى الحبكة والعقدة والحدث وتطور  
الابطال ..

طوال المعاصرة وانا سرحان وعقل  
شارد فيما اكتبه من قصص  
وروايات ..

وبقدر ما اجد من لذة فى كتابة  
الروايات وقراءتها بقدر ما اجد  
من مشقة وثقل وسخط فى قراءة  
سطر من كتاب فى التشريح او  
السيولوجيا ..

لا اعرف ماذا افعل ... وكيف  
اتصرف فى حياتى ..

والهمها واتعمقها .. ولا استطيع  
ان اركز ذهنى فى صفحة واحدة  
من كتاب دراسى ..

وهويت الموسيقى والرسم ...  
واسبغت اقصى اوقاى ارسى  
باللحم والزيت والالوان .. وكل  
من راي رسومي قال ان عيني  
هوية ..

ولكنى لم اقلب عند حدود الرسم  
.. فبدأت اؤلف ..

الفت قصصا قصيرة ..  
واخيرا بدأت اكتب فى رواية  
طويلة بعنوان « المعذب » كتبت  
منها ١٦٠ صفحة ..

طباعة على عكس طباعى استطاع ان  
يخرجنى من عزلتى .. وقد صادفته  
لدرجة انى تطبعت بطباعه ، وجعلت  
منه مثل الاعلى .. واصبحت حياتنا  
نحن الاثنين لا شاغل فيها الا  
التفكير فى البينات ومعاكسة الزميلات  
والحب ..

وكانت النتيجة ان وسيت لاول  
مرة فى حياتى .. واعترائى الياس  
فأصبحت اقضى معظم ايامى فى  
احلام يقة ..

وكرهت الكتب الدراسية  
واسبغت قراءاتى الفلسفة هى  
الروايات والقصص وعلوم النفس  
.. اقرا مجلدات فى علم النفس



عيد ميلاد صبية اخبر ..

هنا مقص وهنا مقص  
هنا ملازم يتترص  
يوم العيد تشوفوا جديد  
فى الرسومات وكم ان فى النص



صيرى موسى

هبة عنایت



# البحار

كنا نتحرك تحت شمس شتوية على الأرض  
المشبعة بالملح على حافة البحيرة ، في منطقة البرج  
التي تضم أكثر من ستين في المائة من صيادى  
البرلس ، لقربها من البوغاز ، والى جوارنا تترامى  
على صفحة البحيرة الى الأفق قوارب الصيادين ..  
صغيرة مقايير لما كنت اتصوره لهذه البحيرة  
الضخمة من قوارب ٩٠٠  
وكان بعض الصيادين حولنا يقودون سيرانا الى  
مرسى القوارب على البحيرة وهم يتكلمون ..  
وكان كلامهم شكوى ..

ماذا يفعل الصيادون في شهور سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر .. حيثما  
يمتلئ البحر بأسراب سمكة السردين ؟  
انهم يهاجرون الى أقصى الشمال .. الى دمياط وعزبة البرج ..  
ويشتغلون بالاجرة ..

وبعض كبار الصيادين من أصحاب ماكينات الصيد فى البرلس لم  
يبيعوا ماكيناتهم ، وانما تركوها فى مياه دمياط وعزبة البرج .. وفى  
موسم السردين يجمعون الصيادين من مواطنيهم فى البرلس ويذهبون  
الى ماكيناتهم هذه ليأخذونها وينزلون بها الى البحر من هناك .. ويبلغون

نكبتهم الاولى هي هذه الاحجار والرمال التي تسد فتحة بحرهم  
على البحر .. فلا يستطيعون الخروج اليه بمراكبهم الكبيرة التي تدور  
بالالات ..

كل من كانت عنده مركب كبيرة من هذا النوع باعها .. واشترى  
بدلا منها قوارب صغيرة ..

هذه المراكب تخرج الى البحر بحثا وراء الصيد الكبير .. هي  
تطور الى ، يشجعه الجتيج الكلى فى هذه الرحلة .. ورغم هذا  
فالبرلس لتخلص منه .. فهذه المراكب الكبيرة تصبح سحينة داخل  
البحيرة لا تستطيع ان تنطلقا الى البحر ؛





#### في القرية طوال الموسم •

حتى الصياد الذي يقضي حياته  
مقرباً داخل البحر .. يستطيع  
أن يستشعر القرية في مياه أخرى  
يجتمعها مع الماء الذي تعود الصيد  
فيه مجرى واحد •

أنهم يخلدون عائلاتهم معهم  
طوال هذه الشهور ، وفي نهايتها  
يعودون إلى بطنهم باللباس الجديدة  
.. لكنهم يكونون قد أنفقوا في هذه  
القرية معظم النقود التي كسبوها  
من هناك •

وليس مهم أن يوغزهم مقلق ،  
لكونه يعزق خروج مراكبهم فقط ،  
أما هو عائق يقف في وجه بعض  
الأسماك التي قامت عليها شهرة  
البحيرة أيضا •

فالبجعة مشهورة بأسماء البوري  
والطوبار ، وهذه الأسماك تمتلئ  
بالبقي في سبتمبر ، ومن أكتوبر  
ونوفمبر تبحث لنفسها عن مقرج  
من البحيرة إلى البحر ، لتفرخ فيه  
بعضها وتعود إلى البحيرة .. لكن  
اليوغز يكون مقلقا فلا يستطيع  
معتقها العبور إلى البحر •

وفي كثير من الأيام القديمة ..  
كانت هذه الأسماك تضطر لألحاح  
نفسها على شواطئ البحيرة ..  
ليجمعها الصيادون باليد بعد أن  
تضيق بحملها الذي لا تستطيع  
الخروج به إلى البحر •

وقد أثر هذا العائق على سلامة  
هذين الصيادين من الأسماك داخل  
البحيرة .. فبعد أن كانت البيرلس  
شهرة بهما ، أصبح ما يصاد منها  
أقل القليل •

العادة المتبعة من لديم في التعامل  
المال مع الصيادين لوامها محصول  
السمك ••

كان بعضهم يملك القارب والشباك  
لكنه لا يملك الأيدي الكافية للصيد  
.. فيستأجر الصيادين البسدين  
يملكون •

يعملون معه .. واشتركا شهريا  
عن كل صياد وما إلى ذلك من واجبات  
تقرضها قوانين العمل على أصحاب  
الاعمال •

ووجد الصيادون أنفسهم واقعين  
في خيبي يبي ••

فلا صاحب القارب يستطيع أن  
يقدم هذه القائمة المطلوبة بالاسماء  
.. لأن العمل موسمي ، ومن يصيد

حتى لا يفضل عليه قاربا آخر ..  
ثم جاءت مؤسسة التأمينات  
الاجتماعية وأرادت أن تضمن لعمال  
الصيد معاشا للمعز والشيوخه ،  
و ضمانا لعاشي الاولاد في حالة الوفاة  
.. فأرسلت لأصحاب قوارب الصيد  
تطالبهم بالدخول في نظام التأمينات  
.. وطلبت من كل منهم أن يقدم  
قائمة بأسماء الصيادين الذين

والمركب الصغيرة عادة ، يستأجر  
صاحبها رجلا آخر يساعد ..  
ومحصول الصيد يقسم ثلاثة أقسام  
.. الثلث نصيب القارب وشباك  
الصيد .. والثلثان الآخران لكل من  
الصيادين •  
وقل هذا التعامل قاعة يضيف  
عليها أحيانا صاحب القارب بتشيئا  
من عنده للصيد الذي يصاحبه ••



الأمم لا يسعون .. وكثيرا يتسلف  
رجال السواحل مع الصيادين داخل  
الماء ليصادون كل ما صادوه اذا  
وجدوا من السمك الصغير اية كمية  
.. حتى انهم لم يتجاوزوا ما سمح  
به القانون ! ..

وفي نقطة البوليس يتكسب  
السمك المصادر ..  
المفروض ان يعلم .. بالقائه في  
الماء أو احراقه ، لكنهم يبيعونه  
في المزاد ..

والصيادون لهم تقاليد ..  
فالسمك المخالف للمسولة من أحد  
الصيادين ، لا يتقدم للمزاد عليه  
صياد آخر ، مراعاة للعرف والتقاليد  
.. وتكون النتيجة ان يتقدم الصياد  
نفسه ، ويدفع ثمن السمك بالكيلو  
.. ويأخذه ويضعه .. وهو يسب  
ويلعن .. لانه صاد السمك من  
البحيرة ، ثم دفع ثمنه بالكيلو في  
نقطة البوليس ! ..

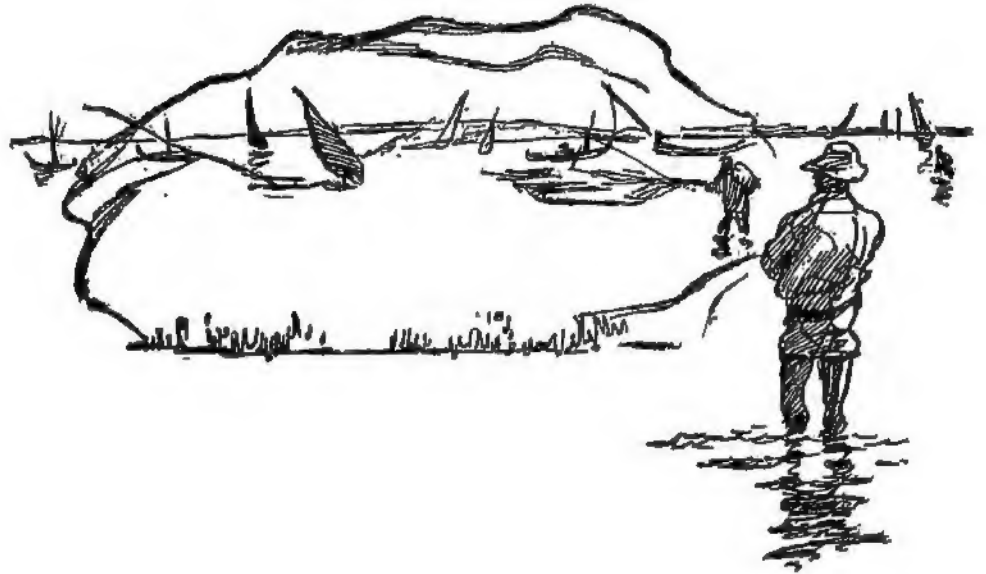
صحح ان الصيادين ذاتهم  
الشكوى .. يحكم ظروفهم القاسية  
الصعبة ، ويكاد يكونون المستحيل  
ارضائهم تماما .. لكن شكواهم  
دائما تستند الى واقع يؤخضهم  
وينقص عيشهم ويرغبسون في  
تغييره ..

في محافظة كفر الشيخ التي  
تتبعها بحيرة البرلس ، قابلتنا  
السيد سكرتير عام المحافظة ..  
عبد الفتاح أحمد علي .. قال لنا :  
احنا منطقة زراعة .. ما اجناش  
منطقة صيد ..

ولعل السيد أحمد علي محق في  
قوله هذا .. باعتبار محافظة كفر  
الشيخ احدى محافظات قد وقع  
عليها الاختيار ، لتنفيذ تجربة  
التجميع الزراعي وتنظيم المداوة  
الزراعية .. وفي حقولها تجري  
الآن مئات العمليات للمصرف والتشجير  
واستصلاح الارض ..

لكن هذا لا يعني أبدا .. ان  
لصدر المحافظة كتابا السنوي الذي  
يقارب المائتي صفحة .. حافلا  
بالتقارير والدراسات والمشاريع  
العمالية والزراعية والاجتماعية التي  
تطقت والتي سبيلها الى التحقيق ..  
دون ان يكون في هذا الكتاب صفحة  
واحدة .. ولا حتى سطر واحد ..  
عن بحيرة البرلس وما فيها من صيد  
يمش عليه على الأقل اربعون في  
المائة من سكان المحافظة ..

« صبري موسى »



الصغير بالهرب .. فقد راعى القانون  
ان من الممكن لهذه الشباك التي  
سمح بها ان تصيد ايضا ضمن  
ما تصيد من السمك الكبير ، كمية  
لا بأس بها من السمك الصغير تتعلق  
بالخيوط ولا يمكنها الافلات ، ولهذا  
لقد سمح للمركب التي تصيد مائة  
كيلو من السمك ، ان يكون بينها  
عشرة كيلو جرامات من السمك  
الصغير لم تستطع الافلات .. أي  
بمقدار عشرة في المائة .. وما تجاوز  
هذا يعد مخالفا ، ويتيح للبوليس  
مصادرة الجميع ..  
ولكن ..

اذا كان القانون قد سمح ..  
فالذين يتفكرون القانون داخل

فيه ، بحثا عن الاسماك الصغيرة ،  
فوجود السمك الصغير داخل الصيد  
معناه ان الصياد قد استعمل شباكاً  
مخالفة لما سمح به القانون ...  
هذه المخالفة تبيح للبوليس السواحل  
مصادرة السمك المصاد كله ، كبره  
وصغره ..

وهذا عقاب عادل ، فان اخراج  
السمك الصغير خسارة عمل لروء  
البحيرة .. فالسمك الصغير  
يكبر ويحمل ويبيض ملايين الاسماك  
ال اخرى ، لبقاؤه داخل الماء يعطى  
الفرصة للتكاثر ..

والقانون لم يكن امم ولا مستمدا  
حين ضم الى اصابه ذلك النص  
استخدام شبك معين يسمح للسمك

عنه في هذا الموسم .. يصيد مع  
غيره في الموسم القادم ، والمسالمة  
ماشيه حسب التسامح ..

ولا الصياد نفسه .. الاجير الفقير  
التي يستفيد من هذا القانون ..  
لهم ما يعنيه هذا القانون بالنسبة  
لحقيقته ..

ولو ان مؤسسة التأمينات كلفت  
خاطرها وأرسلت مجموعة من موظفيها  
الفنيين الى هؤلاء الصيادين يعاينونهم  
ويستمعون ظروف عملهم وطبيعة  
معاملاتهم .. لاستطاعوا الوصول  
بجوهر قانون التأمينات هذا ..  
الى شكل يوائم حالة هؤلاء الصيادين  
.. يفهمونه ويقنعون به ...  
ويتكلمون على أساسه مع صاحب  
قارب واحد ، لا يفرون بين الخبز  
والجبن ..

وهذا روح اصحاب القوارب  
استجابوا للقانون ودفعوا المطلوب  
لكنهم على حافة البحيرة يجارون  
بالتسكوى لكل من راح وجاء ، وبعد  
أيام سوف يواجهون داخل البحيرة  
بوليس السواحل يعترض قواربهم  
ويلتفت فيها على استمارات التأمين  
الاجتماعي على عمال الصيد .. فان  
لم يجدوها او قلوا القارب ومنعوه من  
الصيد !

شكوى اخرى ..  
يصيد الصياد ما يصيده في  
ليلتين يبيتها داخل البحيرة بقاربه  
الصغير .. ويجيوه من البر قارب  
كبير قليل لتقل السمك الذي  
صادوه .. خلال عودة القارب  
بالسمك الى البر ، يعترضه رجال  
السواحل ويلتشدون السمك ويقلهون



# أوراق قديمة



صالح چاهين

وجاءتني فترة ، نسيت فيها كل مايتعد  
عن لحظتي بما يزيد عن عام ، او ربما عن  
شهر .. نسيت طفولتي ، وايام التلمذة ،  
والجامعة ، وما بعد الجامعة ، وكل شيء ..  
كانما ولدت هكذا ، رجلا افنديا سميها  
اصلح ، له شنب وحية لم تحلق منذ بضعة  
ايام ، ولا يعرف من الشوارع الا شارع  
مظلوم حيث يعمل ، واى شارع آخر  
يتصادف أنه يسكنه ، وخلص ..

الآن متصلدا ، الفرق الموسيقية  
الكبرى بكمجته العتيقة ، فابسم  
لانى رايته وهو ما يزال يعجب لينا  
بينما كنت انا احبو فعليا وماديا ..  
وكان يزورهم فى تلك الليالي  
السحيقه ، ولد صغير اسمه احمد  
عيد القادر ، وكانت له اغنية مؤثرة  
ساحرة ، اسمها « اغنية الراعى »  
وبالناسية ، اين ذهبت هذه  
الانواع من الاغاني ؟ .. لماذا كل  
الاغاني الآن ، عبارة عن حب فى  
حب ، يتغللها الغاني حامية جافة  
لكى تغزى العين ؟ .. كانت الاغاني  
فى تلك الايام اكثر تنوعا ، وانجزر  
مادة ، وانا لا اقولها على طريقة  
« وهى ايامكو دى ايام يا بنى ا »  
ولكنى اقول الحق وبذلى على الله ..

\*\*\*

كلا .. لم يكن هذا فى شارع  
محمد على .. كان هذا فى سبرا  
فى الثلاثينيات المبكرة ، وكانت  
القاهرة كلها مدينة بالوسيقى  
والانغام ..

ومن الموسيقيين الذين لا بلتهم  
ايضا فى تلك الحقبة التاريخية  
الهامة ، حللوا فلدوا من ؟  
بليغ حمدي !  
كنا طفلين ، مانزال لنقل من  
مكان الى آخر ، بواسطة الآخرين ،  
وكانت اسرانا تسكنان شقتين  
متجاورتين ، فاذا ارادت الوالدان  
مثلا ، ان تشربا فثجاني فهو معنا ،  
كان عليهما ان تقصانا على الارض  
فى ركن من اركان الحجرة ، حتى  
تتمكننا من الدردشة بسلام ، دون  
مخافة سقوطنا واصابتنا .. وكنت  
اكبر من بليغ ، ببضعة شهور ،  
وطبعا لم اكن اعتقد ، كنت احببه  
واحبسه ، واضع اصابعى فى عينه  
صحح انه كان يعقنى دلاعا عن  
نفسه ، ولكن المتصر دافعا كنت  
انا ، لا لنى ، الا لفارق السن  
طبعا ..

فى وجاء واحد فقط .. لا تظنوا  
ان هذا ، هو السبب فى ان بليغ  
لم يلحن لى آية اغنية حتى الآن ،  
فبليغ قلبه ابيض ، ولا يمكن ان  
يظل حاقدا على طوال هذه السنين !  
\*\*\*

ذكريات كثيرة تتدافع الى ذهني  
الآن ، بمجرد ان عدت بالكر ،  
الى عمر العام والعامين ، والقلم  
يتوثب فى يدي يريد ان يعكس  
ويحكى ، بالرغم من ضيق المجال  
.. وانا بعد لم احك حياتى  
العاطفية ، ومغامراتى النسائية فى  
تلك الايام ..

ولكن لا ..

الافضل ان تكل هذه الصفحات ،  
أوراقا قديمة مشسية !

.. الغريب حقا هو ان تفتح  
الراديو ، فتسمع مديحة عيد الحليم  
مثلا ، او نازكا ، او فيروز ، او  
اى صوت جميل آخر عدا ام كلثوم  
.. متى كده ؟  
ولن اتاجر على اخواننا من القراء  
المسفار السن ، بحكاية المحطات  
الاهلية الكثيرة التى كنا نقرب مفتاح  
الراديو بينها يميننا وشمالا ، فهذا  
لا يدهشهم .. لان عندهم الآن  
ايضا مثالا : العام ، وصوت  
العرب ، ومع الشعب ، والشرق  
الوسط ، والقنوات التلفزيونية ،  
الكثيرة العدد ، التى ينظر اليها  
اصحابها ، وكأنها اتفاق السد  
العالي .. فابن ، ناه عليك ،  
تذهب المحطات الاهلية المتوافقة ،  
الى جانب كل هذا ؟

من هذه الناحية ، لا فرق بين  
المافى البعيد ، والخاص القريب ..  
كانت هناك اشياء اخرى ،  
تستعزى انتباهي اكثر من الصندوق  
البنى ، الذى فوق مكتبة ابي ..  
وحتى اكثر من اخيه البوق القرائى  
الذى يفلل صوته او ينطق بحسب  
امتلاء جوفه او خواله ..

كنت انظر من نافدتنا .. واينما  
وليت وجهي ، فى عسارى الصيف  
القاهري الثقيلة الهواء ، ادى  
هاويا للموسيقى ، مثلا من بلكوته  
بين القلل المرتبة ، واوانى الاضداد ،  
محتفلا عوده ، او نايه ، او  
كمنجته ، عاكفا يقرن ..

وكان فى بيتنا ايضا ، موسيقيون  
مخترفون .. فى الشقة رقم (٢)  
بالدور الارضى ، والى داخل على  
ايدى الشمال ، كان يسكن  
الاستاذ محمد رشاد ، الذى اقبله

بيدا الفنانون المصريون ذكرياتهم  
الفنية - عادة - بلحظة وصولهم الى  
القاهرة ، قادمين من بلدانهم  
الريفية ، المحسوبة او الكروحة  
بحسب نوعهم - فالشعراء مثلا  
يكرهون القاهرة ، ويتحصرون على  
القصرية التى قدموا منها ، بينما  
المغنوناة يفللون العكس تماما -  
ولو اردت ان ابدا ذكرياتى من  
خلقة وصول الى القاهرة ، لوجبت  
استعانة مطلقة ، حتى فى عنوان  
لدرى الاسطورية على التذكر ،  
لحتى فى تلك المبكرة ، لم اكن  
انذكر لأبعد من عهد الفلام ..  
وانا ولدت فى القاهرة ، لم احضر  
اليها من اى مكان جغرافى محدد ،  
فما العمل ؟

ولكن - عشان خاطر قراء صباح  
الحجر يس - سحاول ان ادفع  
بذاكرتي الفنية الى الوراء بقدر  
مااستطيع ، لكى اصف اول  
مارايته من الجو الفنى فى القاهرة .

\*\*\*

كان هناك صندوق خشبى ، بنى  
اللون ، وضعوه فوق مكتبة ابي فى  
الفرقة الطويلة ، بجانب باب  
المطبخ ، وكان هذا الصندوق ،  
يخرج اصواتا بشرية ، اذكر منها  
صوت الشيخ محمود صبح ، حجرة  
رنايا ، وصوت ام كلثوم طبعا ،  
وصوت عبد الوهاب ايضا ..

ومع ان هذا الصندوق ، كان  
اعجوبة فى وقتها ، بالنسبة للناس  
السذج الذين عاشروا فترة ما قبله ،  
الا انه بالنسبة لى لم يكن غريبا  
بالرة ، اذ ماوجه الغرابية ، فى ان  
تفتح الراديو ، فتتطلق منه  
ام كلثوم ، العكس هو الغريب

لم حدث انى عن ذات يوم ،  
تذكرت .. كل شيء !  
الاتيه التى لا يحلو للمرء ان  
يتذكرها ، تذكرتها .. والاتيه  
الآخرى ايضا ، تذكرتها حسن  
الحق ، ووجدتني اتم بكل صغيرة  
وكبيرة من حياتى الماضية ، ربما  
منذ عهد الفلام ،  
وصلىق او لا تصلىق - انت حر  
طبعا - انى فى تلك الايام التى  
حدث لى فيها ان تذكرت كل شيء ،  
كنت مطالبيا بكتابة كلام ما  
بالفرنساوى ، الامر الذى اوتعد  
الآن من مجرد الاشارة اليه ..  
وفلا بى يا فندم ، امتشق القلم ،  
واقفل ارض حروفا الفرنجية هائلة ،  
حائلة ، بديعة ، رفيعة فى الخطوط  
الصاعدة ، غليظة فى الخطوط الهابطة  
راما عن الهجاية ، فقد كنت اصق  
عينا من نسي .. كنت اسمح من  
خاطي ، صوتا صيناليا نورا (بيدو)  
انه صوتى وانا فى ثانوى ( يملش  
املا سليما مائة لى المائة ، هاتيك  
الهجائيات الفرنساوى ، التى  
لا علاقة لها بالنطق مطلقا ، والتى  
كنتهم جانبا ، نهايات غير متوقعة ،  
بشهادة الجميع . ناهيك من قواعد  
اللغة ، وتصريف الاعمال الشاذة ،  
والاعتيادية ، لى المافى والمافى  
الركب ، والخاص ، والمستقبل ..  
ومل تلك الهوسسة المروعة ..  
وكتبت الكلام الفرنساوى المطلوب  
كأننى بفرلانة مسيو « بونار »  
لتوم مطروب !  
فانا يمكن ان لسمى هذا ١٠٢  
للكرة طبعا - مخ بشرى ،  
الكنة المتلعبة ، التى تغرب  
ويتصلح حالها على كيفها هى ،  
وكيس على تلك النثر منا ..





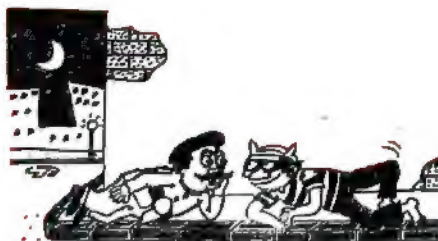
بريشة على ودي

وحوى ..

نادى  
المصاعين



عاشت ثورة ٢٦ أكتوبر الشعبية الممثلة  
بريشة عبد الرحمن الفضل - الخرطوم

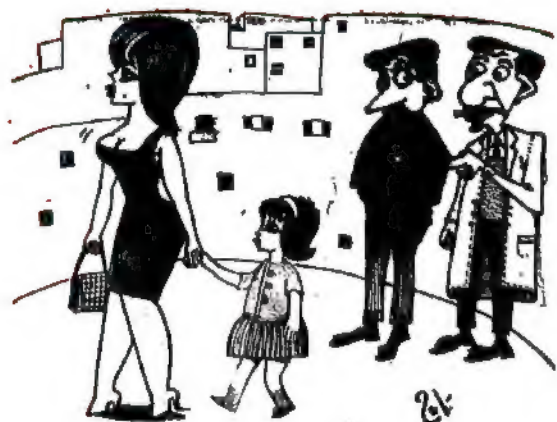


البريشة

وبعد .. الشاعر حسن علي ايه

مع ست الحسن والجمال ..

بريشة العشي



تاج

- اناى دى عمرها تسع سنين ..

لاسمان لها بنت اسمها .. حكايات ..

بريشة تاج



لَكِي لَا تَنْسَى ١١

أَنَا أَسَافِرُ إِلَى :

نِيُورُوك

مَرَّاتٍ كُلِّ اسْبُوعٍ

الهند • الشرق الأوسط • أوروبا  
المملكة المتحدة • الولايات المتحدة الأمريكية

عطايات

إيرانديا

شركاء الخطوط الجوية البريطانية وكانساس

الاستعلامات والمخبر : اتصل بوكيلك للساعة أو اشاع طلت عرب  
٧/٣١٨٧٣ - الاسكندرية ٥٠ شارع طوسون - ته ٢٤٦٨٧



خبرة أكثر من ٣٢ عامًا في شؤون الطيران